

# الهدف

سماوية عربية  
حظن الحقيقة الجديدة

السبت ٢٢ تموز ١٩٧٨ - العدد ٢٩٦ - السنة التاسعة - الثمن ٥٠ قرشا - Vol. 9 - No. 396 - 22 JULY 1978 - AL HADAF



في اليمن الديمقراطي:

## انتصر النهج الثوري وبدأت مرحلة البناء الاشتراكي





## موقفنا

# الوحدة الوطنية الفلسطينية تفنضي انهاء نهج التعاطي مع التسوية المطروحة في المنطقة، كما تفنضي أن تتبنى منظمة التحرير برنامجاً سياسياً على أساس وثيقة طرابلس

نهاية نهج التعاطي مع التسوية المطروحة للتنفيذ في المنطقة .

وانطلاقاً من تجاربنا أيضاً نقول ان البرنامج السياسي ، على اهميته واساسيته ، لا يكفي اساساً للوحدة الوطنية السليمة ما لم يرتبط ببرنامج تنظيمي يضمن انضباط والتزام القيادة التنفيذية به .

وبذلك تصبح الدعوة للوحدة الوطنية مرتبطة بمضامين سياسية سليمة وبضوابط تنظيمية تعيد بناء جسور الثقة اللازمة لتشديد هذا الصرح .

وانطلاقاً من رغبة الجميع في السعي لاقامة صرح الوحدة الوطنية على اساس سليمة فاننا سنتناول ، من الان والى حين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، بالشرح والتوضيح لكل عنوان من عناوين الوحدة الوطنية ، كي تصبح الاراء في متناول الجماهير لتتمكن من تأدية دورها الضاغط والدافع بالاتجاه السليم .

### كيف نترجم وثيقة طرابلس :

لقد اتفقت فصائل المقاومة على اساس سجلت في وثيقة طرابلس على ان يبني البرنامج السياسي الجديد عليها .

وانطلاقاً من هذه الاسس فاننا نرى ان على البرنامج السياسي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ينص على ما يلي :

اولاً : ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية رفضها القاطع والاكيد للتسوية السياسية المطروحة ومحاربتها

اعلن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية حرصه على السعي لتشديد صرح الوحدة الوطنية الفلسطينية انسجاماً مع قرارات المجلس الوطني الثالث عشر . ومما لا شك فيه ان « الوحدة الوطنية الفلسطينية » - وهي شرط اساسي من شروط الانتصار على العدو - اصبحت مطلباً ملحاً في ظل التآمر الامبريالي الرجعي الصهيوني على الثورة والقضية الفلسطينية وفي ظل التوترات والصراعات التي برزت مؤخراً في الصف الفلسطيني .

ونحن نعتقد انه ان الاوان لكي يفهم الجميع بأن موضوع الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية قد تخطى منذ زمن طويل مرحلة التمنيات والعواطف . فقد دعكت التجارب الآراء كلها ووجهات النظر جميعها بدءاً من محاولة مؤتمر دمشق التوحيد الذي عقد بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ مروراً بشعار « الاندماج في فتح » وانتهاءً بالمجلس الوطني الاخير وبرامجه .

واصبح واضحاً ان الوحدة الوطنية لا يمكن ان تقوم الا على اساس برنامج سياسي وطني يشكل الحكم والفيصل بين المواقف الوطنية والمواقف المساومة . ولقد شككت وثيقة طرابلس السياسية ، والتي وقعها قادة فصائل الثورة ، اساساً مقبولاً من الجميع ، يعتمد عليه في رسم برنامج سياسي جديد تعمل على اساسه كافة المنظمات وتلتف حوله الجماهير الفلسطينية . والتقدم على هذا الطريق لا يمكن ان يتم مداورة بل مباشرة ، وبكل الوضوح : فقيام الوحدة الوطنية على هذا الاساس يجب ان تعني بالضرورة

اعلن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية حرصه على السعي لتشديد صرح الوحدة الوطنية الفلسطينية انسجاماً مع قرارات المجلس الوطني الثالث عشر . ومما لا شك فيه ان « الوحدة الوطنية الفلسطينية » - وهي شرط اساسي من شروط الانتصار على العدو - اصبحت مطلباً ملحاً في ظل التآمر الامبريالي الرجعي الصهيوني على الثورة والقضية الفلسطينية وفي ظل التوترات والصراعات التي برزت مؤخراً في الصف الفلسطيني .

ونحن نعتقد انه ان الاوان لكي يفهم الجميع بأن موضوع الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية قد تخطى منذ زمن طويل مرحلة التمنيات والعواطف . فقد دعكت التجارب الآراء كلها ووجهات النظر جميعها بدءاً من محاولة مؤتمر دمشق التوحيد الذي عقد بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ مروراً بشعار « الاندماج في فتح » وانتهاءً بالمجلس الوطني الاخير وبرامجه .

واصبح واضحاً ان الوحدة الوطنية لا يمكن ان تقوم الا على اساس برنامج سياسي وطني يشكل الحكم والفيصل بين المواقف الوطنية والمواقف المساومة . ولقد شككت وثيقة طرابلس السياسية ، والتي وقعها قادة فصائل الثورة ، اساساً مقبولاً من الجميع ، يعتمد عليه في رسم برنامج سياسي جديد تعمل على اساسه كافة المنظمات وتلتف حوله الجماهير الفلسطينية . والتقدم على هذا الطريق لا يمكن ان يتم مداورة بل مباشرة ، وبكل الوضوح : فقيام الوحدة الوطنية على هذا الاساس يجب ان تعني بالضرورة

## في هذا العدد



بعد عودة رئيس الجمهورية عن نية الاستقالة ، وبعد انفراج الوضع الامني نسبياً ، ما تزال اسباب الانفجار من جديد قائمة ، فالى ماذا ادى التلويح بالاستقالة ؟ وكيف يمكن ضرب المشروع الصهيوني الفاشي ؟

لقد كلفت الرجعية السعودية الشعب اليمني اكثر من مائتي الف شهيد خلال حروبها العدوانية السافرة والمستترة ضده منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر حتى الان ٠٠ ولم تكف بهذا ولكنها تريد ان تعيده عنوة الى ظلام العصور الوسطى لتبني على حسابه استقرارها المعادي لحركة التحرر العربية والافريقية . هذه بعض الحقائق التي كشف عنها بيان الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي والذي تلى في المؤتمر الصحفي في بيروت الاربعاء الماضي ، والذي نقدم تغطية شاملة له .



في الرابع عشر من الشهر الجاري اقامت منظمة الشبيبة الفلسطينية « معرض تاريخ وحضارة فلسطين » في نادي الامل بمخيم شاتيلا في بيروت . في هذا العدد مقابلة مع الرفيقة عائشة الخيرة في علم الاتار والتي كانت وراء فكرة المعرض ٠٠ نص المقابلة في الصفحات النكافية ٠٠



## هذه المجلة

١ « يجب ، يجب بالضرورة وقيل كل شيء آخر ، ٠٠٠ ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٠٠٠ » .

٢ « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءاً من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقاً عاماً ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئاً جداً وصغيراً جداً بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » .

« لينين »



## إضاءة

الازمة الداخلية التي عاشها اليمن الديمقراطي مؤخراً وانتهت بانتصار الثورة على الانحراف ، وبتثبيت الخط الديمقراطي التقدمي ، اثارت حفيظة القوى الامبريالية والرجعية . وسعت هذه القوى الى تصعيد حملة التضيق على نظام الحكم التقدمي في اليمن والى استغلال الازمة لضرب الانجازات الثورية التي حققتها ثورة اليمن الديمقراطية بقيادة التنظيم الموحد - الجبهة القومية . الرفيق صلاح صلاح الذي رأس وفد الجبهة الشعبية الى عدن يعرض وجهة النظر التي طرحها الرفاق في قيادة التنظيم الموحد حول ما يجري في اليمن . كما نستعرض في هذا العدد الخلافات والتناقضات التي ادت الى تفجر الازمة الاخرة .

## ثمن الحد

العراق	٨٠ فلس
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عُدن	١٢٥ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٢٠٠ مليم

## رئيس التحرير بسام ابوشريف

ومحاربة نهجها وعقليتها والمتعاطين معها .  
ثانيا : ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها بالكفاح الشعبي المسلح وبحرب التحرير الشعبية طويلة الامد طريقا وحيدا لتحقيق اهدافها في التحرير والعودة .

ثالثا : ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها بهدف التحرير الكامل والشامل لكل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على انقاض الكيان الصهيوني كهدف استراتيجي ثابت لا يتغير .

رابعا : ان تناضل منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اقامة قاعدة ثورية محررة ومسلحة على اي جزء من ارض فلسطين كهدف مرحلي على طريق متابعة تحرير كل فلسطين .

خامسا : ان تعمل منظمة التحرير الفلسطينية على تجنيد جماهير شعبنا الفلسطيني في ( الاردن ) للنضال المسلح ضد العدو الاسرائيلي وللنضال من اجل حقوقهم السياسية والاجتماعية المشتركة مع نضالات الجماهير الشرق اردنية وحركتها الوطنية .

سادسا : ان تعمل منظمة التحرير جاهدة لاقامة الجبهة الفلسطينية - الاردنية بينها وبين الحركة الوطنية الاردنية للعمل على حماية حق الجماهير الفلسطينية في النضال لتحرير وطنها ولتعبئة الجماهير الاردنية وتجنيدتها لاسقاط النظام العميل في الاردن .

سابعا : ان تقوم منظمة التحرير بوضع البرامج المناسبة لتعبئة وتنظيم جماهير الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة كما عليها ان تقوم بوضع البرامج الكفيلة في الارتقاء بمستوى النضال الجماهيري والعسكري هناك .

ثامنا : ان تناضل منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل التمسك بوجودها المسلح في جنوب لبنان وتعمل على تعزيز هذا الوجود العسكري باصرار ، كما عليها ان تقاتل دفاعا عن مكتسبات جماهير شعبنا في مخيمات لبنان .

تاسعا : ان تتمسك الثورة الفلسطينية بتحالفها المصري مع القوى الوطنية اللبنانية .

عاشر : ان ترفض منظمة التحرير الفلسطينية كل محاولات فرض الهيمنة والوصاية على الثورة

الفلسطينية من اية دولة عربية كانت وتناضل دفاعا عن استقلالية الثورة الفلسطينية وحققها المقدس في العمل العسكري والسياسي من كل الجبهات العربية لتحقيق هدفها الاستراتيجي في التحرير الكامل واقامة الدولة الديمقراطية .

حادي عشر : ان تناضل منظمة التحرير الفلسطينية لانتزاع حق الثورة وكل فصائلها بالعمل على تعبئة وتجنيد وتسليح جماهير شعبنا الفلسطيني في سوريا وتصر على حقها في القتال من الجبهة السورية وحقها في اخضاع جيش التحرير الفلسطيني لقيادة المنظمة .

ثاني عشر : على المنظمة التأكيد على الترابط العمل الفلسطيني والعربي ، وعليها ان تعمل من اجل اقامة الجبهة العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتسوية والمصممة على القتال من اجل تحرير فلسطين بكاملها ، هذه الجبهة التي تضم كل الانظمة العربية والقوى الشعبية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية والتسوية السياسية .

ثالث عشر : ان تحدد منظمة التحرير الفلسطينية علاقاتها مع الانظمة العربية على ضوء مواقف هذه الانظمة من التسوية السياسية ومن الامبريالية العالمية ومن الكيان الصهيوني ومن القوى والانظمة العربية السائرة في فلك التسوية السياسية والامبريالية الاميركية .

رابع عشر : ان تعمل منظمة التحرير الفلسطينية على تعزيز تحالفها مع البلدان الاشتراكية كافة ومع حركات التحرر الوطني في العالم ومع القوى العمالية والديمقراطية في الدول الرأسمالية التي تؤيد الثورة الفلسطينية وتساند نضالها .

خامس عشر : ان اسهام الثورة الفلسطينية والعربية في النضال العالمي انما يكون بالدرجة الاولى من خلال التصدي لمعاركنا المباشرة في مواجهة اعدائنا الصهاينة والامبرياليين والرجعيين ومواقفنا في هذه المعارك نحددها على ضوء واقعنا الذاتي والمحلي وكما نراها نحن على ان لا نهمل الحوار مع اصدقائنا وحلفائنا على الصعيد العالمي .



## اوقفوا ارهاب اليمين!

مساء ١٩ - ٧ اقمتم مسلحون مكتب فتح الرافضة ( ابو نضال ) واطلقوا النار على العاملين في المكتب فاستشهد اثنان منهم وجرح ثالث . ويأتي هذا الحادث الخطير بعد سلسلة من الحوادث الدامية جرت في لبنان حاول اليمين الفلسطيني من خلالها فرض هيمنته على الساحة الفلسطينية . تلك الحوادث التي استهدفت اجتماع طارئ لقيادتي المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، اتخذ فيه المجتمعون قرارات حاسمة تدين استعمال العنف لحسم التناقضات وتدعو لحل كافة التعارضات بالحوار الديمقراطي .

ان ما جرى في طرابلس الغرب خطير جدا ويتناقض مع التقاليد الديمقراطية التي بنتها المقاومة عبر سنين طويلة من النضال ، كما انه يتناقض مع القرارات التي اتخذتها القيادة المشتركة والتي لم يجف جبرها بعد .

ويبدو ان اليمين الفلسطيني يتصرف بهذه القرارات تماما كما تصرف مع قرارات سابقة سياسية وعسكرية .

فمنذ فترة والحديث داخل الثورة الفلسطينية ، يتصاعد حول ضرورة حسم الخلافات السياسية بين فصائل المقاومة عبر الاساليب والحوارات الديمقراطية الهادفة الى تمتين وحدة فصائل العمل الفلسطيني المسلح على قاعدة البندقية المشرعة ، الموجهة لاعداء الثورة الفلسطينية ، لكن اليمين الفلسطيني لم يعر هذه الدعوات اهتماما وراح يتبع طريق التصفيات الجسدية والارهاب ضد القوى والاصوات الديمقراطية والثورية داخل الساحة الفلسطينية ، في وقت تشدد فيه ضراوة المؤامرة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية الرامية الى اخماد نار البندقية الفلسطينية وتحويلها الى ماسورة يضخ عبرها النفط السعودي الذي يصب في الطاحونة الاميركية الكبيرة .

ومنذ وقت طويل ونحن نؤكد ان اللجوء الى هذه الاساليب الالاديمقراطية ، يفت من عضد الثورة ، ويقوض اركانها من الداخل ويضع ارواح شهدائنا وطموحات شعبنا الفلسطيني في داخل الارض المحتلة وخارجها في تحرير كامل التراب ، في مهب الريح .

ان الجماهير الشعبية الفلسطينية التي وقفت بكل حزم ، واطعمت الثورة لحمها الحبي ، لن تسمح لهذه الايدي بالامتداد للعبث في انجازها العظيم - الثورة ، وسوف يتحملون تاريخيا مسؤولية انحرافهم عن مسيرة الثورة ، والثورة لا بد مستمرة .



## دور الثورة في احباط المشروع الانعزالي الصهيوني

المؤامرة الكبيرة التي استهدفت تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ما زالت مستمرة ، فهي التمهيد لتنفيذ المشروع الانعزالي الصهيوني الرامي الى سلب لبنان عن جسم الوطن العربي تماما كما سلخت الحركة الصهيونية فلسطين عنه .

ودفاع الجماهير اللبنانية والفلسطينية عن عروبة لبنان ما زال مستمرا . فالتصدي للمشروع الانعزالي الصهيوني هو عمليا دفاع عن عروبة لبنان . لكن الدور الذي لعبته الثورة الفلسطينية في بداية الاحداث يختلف عن الدور الذي تلعبه الان . فبعد ان كانت شريكا اساسيا ، ان لم نقل كبيرا ، تحولت الثورة في الاونة الاخيرة ( وهـ ا جزء من تكتيك الخصم ) ، بفعل مواقف حادة م . ت . ف . الى طرف تحكم علاقته بلبنان اتفاقيات مع السلطة التي وقفت حتى الان في الصف المناهض للحركة الوطنية اللبنانية .

وهذا الانقلاب في الدور الفلسطيني يجعل من التصدي للمشروع الانعزالي الصهيوني عملية اضعف مما يمكن ان تكون عليه ويقلل فرص واحتمالات القضاء على المشروع .

ولا شك ان موقف قيادة م . ت . ف . هذا مرتبط بمواقفها المساومة الاخرى : الموقف في الجنوب والموقف من قوات الطوارئ والموقف من الحركة الوطنية اللبنانية ( الغاء القيادة المشتركة وتجميد اجتماعاتها ) الخ ...

لكن قيادة م . ت . ف . التي اتخذت هذه المواقف لا تعرف ان اضعاف الحركة الوطنية اللبنانية هو اضعاف للثورة الفلسطينية وان العكس صحيح . ففكرة الحركة التقدمية على ارض لبنان تزداد وترتقي بزيادة التنسيق والتعاون والتلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي هذه الاونة بالذات : اونة الصدام بين قوات الردع والمليشيات الانعزالية تصبح مسؤوليات الثورة الفلسطينية اكبر وكذلك مسؤوليات الحركة الوطنية اللبنانية .

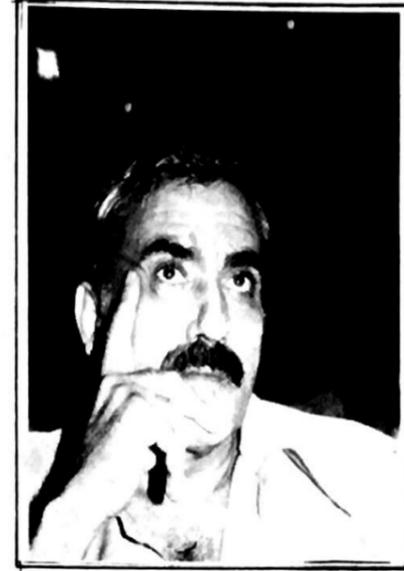
فالقضاء على المشروع الانعزالي الصهيوني لا يمكن ان يتم من خلال سركيس او الصدام بين الردع والمليشيات الانعزالية ، بل من خلال تعبئة الجماهير اللبنانية لاحتباط المشروع . ولا شك ان الحركة الوطنية اللبنانية هي المؤهلة لقيادة الجماهير اللبنانية لاتمام هذه المهمة .

ومسؤولية الثورة الفلسطينية في هذا الاطار تتلخص في الاسناد الكامل والفعل للحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها وليس في الانتقال خارج الميدان والتعاطي مع السلطة عبر اتفاقيات مكتوبة وغير مكتوبة .

ان التهاون في هذا الامر سيجلب الانتكاسات للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ولهذا فان القوى اليسارية في الساحة الفلسطينية مطالبة باخذ زمام المبادرة لاعادة القيادة المشتركة ( اللبنانية الفلسطينية ) الى حيز الوجود والفعل ، ولاعطاء الحركة الوطنية زمام قيادة النضال ضد المشروع الصهيوني الانعزالي .

فخلق الحقائق عبر مبادرات سلمية هو الذي سيضع اليمين الفلسطيني في الزاوية ... او يجبره على اللحاق بمبادرة اليسار !

الرفيق جورج حبش  
لمجلة «نضال الشعب»



## على الثورة الفلسطينية

### حماية الوجود العنفي المسلح في لبنان

لا يمكن ان تكون منظمة التحرير اطاراً للوحدة الوطنية الا بعد حل التناقض الواقع بين قرارات وثيقة طرابلس وقرارات المجلس الوطني الأخير

بمناسبة الذكرى الحادية عشر ليلاد «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» اجرت مجلة «نضال الشعب» الناطقة باسم جبهة النضال، مقابلة مع الرفيق الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين\* وقد طرحت المجلة السؤال التالي على الرفيق الامين العام:

ما هو تصوركم لطبيعة اللحظة الراهنة من حيث مستوى الصراع وموازن القوى، ثم ما هي برايككم المهام الملحة امام الثورة، واخيراً ما هي بنظركم اسس البرنامج الوطني الذي يضمن انجاز هذه المهام بترباطها مع المهام الاستراتيجية؟

وقد نشرت «نضال الشعب» اجابة الرفيق الامين العام جورج حبش في عددها الأخير الخاص بميلاد جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ٠٠٠ وفيما يلي نعيد نشر المقابلة كاملة:

«ان ما نشهده من تزايد مدة الهجمة الامبريالية على منطقتنا العربية ينبغي ان لا يثير في الثوريين العرب الا المزيد من العزم والتصميم

على محاربة الامبريالية وادواتها الرجعية، اذ ينبغي ان يكون واضحاً للثوريين العرب ان الامبريالية بالمنظار التاريخي هي في مرحلة النزح الأخير وان ما يظهر من حدة وشراسة هجمتها مرتبط ارتباطاً وثيقاً وعمق الجراحات التي خرجت مثخنة بها في اكثر من موقع على الساحة العالمية. «الامبريالية نمر من ورق» هذا ما ينبغي ان يتضح لكل المناضلين الطلائعيين ولجماهير امتنا العربية العريضة. نحن نعيش مرحلة انهيار الامبريالية وهزيمتها النهائية. فعلى امتداد سنوات هذا القرن سجلت البشرية والاشتراكية العديد من الانتصارات المشرفة على الامبريالية. ولا زال هنا يحدث بشكل صاعد بالرغم من اية انتكاسات مؤقتة هنا أو هناك. فالهم ان نرى الصورة الشمولية للوضع العالمي، حيث لم يعد الاتحاد السوفياتي القلعة العظيمة الوحيدة للاشراكية بل اصبحنا امام منظومة اشراكية وامام الصين وكوريا وكوبا والبنان وفيتنام وكامبوديا ولاوس وامام اوضاع تقدمية وثورية في مواقع اخرى من العالم.

ان المنطقة العربية بما تخرزته من ثروات بترولية هائلة يشكل ضمان استمرار تدفقها مسألة حياة او موت بالنسبة لامبريالية العالمية مضافاً لعمق الجراحات التي لحقت بالامبريالية على الساحة العالمية يجعلها تزيد من شرستها عندنا في حالة للتعمير عما لحق بها من خسائر وهزائم من ناحية ودفاعاً عن بقاء وجودها من ناحية ثانية.

ومن الطبيعي ان تركز الامبريالية هجمتها على

البؤر الثورية الشعبية المسلحة في المنطقة العربية بعد ان حققت نجاحات واضحة وملموسة تمثلت في تعزيز القاعدة رقم (١) المتمثلة «باسرائيل» وبعد ان تمكنت من احتواء النظام في كبر قطر عربي اي في مصر وبعد ان عززت القواعد الرجعية العربية وبعد عملية تجميل وجه الامبريالية البشع من خلال مؤامرة التسوية، وهي الان بصدد استدراج انظمة عربية اخرى لاحتوائها بالكامل كما تخطط لمحاورة واسقاط الانظمة الوطنية والتقدمية العربية.

ان تركيز الامبريالية على البؤر الثورية الشعبية المسلحة وخصوصاً الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المسلحة انما يستهدف اخماد الشرارة التي تهدد باحراق كامل سهل المصالح الامبريالية في المنطقة العربية.

فليس خافياً كم هي محورية القضية الفلسطينية في النضال العربي الوطني التحرري والتقدمي على امتداد الثلاثين سنة المنصرمة على اغتصاب فلسطين واقامة دولة «اسرائيل»، وليس خافياً مدى الخطر من تجذير هذه الثورة وتحولها من ثورة فلسطينية الى ثورة عربية شعبية مسلحة تهدد باقتلاع كل اشكال الوجود الامبريالي والصهيوني والرجعي من جذوره لتقبره تحت اقدام الجماهير العربية النائرة اللاحقة، بركب الثورة الاشتراكية. ان ادراك الامبريالية لما يرمز له تلاحم البندقية الفلسطينية مع بندقية الحركة الوطنية اللبنانية في لبنان على طريق الثورة العربية الكبرى هو الذي يفسر كل الشراسة والاستماتة في التصدي لقوى الثورة الفلسطينية - اللبنانية العربية التي شهدناها ولا نزال على الساحة اللبنانية.

ان الخلل المؤقت في ميزان القوى في المنطقة العربية بين قوى الثورة وبين قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية يتمثل اساساً في عوامل ثلاث هي:

اولاً: انتقال قوى طبقية وانظمة حكم من معسكر قوى الثورة الى معسكر الامبريالية والرجعية. وابرز مثال على ذلك النظام المصري. فالكامل يعلم ان النظام المصري بقيادة عبد الناصر خاض وقاد نضالاً وطنياً معادياً للامبريالية في الخمسينات والستينات ولكن هذا النظام انتهى الان بشكل كامل في احضان الامبريالية.

ثانياً: انتقال قوى طبقية وانظمة حكم من معسكر قوى الثورة الى معسكر الامبريالية والرجعية. وابرز مثال على ذلك النظام المصري. فالكامل يعلم ان النظام المصري بقيادة عبد الناصر خاض وقاد نضالاً وطنياً معادياً للامبريالية في الخمسينات والستينات ولكن هذا النظام انتهى الان بشكل كامل في احضان الامبريالية.

ثالثاً: استناد القوى الرجعية (السعودية اساساً) للثروات الهائلة وعشرات المليارات من الدولارات من عائدات النفط وما اتاحه ذلك من تشكل طبقة المليونيرية في اكثر من قطر عربي وقدرتها على بناء اجهزة قمع متطورة وكبيرة

## برقية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

الرفيق الامين العام  
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية لجبهة  
النضال الشعبي الفلسطيني  
تحية الثورة وبعد:

بمناسبة حلول الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، اتقدم اليكم ياسمى وباسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأحر التهاني واطيبها، متمنيا ان تكون هذه الذكرى، محطة جديدة، للوقوف امام ضرورات تعميق وتطوير وتجذير ثورتنا الفلسطينية، وتصعيد نضالاتها السياسية والعسكرية والجماهيرية داخل الارض المحتلة وخارجها، ضد كل محاولات تصفية قضيتنا الوطنية وثورتنا الباسلة.

ان الظروف الدقيقة والخطيرة التي تمر بها قضيتنا الوطنية، من جراء تصاعد الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي تستهدف تطويق ومحاصرة الثورة وتجريدها من سلاحها، تقتضي المزيد من اليقظة والحذر والاستعداد لكل الاحتمالات، في سبيل مجابهتها بجزم وشدة، حتى نضمن لثورتنا الاستمرار والنهوض رغم كل العقبات والعراقيل.

ان موقف الرفض الذي وقفته جبهتكم في وجه كافة المشاريع والمخططات التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية وتثبيت شرعية الوجود الصهيوني في المنطقة، قد أسهم في حماية الثورة الفلسطينية من الانحراف. وان استمرار مؤامرة التسوية يفرض تعميق هذا الموقف

واستمرار النضال على اساسه بهداف احباط اخطر مؤامرة تواجهه النضال الفلسطيني منذ ان كانت الغزوة الصهيونية لارض فلسطين.

ان النضال من اجل بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة وثيقة طرابلس الوجودية، التي وقعت عليها سائر فصائل المقاومة الفلسطينية، امر يكتسب اهمية كبيرة، في هذه المرحلة الدقيقة التي تتكاتف فيها جهود سائر القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية اليمينية من اجل تطويق ومحاصرة وابادة القوى الديمقراطية والتقدمية فلسطينياً وعربياً.

ان شعبنا الفلسطيني الذي قاسى وعانى كثيراً من حملات الابادة ومن حالات القهر والظلم ومن الاستعباد والظغيان لقادر على تجاوز كافة المحن والصعوبات والمؤامرات التي يتعرض لها. وسينهض من جديد ليرفع راية استمرار الثورة، مهما تكالبت القوى التي تحاول تصفية قضيتها وثورته من الداخل ومن الخارج.

عاشت ذكرى انطلاقتكم  
الحادية عشرة  
عاشت الثورة الفلسطينية  
موحدة على اسس ثورية سليمة

الرفيق جورج حبش  
الامين العام للجبهة  
الشعبية لتحرير فلسطين

وضاربة تستخدمها لضرب القوى الثورية وحماية انظمة الحكم الرجعية وشراسة بعض الفئات وتوسيع قاعدتها الاجتماعية.

هذه العوامل تفسر الخلل المؤقت الحاصل في ميزان القوى لمصلحة معسكر الامبريالية، والرجعية في منطقتنا العربية. ويهمننا ان نؤكد على الطبيعة الظرفية والمؤقتة لهذا الوضع وعلى ضرورة ان نتذكر اننا نعيش عصر انحسار الامبريالية وسقوطها.

ان الامبريالية في مرحلة النزح الأخير. ان الثورة الفلسطينية في مواجهتها لهذا الوضع مطالبة بالتصدي للمهام الملحة التالية:

١ - حماية الوجود المسلح العنفي للثورة الفلسطينية في لبنان وصيانة حق الثورة المشروع في مقاتلة العدو «اسرائيلي» من لبنان.

ان هذا يتطلب ان نأخذ في كل بيت وكل مخيم وكل قاعدة مقاتلة قراراً بالقتال المستميت دفاعاً عن وجود الثورة وحرمتها في لبنان.

٢ - اعتبار الحركة الوطنية اللبنانية قيادة المعركة في لبنان سياسياً وعسكرياً لان في ذلك فقط حماية الثورة الاكيدة من خلال الاستناد

٢ - العمل الجاد لتعبئة جماهيرنا في الارض المحتلة بمقاومة مخططات العدو الاسرائيلي والاستمرار في قتاله عسكرياً وسياسياً وتصعيد هذا القتال داخل الارض المحتلة.

٣ - العمل على تعبئة جماهيرنا في الاردن لانتراع حقها المشروع في مقاتلة العدو «اسرائيلي» من الاردن ولانتراع حقوقها الديمقراطية في تعبئة قواها وتنظيمها وحشدتها وتسليحها.

٤ - العمل على تطوير جبهة الضمود والتصدي لتصبح جبهة قومية للتحرير الشامل والكامل وليس فقط لمناهضة خطوة السادات الخيانية ولانضمام العراق اليها.

٥ - التحالف مع القوى الشعبية العربية الثورية والتقدمية المناهضة ضد الامبريالية والرجعية والكيان الصهيوني لانجاز مهام التحرر الوطني الديمقراطي العربية.

٦ - تعزيز التحالف مع القوى الديمقراطية والتقدمية والاشراكية على الصعيد العالمي. ان الاسس التي يستند اليها برنامجنا الوطني لانجاز هذه المهام تتمثل في:

١ - الخروج الكامل من اطار التسوية السياسية ورفضها ومحاربتها ومحاربة عقليتها ونبذ كل الاوهام والمراهقات على التسوية باعتبارها مشروعاً امبريالياً رجعياً صهيونياً لا يمكن ان يقدم لجماهيرنا الا المزيد من المعاناة والعبث والاستغلال والاضطهاد.

٢ - العودة لتثبيت وتعميق صحة ومشروعية وعلمية الهدف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية في تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية.

٣ - التحديد الواضح لمعسكر العدو ومعسكر الصديق بحيث لا تعود الرجعية العربية قادرة على اخفاء حقيقة موقعها من معركة الجماهير.

٤ - اعتبار ان المخرج الاستراتيجي للثورة الفلسطينية يتمثل في بعدها القومي اي في ترباطها وضرورتها جزءاً من حركة ثورية عربية شعبية مقاتلة من اجل التحرير والوحدة والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

٥ - اعتبار النضال الفلسطيني والعربي جزءاً لا يتجزأ من النضال التحرري العالمي المناهض للامبريالية وجزءاً لا يتجزأ من قوى الثورة والاشراكية العالمية.

٦ - الانطلاق من مسلمة ان حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد هي السبيل الوحيد لتحرير فلسطين وتحقيق الانتصار.

٧ - العمل الجاد لانجاح تجارب العمل الجبهوي فلسطينياً وفي كل قطر عربي وصولاً لتشبيد اداة الثورة العربية الواحدة القادرة على حشد الطاقات الجماهيرية الجاررة والجبارة والوحيدة القادرة على صنع التاريخ.

يبقى ان نؤكد ان امتلاك التصميم والعزيمة الثورية وروح الماثابرة هي من اهم المواصفات المطلوب توفرها للمناضلين الثوريين الفلسطينيين والعرب ليصنعوا اليوم الذي يحتفل به جماهيرنا بانتصارها العظيم كما احتفل شعب فيتنام البطل.



شاهد عيان من سجون الاحتلال الصهيوني :

## الصهاينة تفوقوا على النازيين في تعذيب المعتقلين العرب

لم يوفروا أسلوباً تكنولوجياً ولا طبيعياً ولا نفسياً في تعذيب مناضلينا كانوا يعتدون على امهات وبنات وشقيقات بعض المعتقلين امام اعينهم

يعاني الاسرى الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني شتى الوان التعذيب والارهاب فانت في وحشتها وبشاعتها اساليب الاجرام النازية ، وتستخدم السلطات الصهيونية هذه الاساليب الانسانية لتصفية رفاقنا جسدياً واحباط معنوياتهم والنيل من ثبات صمودهم .

وبالرغم من كافة الاساليب المتبعة يناضل رفاقنا داخل السجون بكافة امكانياتهم للتغلب من اثر هذه الاساليب وتلبية مطالبهم بالمعاملة كاسرى حرب ويقاومون المرض والجوع واساليب الحرب النفسية . وقد روى لنا احد الرفاق الذين كانوا ضحية هذا الاجرام الصهيوني البشع صورة عن الحياة الانسانية التي يعيشها ابطالنا في سجون الاحتلال فقال :

« تتم طريقة الاعتقال عادة عندما يطوق ٢٠ - ٣٠ جندي صهيوني مزودين بمدعرتين وسيارة تحمل رشاش ٥٠٠ مع سيارة او اثنتين من مخابرات العدو المكان ثم يناهون البيت بشكل وحشي ودون اخذ اي اعتبار لوجود الاطفال والنساء

ويقومون بعملية تفتيش دقيقة ويخرجون كل شيء في البيت ويحملون ما يخلو لهم فمثلا لم يتركوا في بيتي اية وثيقة او هوية او صورة .. ثم يحملون المعتقل بسيارة خاصة وينهالون عليه ضرباً طيلة الطريق بعد ان يكونوا قد عصبوا عينيه او وضعوا كيساً في رأسه ، الى ان يصل الى الزنزانة . لقد جربت شخصياً ثلاثة زنازين في ثلاثة سجون فمثلاً وضعت في زنزانة في الخليل طولها لا يتجاوز المترين وعرضها حوالي ١١٠ سم وهي مبنية من الباطون الخشن اذ كانت جدرانها تحتوي على نتوءات ويوجد في هذه الزنزانة جردل للبول والارض ، هذا كل ما فيها ، ويضعون في هذه الزنزانة من ٥ - ٧ معتقلين ، اي انك لا يمكن ان تنام الامتلصاً برفيقتك الاخر او تجلس القرفصاء ، كما كنا جميعاً ندخل للمرحاض دفعة واحدة والاربعه الاخرين ينتظرون ريثما يقضي رفيقهم حاجته ، وفي هذه الفترة يتعرض السجن لالوان شتى من التعذيب النفسي تستهدف النيل من معنوياته ، اذ انهم يطلبونك للاستجواب في اي وقت يريدون صباحاً او بعد منتصف الليل

هذا من الناحية النفسية اما من ناحية التعذيب الجسدي فاساليبه متنوعة منها مثلاً : التعرية من كل الثياب وربط اليدين للخلف والضرب على كل اعضاء الجسم وبشكل خاص الاعضاء التناسلية مع تعصيب العينين وضرب الرأس بالاقدام وهناك أسلوب جديد وهو الصدمات الكهربائية وشرب الملح وارغامك على اكل التراب واحياناً يجب ان تسير على الاطراف الاربعة وتدور ارجاء الغرفة وتنبع كالكلب ، كل هذه الاساليب تستخدم من أجل انتزاع معلوماً ويدوم التحقيق ٢٤ ساعة وعلى عدة ايام ليلاً نهاراً ، اما الاشكال الاخرى من التعذيب فهي :

● الشتم والضرب باصبعين على العينين - والبطخ في الوجه .

● وضع زجاجة في الشرج .

● وضعوا في شرح احد المساجين طلقة ٥٠٠ وهو في حالة فطرة .

● منع الطعام عن المساجين .

● احضار احد المشوهين من جراء التعذيب الى جانبك .

● الضرب على الاعضاء التناسلية ، اذ يوضع قضيب حديد على العضو التناسلي ويضرب ضرباً مبرحاً حتى يسيل الدم .

● واحياناً يرش عليك ماءً بارداً ويقذف بك في جو بارد حيث تتجمد وينكفك فجأة الى جانب مدفأة .. مما يسبب مضاعفات خطيرة وقد استشهد احد المعتقلين بهذه الطريقة .

وتابع الرفيق قائلاً : ليست هذه كل الاساليب بل جزء منها ، وهي بمجموعها تؤدي الى تشويهات او الاستشهاد كما حصل لعدد من المعتقلين . ولا بد من ذكر اسلوب اخر وهو المسمى بعملية غسل الدماغ وتتم هذه العملية عن طريقة اتباع اسلوب لطيف .. اذ يقوم ضابط المخابرات بالقاء محاضرة لك ويحاول من خلالها ان يثبت لك انك لا زلت فاشلاً و « اسراييل »

لا يمكن ان تهزم او تقهر وهي قادرة على ان تقرّر مصير اي بلد عربي وانت لا تستطيع ان تفعل شيئاً . الى جانب الوجود بتخفيف مدة الحكم وانك اخطأت ويمكن ان يخطئ الانسان ويعود عن الخطأ . ثم لا يلبث ان يفاخرك بأسئلة باوقات مختلفة .. ولا بد لي ان اشير الى ان قضية الشرف مهمة بالنسبة لنا فاحياناً يحضرون اخت المعتقل او أمه او ابنته ويعتدون عليها امامه وهناك امثلة كثيرة على ذلك ، هذه الوسائل كلها تتم في مرحلة الاعتقال اما المرحلة الاخرى فهي الانتقال للسجن وهنا تبدأ مرحلة جديدة من التعذيب والمعاملة الانسانية فوصف يوم من الحياة في السجن يوضح مدى المعاناة :

يستيقظ السجناء الساعة السادسة صباحاً اذ يجري احصائهم ويصطفون في صفوف تختلف من سجن الى اخر ثم يأخذ كل سجين فطوره وهو عبارة عن ربع رغيف وبيضة وقطعة من نوع الرديء لا يتجاوز حجمها اصبع اليد وخمس حبات زيتون فقط وكأس شاي . باستثناء يومين في الاسبوع يقدم فيها فـول كالباطون وليس فيه ملح ولا زيت ولا ليمون ولا اي شيء . الحكم اذا ما اعترفت ...

واحياناً تقدم قطعة جبن طولها ٢ سم وعرضها ٢ سم ، ثم يخرج السجناء للعمل اذا كان في السجن عمل وانما لم يكن في السجن عمل فهناك من ٩ - ١٠ صباحاً عملية تسمى « فورة » في ساحة السجن . هذا اذا كانت للسجن ساحة ، فسجن رام الله مثلاً ساحته صغيرة جداً وجدرانه مرتفعة جداً واقامت عليها اسلاك شائكة وابراج مراقبة فيها جنود مسلحون فلا ترى الا السماء فقط ولا شيء غيرها . وبفضل الاضرابات والاعتصامات استطاع ابطالنا ان يحدوا فترة « الفورة » لتصبح ساعة بدلا من نصف ساعة ، بعدها يجري احصاء المساجين مرة اخرى ويعودوا الى زنازاتهم .

اما الغداء فيكون مؤلفاً غالباً من شوربة فاصوليا من النوع السيء للغاية وانما كان في احد الايام شوربة باقلاء فيعتبر يوم دسم بالنسبة للمساجين . واحياناً توزع قطعة لحم مثلجة او بطاطا لا يمكن للمرء ان يتقبلها ، وانما كان هناك رز فهو لا يتجاوز الخمس ملاعق فقط ومرتين في الاسبوع وبالرغم من قطع اللحم المجففة التي كنا نراها في الاسبوع مرة وربما تكون من بقايا الحرب العالمية الاولى اصبحت شيئاً مقبولاً لنا .

ووجبة العشاء لا تزيد عن بيضة وقليل من البطاطا غير الطازجة او بيضة مقلية وربع رغيف وكأس شاي .

ويعطى السجن ٤ سجائر فقط من نوع - فنتريش - اراداً انواع السجائر ، وكنا نقفل اوقات فراغنا بالمطالعة والتثقيف لتوسيع التفكير والمعرفة . كما يستغل السجناء الكتب المفيدة اذا توفرت . ونحيي الاحتفالات الوطنية في المناسبات فكاننا مثلاً نردد صيحة « عاشت فلسطين حرة عربية » امام كل حراس السجن في المناسبات .. ان الاضطهاد لمدة ٢٤ ساعة يومياً يجعلنا نركز على قضية الوحدة الوطنية ونماسكنا امام الارهاب الصهيوني . فقمنا بالعديد من الاضرابات لتحسين اوضاعنا الصحية ومعاملتنا والسماح



لاهنا بالزيارة التي تتم من خلف الاسلاك في الشهر مرة ولمدة نصف ساعة . ويمنع السجن من استلام أي شيء من خارج السجن لا طعام ولا نقود ولا كتب ولا شيء اطلاقاً . كما ان الاخبار كنا نسمعها ثلاثة فترات في اليوم من اذاعة « اسراييل » فقط . ولقمع الاضرابات في السجون تستخدم « اسراييل » اساليب ارهابية اضافية اذ يلقون السكر والشاي والسجائر في الغرف ويحرقون الدفاتر المنسوخة باليد التي نسخها السجناء لعدد من الكتب لقراءتها . او يتركون دون بطانيات للنوم على الارض . ففي سجن عسقلان مثلاً تحدى المناصلون الاسرى ادارة السجن وضرب احد الاسرى مدير السجن فأحضره حرس الصود واغلقوا كل الغرف واخرجوا السجناء من غرفة بعد الاخرى وتناولهم رجال الشرطة والحرس المصطفين الى الجانبين بالضرب والركل من اول الصف الى اخره بغض النظر عن حالة المعتقل الصحية فكانوا يضربون حتى الاعماء ...

وطبيعي ان يلجأ الصهاينة عمداً الى اهمال الصحي للسجناء ويبرر اطباء السجون هذه السياسة بالحالة النفسية للسجن . وان السجن يتذرع بحجة المرض للخروج من السجن . الا ان اهمال الصحي المتعمد يظهر من الحقيقة التالية وهي انه خصص لكل ٢٠٠ سجين في سجن - نابلس طبيب واحد يأتي في الاسبوع ساعة فقط وهو لا يقوم بمعاناة المريض بل يسجل فقط اي خلال خمس دقائق ينتهي من معالجته اما الادوية فهي اجمالاً مسكنات بانواعها واحياناً حبات فيتامين . وفي الحالات النادرة جداً يرسل المريض للمستشفى اي عندما يكون قد اشرف على الموت . وعندما يكون الوضع الصحي سيئاً جداً ينقل السجن من سجن الى اخر مما يزيد وضعه الصحي سوءاً . ويتم النقل بسيارات الاعتقال اي الزنازين المتحركة وليس بواسطة سيارات الاسعاف المعروفة وبالإضافة الى هذا كله يتلقى الضربات من الحرس طوال الطريق وهذا ما دعا عدد من المرضى الى العوز عن النقل الى المستشفى خوفاً من الضرب .

وفيما يتعلق بالصليب الاحمر الدولي فكان يزورنا كل شهرين مرة . ويعترض رجال الصليب الاحمر ايضا صعوبات كبيرة من قبل سلطات الاحتلال .

واشار الرفيق الى ان هذه الاساليب الارهابية قوبلت بصمود مناضلينا وان الصمود وحده مهما بلغت الافة هو الاسلوب الافضل لمواجهة تلك الاساليب ، ولا شيء غير الصمود والتفاني وانكار الذات وليدرك المرء ان الانسان لا يرى نفسه في الزنزانة وحيداً وانما جزء من كل . ان المعاناة والاضطهاد هي حافز لواصله النضال واجبات تلك الاساليب على الرغم من قساوتها ووحشتها ... هذه هي الصورة التي نقلها احد رفاقنا الذي عانى من وحشية العدو الصهيوني وبربريته في ثلاثة من سجون الاحتلال .

## اخبار فلسطينية

علمت « الثورة مستمرة » ان المجلس المركزي لجبهة الرفض سيعقد جلسة هامة خلال هذا الاسبوع لقرار مشاريع البرامج التي ستطرح لاعتمادها كأساس للوحدة الوطنية الفلسطينية . وعلمت « الثورة مستمرة » ان البرامج ستشمل هذه المرة برنامجا تنظيميا ينظم العلاقات بين فصائل المقاومة ويؤكد على القيادة الجماعية للثورة .

□ □ □

اقتحم « مسلحون » مكتب فتح ( ابو نضال ) في طرابلس الغرب - ليبيا واطلقوا النار على العاملين في المكتب فاستشهد اثنان منهم على الفور .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الاول من نوعه . فقد اعتدت بعض الفئات في مرات سابقة على بعض الثوريين الفلسطينيين دون ان تصل الى حد استخدام السلاح والقتل .

□ □ □

محمود درويش لم يعد مديراً لمركز الابحاث الفلسطيني . فقد وافق الاخ ابو عمار على استقالة الشاعر الفلسطيني التي كان قد قدمها قبل فترة طويلة .

ولقد احتفظ محمود درويش بمنصب رئيس تحرير « شؤون فلسطينية » .

□ □ □

اقبل ماجد ابو شرار بقرار من الاخ ابو عمار من مسؤوليته ككاتب مسؤول الاعلام المؤبد ( المسؤول الاول هو الاخ ابو عمار ) ولقد عين الاخ معين بسيسو نائبا لمسؤول الاعلام المؤبد . ولقد علمت الثورة مستمرة ان الاخ صخر هو الذي يشرف الان على الاعلام بشكل عام .

□ □ □

صدر قرار بحرمان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين من المشاركة في مهرجان الشباب العالمي الذي يبدا في كوبا في الثامن والعشرين من الشهر الحالي . واستعاض « المسؤولون » عن ذلك بتعيين الصحفيين المشاركين في الوفد حسب انتماءاتهم السياسية !!

□ □ □

قرر « القائمون » على اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني منع السينمائيين الفلسطينيين من المشاركة في المهرجان باستثناء السينمائيين الذين ينتمون لتنظيم فلسطيني معين . وجدير بالذكر ان سينمائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد رفعوا اسم فلسطين عاليا باحرازهم جوائز عالمية عديدة لابداعهم في اخراج وانتاج افلام تتعلق بالقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني !!

## مذكرة مشتركة لمنظمات المتواصلة الفلسطينية في ليبيا

اهدت الاشتباكات المسلحة التي وقعت مؤخرا بين فصائل الثورة

في المخيمات الفلسطينية ردود فعل بين ابناء الشعب الفلسطيني في كل مكان ، فقد اصدرت منظمات المقاومة الفلسطينية في الجماهيرية الليبية في السادس عشر من تموز الجاري مذكرة مشتركة حول الوضع الراهن الذي تفسر به المقاومة جاء فيها :

« بذلت القوى المعادية لشعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية محاولات متعددة لتصفية النضال الوطني لشعبنا . ووقع هذا على يد اكثر من قوة خارجية ، لم يكن العدو الصهيوني هو الطرف الوحيد الذي مارسها ولم تكن كذلك الامبريالية هي الشريك الثاني في المؤامرات فقد امتدت اياد كثيرة الى ثورتنا ، ولم يأخذ التآمر شكلا واحدا بل اخذ العديد من الاشكال العسكري منها والسياسي ولم تترك محاولات لتصفية عسكرية كانت ام سياسية بل اخذت اشكالا اخرى بمحاولات الاختواء والتدجين والترويض السياسي ومحاولات الاجتذاب المستمرة لسياسة القوى البيمينية والرجعية العربية المرتبطة بسياساتها مع المخطط الامبريالي الأمريكي الصهيوني » .

واضافت المذكرة « وتسمى القوى المعادية الان لضرب الثورة الفلسطينية من الداخل وتدفع بكل ما لديها من قوة وامكانيات لانجاز مثل هذه الهجمة الشريرة لانها ترى في الثورة الفلسطينية العقبة الرئيسية امام قدرتها على تحقيق مشاريعها التصوفية الاستسلامية . انها تدفع باتجاه

ان تحول بنادق الثورة الفلسطينية ، التي اتحدت دائما في وجه العدو الامبريالي الصهيوني ، ان تحولها عن هدفها لضرب بعضها البعض ولتصبح الساحة خالية تماما لها من هذه البنادق . ان ما وقع خلال الايام الاخيرة من صدامات مسلحة بين بنادق ثوار فلسطين يلقق ثوار شعبنا ومناضليه ويلقى الاستنكار الشديد » .

وتابعت المذكرة قائلة : « ان الايدي التي تدفع بهذا الاقتتال في صفوف شعبنا وتورثنا ترتكب جريمة شعناء لا يحق من سقطوا بالبنادق التي وجهتها هذه الايدي الخارجة عن ارادة شعبنا فقط بل بحق ثورتنا وشعبنا وهي في الوقت نفسه تسهل للقوى المعادية مهمتها في ضرب ثورتنا من الداخل وتصفيتها . ان ما وقع اخيرا ليس سوى ابتداء لنهج هذه الايدي التي بدأت بممارسته علنا منذ شهور عدة معلنة بذلك خطتها لتهديد وحدة الثورة وبنادق الثوار » .

واعلنت المنظمات الفلسطينية في مذكرتها « اننا نطالب بالعقاب الصارم للقتلة ونؤكد على الالتزام بالحوار الديمقراطي بين فصائل الثورة وادانة كل اساليب الاحتكام للسلاح في اي اختلافات قد تنشأ بين فصائل الثورة .

ان بنادق الثوار لا بد ان تتحد في وجه خطط الامبريالية واسرائيل وخطط السادات والرجعية العربية التصوفية » .

هذا وقد وقعت المذكرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

## اتحاد الكتاب والصحفيين

## الفلسطينيين ينظم حملة واسعة دفاعا عن الحريات الديمقراطية

في الاجتماع الذي عقده الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين في بيروت مساء الاربعاء 12 - 7 - 1978 برئاسة الاخ ناجي علوش امين عام الاتحاد .

## تبرعات

٧٠٨٠ مارك الماني تبرع من الطلبة العرب في وسط المانيا الغربية .  
٩٠٨٠ مارك الماني من رابطة الشباب العربي في مدينة دورتموند .

## تعليق

## حمية الاخيار بين لبنان فاشي ولبنان وطني ديمقراطي !

الحركة الوطنية حق تشكيل البديل الوطني وبناء لبنان الديمقراطي .

★ على الحركة الوطنية اللبنانية ان تبدأ باقرار وتنفيذ برنامج سياسي موحد يهدف الى زيادة وتأكيد دورها الطبيعي والاساسي في اي تغيير للاوضاع على الساحة اللبنانية ، وفي رسم سياسة اي توجه لبناء لبنان جديد وطني .

★ ان التحالف القائم بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية يجب ان يتعمق ويتأكد وتسلم قيادته لهذه الاخيرة لان هذا التحالف انما يخوض نضاله على الساحة اللبنانية وبين جماهير الوطنيين اللبنانيين .

ان هذه الامور الثلاثة اذا ما تحققت فسوف تتيح لجماهيرنا اللبنانية تحقيق خطوات اساسية في بناء لبنان الديمقراطي الذي تنشد .

لم تكن خطوة انزال الجيش الطائفي الانعزالي الى المرفأ او سواه شيئا غير متوقع من قبل « الشرعية » التي اثبتت انها جادة في اختيار النهج الذي يجعلها ممثلة للجبهة الانعزالية في مواقفها السياسية والعملية . فقد سقطت والى الابد فكرة « الحياد » الذي يمكن ان يلعبه المركز الرئاسي الاول وتؤكد ما قلناه مرارا ، حول ان الحرب الاهلية لم تنته بعد ولن تنتهي سوى بحسم الامور اما لصالح لبنان فاشي رجعي واما لبنان وطني ديمقراطي تقدمي ، واي مشروع حل او تصور خارج هذين الاطارين لا يعدو كونه مجرد خروج عن الواقع .

وفي هذا المجال لا بد لنا ان نذكر بالحقائق التالية :  
★ ان احباط المخطط الانعزالي - الصهيوني - الرجعي لن يتم عبر التصدي الذي تقوم به القوات الشورية ، بل يستلزم ان تقوم الحركة الوطنية اللبنانية بقيادة جماهيرها في التصدي لهذا المخطط . فلهذه

## التقرير الاسبوعي من الجنوب

## قوات سعد حداد تواصل اعتدائها على القرى الوطنية

١٦ - ٧ - ٧٨

ودخلت دورية تابعة لحداد الى بيت ياسون واشتبكت مع القوات الايرلندية وجرحت احد عناصرها . وفتحت مدفعية الميليشيات النار على العيشية والجرمق والدمشقية واشعلت الحرائق في الاحراج المجاورة .

كما دخلت دورية تابعة للميليشيات مؤلفة من ملالة وجيب عسكري بقيادة جورج يعقوب الموسى الى مركز جبل بلاط شرقي بلدة مرجعيون ، ودمرت منزلين ، كذلك دخلت دورية اخرى مؤلفة من ٢ ملالات الى بلدة يارين ودمرت منزلين ثم اكملت الى بلدة علما الشعب .

١٨ - ٧ - ٧٨

افاد قادمون من القرى الحدودية ان جماعة سعد حداد قامت امس بوضع حواجز جديدة مع الميات ومجنزرات على كل المارق المؤدية الى قرى رميش ، دبل ، وعين ابل وغيرها من القرى التي لا تزال تحت سيطرتها ، كما اقامت التحصينات العسكرية والدمشق والخنادق والمتاريس على مدخل بلدة بنت جبيل رطعت طريق صف الهوا وطريق شقرا - حولا .

وافاد اخرون بان مجموعات تابعة للميليشيات اقدمت مؤخرا على نسف عدد من المنازل في قرى : الطيري وعيترون وبليدا ، وعلق مصدر رسمي مسؤول على ذلك بقوله ان الهدف هو زرع الرعب

قرر المجلس السياسي لمدينة حاصبيا ان يبحث في اجتماعه الاسبوعي دخول عناصر من قوات سعد حداد الى المنطقة متخفين بزى القوات الدولية ، فيما استمرت هذه القوات المتعاملة مع اسرائيل في شن اعتداءاتها المنكرة على القرى الوطنية في الجنوب . وقد غادر بلدة بلاط عشرون شخصا من اهاليها بعدما ارسل سعد حداد تهديدات جديدة للبلدة ووصلت دورياته الى مدخلها حيث مكث افرادها نصف ساعة دون التقدم نحوها ،

١٧ - ٧ - ٧٨

دخلت الى بلدة طير حرقا - قضاء صور ، فجرا دورية من الميليشيات مؤلفة من ملالة عسكرية ونصف مجنزرة وسيارة « لاندروفر » وحبيب « تويوتا » ومجموعه مسلحه تقدر بـ ٥٠ رجلا وقد مرت هذه القوة بقرب الحاجز الفرنسي النابغ للقوات الدولية عند مدخل البلدة ، ولم يعلق مسؤول الحاجز على دخولها او يعترض طريقها .

وعامت القوة بانذار الاهالي بضرورة التقييد بتعليمات جيش حداد - الشدياق . وقال الحاج موسى سعيد يوسف - 70 سنة - ان القوات الاسرائيلية بالتعاون مع قوات حداد كانت قد نسفت منزله ومنزل ابنه .

في نفوس المواطنين وارعاهم عن حمل السلاح ضد المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

٢٠ - ٧ - ٧٨

قامت العصابات الانعزالية المتحالفة مع العدو الصهيوني في الشريط الحدودي صباح امس بحملة مدهامات واعتقالات واسعة في مدينة بنت جبيل وجوارها بالاضافة الى نسف عدد من منازلها . وقد ذكر قادمون من مدينة بنت جبيل بان عصابات العميلين سعد حداد وسامي شدياق ومعهم عدد من الصباط الصهاينة ، وعلى راسهم الصباط الصهيوني الملقب بـ « جعفر » ، قاموا بحملة مدهامات وتفتيش للمنازل والمواطنين . وقد حذروا الاهالي في التجول في الشوارع وفرصوا حالة من الذعر والخوف بعد ان احضروا مجموعات مسلحة يستغلون عددا من الاليات والسيارات العسكرية . وذكر القادمون ان العصابات الانعزالية كانت تطلق النار في الهواء وعلى الجدران قبل المدهمة للمنازل وقد انقلوا الكثير من محتوياتها .

هذا وقد اعتقل المواطن علي حسين بزى واولاده والمواطنة جميلة السيد محمد حسين احمد وبنادقهم الى بلدة الفليعة .

وبعد ذلك تم نسف منازلهم ومنازل اشخاص اخرين غير موجودين في البلدة .

وذكر القادمون ان العصابات الانعزالية بدأت منذ ثلاثة اسابيع بفرض جو من الارهاب ومضايقة المواطنين بعد ان فشلوا في عملية اجبار المواطنين ان يتدربوا ويحملوا السلاح معهم . وربما جاءت هذه الخطوة قبل الموعد المحدد في ٢٥ تموز والذي اعطاه سعد حداد كمهلة للاهالي لتأمين خمسين مواطنا من ابناء بنت جبيل للتدريب .



سركيس :  
الحياز الى  
جانب الفاشية

## رسالة سركيس تؤكد

### وجوده في قلب المخطط الصهيوني الفاشي

تحول المساومة الى نهج لن يؤدي سوى الى تكريس السطوة الرجعية

على الحركة الوطنية ان نهي حالة الاسترخاء وتستعد لمواجهة المخطط الفاشي

لم يكن مفاجئا ان يلتزم الرئيس سركيس في رسالة العودة عن الاستقالة بمواقف اساسية للجهة الفاشية ، وكان من الطبيعي ان تتضمن هذه الرسالة مواقف منسجمة مع مواقف الرئيس السابقة في حماية « الجبهة اللبنانية » والاعتماد عليها في اعادة بناء النظام ومؤسسته .

واهمية الرسالة - كاهمية الرغبة في الاستقالة - تكمن اساسا في الخطوات السريعة والمتتالية التي اتخذها « الشرعية » وتكشف فيها عن وجهها الحقيقي . فقد ادى تسارع الاحداث الى سقوط قناع الحياء الذي حاول عهد سركيس ان يزين به ، والى سقوط مراهنة العديد من القوى ، بما فيها بعض القوى الوطنية ، على هذا العهد وامكان ان يشكل خلا وسطا يبعد عن لبنان شبح الفاشية ، مما يفرض على جميع القوى ذات المصلحة في مواجهة المخطط الصهيوني - الفاشي ، ان تعيد النظر في تكتيكاتها وتحالفاتها قبل فوات الاوان .

#### الخطوات المقبلة لنظام سركيس

لقد اكدنا مرارا ان الحرب الاهلية التي تفجرت في لبنان بسبب الازمة التي يعيشها النظام ، لا يمكنها ان تنتهي عند حل وسط يراهن على ايقاف الصراع وتجميده . فالتحالف البرجوازي القطاعي

وبداية الحديث عن الاحصرية في الضمان الاجتماعي مؤخرا ، وباختصار فان تجربة عهد الرئيس سركيس تمثلت بتكريس الاطروحات الفاشية على ارض الواقع وباعطاء هذه الاطروحات غطاء رسميا ، ورسالة الرئيس بمناسبة العودة عن رغبته في الاستقالة لم تخرج عن هذا الاطار . فقد اكد سركيس التزامه بالمخطط الفاشي على صعيد الاوضاع الداخلية ، وشدد على ضرورة سحب سلاح المقاومة الفلسطينية : استكمالاً للمخطط الصهيوني - الفاشي ، وتناسى بشكل تام الحديث عن الاسباب الداخلية للصراع ورفض تحميل « الجبهة اللبنانية » المسؤولية المباشرة فيما تتعرض له الساحة اللبنانية على الرغم من انكشاف دورها بشكل فاضح . وفي المقابل تمسك بالاسس الطائفية الواضحة التي بنيت عليها مؤسسات الدولة ، فبذل الحديث عن اعادة النظر في بناء الجيش على اسس جديدة ومحاسبة الصبغ المتعاونين مع العدو عاد سركيس الى نغمة « اكمال اعداد الجيش ومده بالعدد والعديد » . وكما ذكرنا فان هذه المواقف لم تكن موافقا جديدة ، فهي التأكيد الطبيعي لاستقالة حل الازمة المستعصية التي يعيشها النظام بالحدرات والمساومات ، وهي تأكيد ايضا لفشل المراهنة على احتمال ان يتمتع التحالف البرجوازي - القطاعي بوجه ديمقراطي ، فعجزه عن حل ازمته سيؤدي الى الانتفاضة ، ويقاؤه متربعا على الحكم لن يكون الا بتصعيد القمع .

وامام هذا الوضع يتأكد ان رفع القهر والاستغلال عن الجماهير اللبنانية لا يتم من خلال المساومات ومن خلال القوى الوسيطة . فوقوف النظام الى جانب مصالحه المترابطة مع مصالح الجبهة الفاشية يتطلب من الحركة الوطنية ان تتسق الطريق الجديد ، وان تبدأ بالاستعداد والتهيئة لمواجهة المرحلة المقبلة . فالحركة الوطنية هي القوة الوحيدة القادرة على احباط المشروع الصهيوني - الفاشي الذي يجري تنفيذ ، وهي القوة المؤهلة لتعبئة الجماهير اللبنانية وتنظيمها والتمسك بمكتسباتها الديمقراطية والوطنية ، ولا شك بان الخطوة الاولى على هذا الطريق ، تتمثل باسقاط منطق المساومة ، بعد ان كاد هذا المنطق ان يتحول الى نهج تستغله السلطة لتمرير مخططاتها ، وتتمثل الخطوة الثانية بان تقف المقاومة الفلسطينية اولا وحركة التحرر العربي ثانيا الى جانب الحركة الوطنية لتشكّل الداعم الضروري والسند الحقيقي لها مما يتطلب من قيادة المقاومة وقف التنازلات على الساحة اللبنانية واعتبار الحركة الوطنية هي صاحبة الحق في قيادة النضال ضد المخطط الفاشي في لبنان ، خصوصا بعد ان تأكد ان التنازلات المتكررة التي تطلبها السلطة لا تعهف في النهاية الا الى ما اشار اليه سركيس من لزج سلاح المقاومة تمهيدا لانتهائها .

## «الاحصرية» في الضمان ك «الامركزية» في المشروع الانفصالي

الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي بدأ تنفيذ سياسة « الاحصرية » التي اقراها مجلس الادارة تحت ضغط الجبهة الانفصالية . وقد اختارت الادارة مركز طرابلس لهذه الغاية ، وشرع في تطبيق قواعدها « الاحصرية » فيه ، اي ربط المركز مباشرة بالدير العام بعدما كان يرتبط بمدير ضمان المرضى ، واشرف مركز طرابلس الاقليمي على المراكز المحلية في كل من شكا والبترون وزغرتا وحلبا وبشري . ويلاحظ ان الاجراءات التي اتخذت انحصرت فيما يلي :

■ عدم احداث اي نظام بديل عن الانظمة المعمول بها والاكتفاء بتحويل العلاقة الى المدير العام .

■ نقل عدد من المستخدمين الى منطقة الشمال فيفيض عن حاجة المراكز ( يضم مركز شكا ٢٧ مستخدما بعدما كان يقوم بمهامه ٦ مستخدمين ) .

■ انصباغ نشاط الادارة على تشغيل المستخدمين الفائضين لاجراءات مبرر لنقلهم ، علما ان هؤلاء كانوا منقطعين عن العمل واشترطوا الحاقهم بمراكز الشمال ليعودوا . وينطبق هذا الوضع على مراكز بيروت التي تعاني فائضا في مركزي الدورة ودارو بعد ان منع الانفصاليون موظفيهم من التوجه

الى المنطقة الغربية ، ونفصا في مراكز المزرعة وبئر حسن والباشورة ، الامر الذي يهدد المراكز الاخيرة بالشلل ، خصوصا ان الاعمال المترابطة بسبب الظروف الامية ويسبب استمرار غياب المستخدمين حتى نهاية ايار الماضي لم تجد من يجزها . ويتساءل المطلعون عن العاية من « الاحصرية » هل اعتمدت لمعالجته التقصير في معاملات المضمونين ، وهل يتحقق هذا الهدف عن طريق توريث المستخدمين المنجيين على مراكز لا عمل لهم فيها بينما ينتظر المضمون اكثر من حمسه اشهر للحصول على تعويضات نهاية خدمته واخر من شهرين ليتقاضى فاتوره دواء ، ويهدر في المراجعات من الوقت والمال ما يزيد غلبا على ما يتفاداه ؟

ان نظام « الاحصرية » الذي تم اقرار نظامه العام لم توضع تدابير تطبيقية بعد واكفى الصدوق برفع الشعار مفتيا بذلك عملية نقل المستخدمين لاسباب غير ادارية تتمثل في الخضوع لضغوطات وابزازات الجبهة الانفصالية التي يشكل مشروع « الاحصرية » في الضمان الاجتماعي جزءا من مشروعها العام الذي يهدف الى احكام سيطرتها على المؤسسات العامه والخاصه الواقعة في مناطق نفوذها .

## ماذا يهيئ حزب الكتائب ؟

٣ - اخذ ما امكن من الاطعمة الجافة ( كالمعلبات مثلا ) .

٤ - اذا كان في هوزتكم مواد طبيعية تفيد في الاسعافات الاولية ، يرجى عدم نسيانها .

٥ - يطلب من كل من له اي اختصاص او الهام في الاسعافات الاولية اعلام قسم الكتائب في اقرب وقت ممكن .

والجدير بالذكر ، ان هذا البيان وزع في الوقت الذي يسود فيه نوع من الهدوء النسبي الامني ، مما يؤدي لطرح تساؤلات عديدة حول ما يخبئه حزب الكتائب في المستقبل القريب .

## الذكرى الاربعون للشهيد محمود عواضه



قام وفد من « منظمة ابنائه جنوب لبنان » يوم الاحد الواقع في ١٦ - ٧ - ١٩٧٨ بزيارة لضريح الشهيد محمود عواضه في بلدته الشريفة قضاء النبطية يرافقه اهل الشهيد .

وتأتي هذه الزيارة في ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد .

والشاهد محمود هو قائد عملية « العباسية » التي نفذتها مجموعة من « منظمة ابنائه الجنوب » في مطار اورلي في باريس يوم ٢٠ ايار ١٩٧٨ مستهدفة عددا من ضباط العدو الصهيوني الذين كانوا يهيمون السفر من المطار . واسفرت العملية عن مقتل ١٢ شخصا معظمهم من الصهاينة ومن ضمنهم ضابط صهيوني برتبة بريجادير واخر فرنسي ، وكذلك عن استشهاد المناضل محمود عواضه ورفيقه طاهر الورغمي ومحمد نصر .

هذا وكانت المنظمة قد اعلنت في بياناتها الاولى ان عملية « العباسية » « لن تكون الاخيرة في تأكيد حقيقة الموقف الوطني للشعب اللبناني في مقاومة العدوان الصهيوني » .

## صراعات وزراء العدو من أجل التسوية أم من أجل كرسي بيغن؟



بيغن : صراع على سقوطه الاكيد

له من خلال حرب أكتوبر التي ظهر فيها كمتطرف ومتمسب قاد على الرغم من قيادة الجيش معركة فتح تفره الدفوسار فأصبح بطلاً أو « نيبا » صهيونيا في أعين مرأهقي المستوطنين الصهاينة، واضيفت مشكلة ثانية عندما ضم بيغن لوزارته وقرب الى حزبه موسي دايان الذي انشق عن المعراج وتقرب من الليكود قبيل الانتخابات الاخيرة ، فأصبح الجنرال الخبيث منافسا جديدا بالاشتراك مع شارون لوايزمان في موضوع خلافة بيغن ، وبعد اشهر انضم الجنرال الثالث الى وزارة بيغن ليصبح نائبا لرئيس الوزراء ، وهو ايجال يادين زعيم الحركة الديمقراطية للتغيير (داه) والتي انشقت عن حزب العمل وكسبت الكثير من المؤيدين لمواقفها المرنة والليبرالية .

ولم تكذ وزارة بيغن تأخذ وضعها المستقر بعد انضمام يادين حتى تام السادات برحلته الخيانية للكيان الصهيوني ، والتي ادخلت خطوات التسوية الاستسلامية ابي منعطف جديد تبدلت فيه بعض المعطيات السابقة وانشأت متغيرات جديدة على ساحة الصراع العربي - الصهيوني وعلى مخططات ومسار التسوية في المنطقة . وفي نفس الوقت الذي كان بيغن يتخذ فيه مواقف متصلبة ازاء توسلات السادات وامام نصائح الولايات المتحدة مما افقده تايد الاخيرة لشخصه وذلك لاهتمامها بحفظ ماء وجه السادات ورغبتها في دعمه بواسطة تنازلات صغيرة من حكومة العدو يستطيع من خلالها تثبيت نفسه وتياره في العالم العربي ، في نفس الوقت اتضح ان بيغن اصبح أقل قدرة على ممارسة مهام منصبه بسبب مرض القلب الذي يعاينه والذي ادخله المستشفى عدة مرات ويهدد حياته بين لحظة واخرى .

وكان لا بد ان يطمع جميع الاركان الاساسيين في وزارة بيغن ( وايزمان ، دايان ، شارون ، يادين ، ايرليخ ) في خلافة ان هو سقط بفعل غضب الولايات المتحدة عليه او بفعل عدم لياقته للعمل او الموت المفاجيء . وكان حظ ايرليخ في المنافسة قليل لانه ليس سياسيا متمرسا بل رجل اقتصاد فشلت اغلب علاجه لالزمة الاقتصادية التي تأخذ

تفجر الغضب لدى عزيز وايزمان وزير دفاع العدو فقام بتمزيق ملصق يدعو « للسلام » أمام مكتب مناحيم بيغن الكثير من الوزراء ونواب التنيست الصهيوني يراقبونه بدهشة « لمانا الملتصق » والبعض في الحكومة لا يريد السلام . تناقلت وكالات الأنباء العالمية هذا الخبر في الوقت الذي كان وايزمان يحاول تبرير فعلته بأن شكل الملتصق لم يعجبه . هنا ينبغي التساؤل عن الخلفية السياسية التي دعت وايزمان للقيام بمثل هذا التصرف ؟ وهل ان وايزمان فعلا حريص على « السلام » ام ان للمسألة دوافع اخرى ؟

من الواضح ان الازمة الحالية التي يعيشها وايزمان تعود للعوائق والاحباطات التي يضعها امامه كل من بيغن ودايان بشكل رئيسي بالإضافة الى شارون ويادين وباقي الوزراء الصهاينة بأشكال متفاوتة ، والتي تمنعه من البروز كرجل قوي في الكيان الصهيوني قادر على قيادته في معركة المفاوضات والتسوية امام السادات او التهيئة للحرب القادمة ، وتخفف من طموحاته المستعجلة لخلافة بيغن المريض - المتعصب .

### جذور الصراع

بعد فوز الليكود بالاجلبية البرلمانية في انتخابات العام الماضي واستلامه للحكم أصبح مناحيم بيغن رئيس « حركة حيروت » اليميني ( الذي يعتبر الحزب الرئيسي في الليكود ) رئيسا للوزراء واصبح الرجل الثاني في الحرب عيزر وايزمان وزيرا للدفاع بينما حصل رؤساء الاحزاب الحليفة الاخرى في الليكود كالاحرار والمفدال على مناصب وزارية مختلفة ، وكان واضحا ان الخليفة البارز لبيغن في رئاسة حيروت والليكود والحكومة سيكون وايزمان ، رغم محاولات سيجما ايرليخ وزير المالية للبروز . ولكن المشكلة نشأت عندما ضم بيغن ارييل شارون الى حكومته ثم الى حيروت ، اذ ان شارون كان قد بنى مجدا شخصيا

بخناق الكيان الصهيوني ، ولم تنجح سياسته الاقتصادية المتكاملة لذا استبعد نفسه من دائرة المنافسة . اما يادين فقد ادى اشتراكه في وزارة بيغن وعدم التزامه بمبادئ حركته الجديدة وبرامجها الانتخابي الى فقدان الكثير من مؤيديه وتمرق تنظيمه الى اجنحة متناحرة ، ولم تعد امامه فرصة للدخول الى الليكود لكي يستطيع الحصول على منصب رئيس الوزراء ، بل لم يعد ليادين غير كونه رجل واشنطن او سفيرها في وزارة بيغن ، لذا استبعد ايضا من المنافسة .

بقي في الحلبة شارون الذي وجد نفسه قاصرا بسبب معصية الصهيوني التسويحي الاعمى في وقت يحتاج فيه الى المرونة ( ولو المزيغه ) في صدد مسائل التسوية ، ولم يستطع ان يجاري التيار السائد ففضل ان يهتم بالمستقبل عن طريق تبنيه للمنظمات الصهيونية الاستيطانية المنتظرسة ( كفوش امونيم ) ، واهتمامه ببناء المستعمرات لكي يكون رصيذا من المؤيدين المتطرفين له ليصبح زعيم تيارهم عسى ان يصعدون به الى كرسي رئاسة الوزارة في المستقبل . كما كان لدخوله الحديث الى حيروت عاملا في اعطاء الاسبقية لوايزمان الحيروتي القديم عليه . ومن ناحية اخرى فضل شارون ان يعقد علاقات ودية مع بيغن وان يناصر دايان ضد وايزمان متمسبا ان يسقط وايزمان ودايان من خلال صراعهما فيكون هو الحصان الفائز . على هذا الاساس كان وضعا ان شارون يناصر دايان ويدعمه ضد وايزمان (ذي الفرص الأكثر حظا ) ، كما يدفع انصاره من غوش امونيم وامثالهم للاصطدام مع وايزمان لظهوره بمظهر المعارض للاستيطان ، ثم يؤلب بيغن عليه بوسائل شتى منها ابتزاز عواطف بيغن المؤيدة للاستيطان .

### وايزمان ام دايان

يعتبر دايان غريبا على الليكود وحيروت ، كما ان موقفه في الحكومة يعتبر معزولا بعض الشيء ، ولم ينس قياديو الليكود ما فعله دايان لحزبه ( العمال ) قبيل الانتخابات الاخيرة وانشقاقه عليه بشكل انتحاري ، وهذا ما جعلهم لا يطامنون لتذبذب دايان الذي تحركه المصالح الشخصية ولا شيء غيرها ، وساد اعتقاد عام ان دايان انتحاري وسيبيع الليكود في اي منعطف خرج كما باع المعراج .

ولكن دايان استطاع ان ينجح في ادارة وزارته وسياسة حكومة بيغن الخارجية بشكل اثبت فيه كفاءته الخاصة ، كما ان الكثير من زعماء وتكتلات الصهاينة في العالم أصبحت راضية عنه بشكل متزايد . اختار دايان بذكاء لكي يعزز موقفه في حكومة بيغن والليكود ، ولتحسين مركزه التنافسي على خلافة بيغن امام وايزمان ، ان يدعم بيغن ويوافق على جميع اراءه خصوصا وأنه يتقاسم مع بيغن مفاهيم اساسية مشتركة لمساؤل « ارض اسرائيل » و « الحدود الآمنة » وغيرها . وكان لهاذنه دايان بيغن اثرا كبيرا في تدعيم فكرته وتقريب بيغن له .

اما وايزمان فكان عليه ان يتخذ مواقف تميزه عن باقي منافسيه للوصول الى منصب رئيس الوزراء ، اذ ان احقيته التقليدية لخلافة بيغن لكونه ثاني رجل - بعد بيغن - في حيروت التنظيم الاساسي في الليكود لم تكن كافية لوحدها لاحداث ميكانيكية خلافته لبيغن دون مشقة .

هكذا وجد وايزمان فرصته من خلال زيارة السادات للكيان الصهيوني والمفاوضات بين النظام المصري والعدو ، وحاول جاهدا التوسل للسادات لكسب رضاه وهذا ما نجح فيه فعلا ، اذ ان السادات اعتبره « صديقه » الذي يحبه كرجل صادق في دوافعه (ا) كما اعتبره المفاوضات الأكثر حظا في حكمة العدو . وعلى ما يبدو ان السادات وجد في وايزمان ضالته التي يستطيع بها خداع الشعب المصري والعربي ، اذ ان وايزمان ليس معروفا كثيرا لدى الشعب العربي ولم يرتبط اسمه بمذابح او اتجاهات متشددة ضد العرب سابقا ، وان كان وايزمان ليس حقيقة هكذا ولكنه على الأقل غير معروف بعكسه بالنسبة للعرب .

لم يعد امام وايزمان الا كسب رضا الولايات المتحدة التي تميل الى دايان وبشكل اقل نحو يادين . واستطاع وايزمان ان يجد فعلا فرصته لكسب واشنطن الى صفه عندما اعلنت ادارة كارتر استيائها من هستيريا بناء المستعمرات من الأراضي العربية المحتلة بعد ان قام السادات بزيارته الخيانية ، وتقدمت احتمالات التسوية . وهنا ضرب وايزمان ضربته عندما ادلى بتصريحات ضد بناء المزيد من المستوطنات واتخذ قرارات عملية بايقاف العمل في انشاء مستوطنات جديدة ، بل وقام جنوده بالقاء القبض وطرده اعضاء من ( غوش امونيم ) اقاموا مراكز استيطانية في الضفة الغربية ، وتأييده المتحمس لاعطاء اجوبة ايجابية لاسئلة واشنطن حول مستقبل الضفة وغزة ، عن طريق هذه الاعمال استطاع وايزمان - الى حد ما - استمالة موقف واشنطن لصالحه ، ولا يحد من هذه الاستمالة الا عدم رضا واشنطن عموما على الليكود وحكومة بيغن وتفصيلها لعودة المعراج الى السلطة .

### مظاهر الصراع

بعد مواقف وايزمان المتشنجة ضد غوش امونيم وعمليات الاستيطان الضاجة وصدامه مع شارون ، وبعد غضبه لعدم اعطاء اجوبة ايجابية على اسئلة واشنطن حول مستقبل الضفة وغزة وفروجه من الاجتماع قائلا بياس « انا ذاهب لكي اعد الجيش للحرب » كتدليل على وقوف الحكومة ضد التسوية بحيث لم تترك خيارا غير الحرب ، بعد هذا وقف بيغن موقفا غير متودد تجاه وايزمان ، وهذا يعود الى ان مسائل الاستيطان والاجابة على الاسئلة اعتمدت فيها اراء بيغن نفسه . هنا حدث الصدام غير المباشر بين وايزمان وبيغن ، وتلقف دايان وشارون هذا الحدث لاستثماره لصالحهما ، وساعدهما في ذلك كل المتطرفين في حيروت والليكود والمنظمات الدينية والاستيطانية المتطرفة .

وشنت ضد وايزمان حملة شرسة في نهاية الشهر الماضي وبعد تصريحاته اثر عدم اجابة مجلس الوزراء على اسئلة واشنطن ، واستطاع منافسوا وايزمان ان يدينوا تصريحاته بقوة وخصوصا داخل حيروت والليكود . وتزايدت المؤشرات الدالة على ان بيغن يواجه الحملة من وراء الستار ليس في سبيل اسقاط وايزمان كما يطالبه اعداؤه ( اي بالاستقالة ) ولكن لتأديبه بسبب موقفه المعارض له ، وبعد ان اقتنع باستيعاب وايزمان للدرس وحرارة موقفه عمل من وراء الستار لتهدئة الحملة .

وردا على الحملة قام وايزمان بمحاولة لكسب رضا « المعتدلين » الصهاينة و « المعتدلين » العرب باعطاء نابلس اجارة بشرآء ثلاث مولدات



وايزمان : ممنوع من ان يصبح بطلا صهيونيا

كهربائية وعدم الارتباط بشبكة الكهرباء الخاصة بالكيان الصهيوني ، وهاجم من ناحية اخرى دايان اذ اتهمه بأنه وعد السادات خلال الزيارة باعادة كل سيناء اليه وتصل بعد ذلك عن وعده مدعيا انه لم يفعل ذلك .

وتحول مجلس وزراء العدو الى ساحة صراع بين وايزمان ودايان الذي يناصره الكثير من الوزراء ليس حبا به بل كرها ومنافسة لوايزمان الاكثر حظ منهم ويناصره ايضا مناحيم بيغن من طرف خفي لكون دايان ينصاع لاوامره بخذافيرها بينما لا يفعل وايزمان ذلك دائما . وتصارع الاثنان بالوثائق السرية والمعلومات الخاصة . وساعد هيروفيتش وزير الصناعة دايان عندما طالب في مجلس الوزراء وايزمان بالاستقالة متنها اياه بتعبئة الرأي العام ضد الحكومة ، مما يجعل الامر لا يطاق .

وقد اجبر وايزمان على مواجهة قيادي حيروت والليكود لسماح اتقاداتهم لمدة سبع ساعات متواصلة ، وامام الاحراج الاساسي الذي واجهه

وايزمان بسؤاله « هل هو مع مفهوم ارض اسرائيل ام ضده » أكد وايزمان وقوفه الى جانب المفهوم عندما قال « لقد وهبت كل حياتي من اجل ارض اسرائيل الكاملة » ! ولكنه اضاف بأنه يجب الوثوق بنوايا السادات ! واستغل المناسبة لامتداح بيغن وشتم دايان الذي لمح الى انه لا يؤمن بالمفاوضات المباشرة ويتهاك على امريكا فقط . وبعد ذلك قام انصار وايزمان في الليكود بحملة عنيفة ضد دايان ، ولاستيعاب الحملة قام دايان بمعارضة لقاء شمعون بيريز رئيس حزب العمل بالسادات دون داع واضح ، وكان الهدف واضحا وهو شراء رضا بيغن عليه مجددا من خلال هجومه على زعيم المعارضة .

### لقاء وايزمان - السادات

فجأة ، وبعدما استطاع ولتر موندل نائب الرئيس الامريكي بعد زيارته للكيان الصهيوني ومصر تنظيم اجتماع بين وزراء خارجية العدو ومصر والولايات المتحدة في لندن ، وبعدما اجتمع السادات الى شمعون بيريز زعيم المعراج في فيينا بواسطة « الاممية الاشتراكية » ، فجأة عرض الجمسي على وايزمان اللقاء به وبالسادات في النمسا . وجاءت هذه الخطوة فرصة جيدة لوايزمان اضطر بيغن ودايان مكرهين على قبولها .

وبينما كان وايزمان فرحا بهذه الفرصة ، يجتمع الى الجمسي وكامل السادات لساعات طويلة في سالزبورغ ، صرح دايان للاذاعة بشكل واضح القصد « اعتقد بأنه ليس باستطاعة المصريين تحديد الاشخاص الذين يمثلون اسرائيل . باستطاعتهم ان يفكروا بحدوث تغيير في الحكومة ، او انقلاب تطير معه الحكومة وتأتي حكومة تكون حسب تقديراتهم مستعدة لقبول مقترحاتهم » .

كان اجتماع السادات - وايزمان يشتمل على عناصر مفاجئة ، اذ ان السادات صرح عدة مرات بأنه لن يستأنف المفاوضات المباشرة دون تغيير مواقف حكومة بيغن ، وقال دايان « نحن لم نتغير مواقفنا » ، فلماذا الاجتماع ؟ واعتبر بيغن ودايان ان السادات يراهن على وايزمان لشق صفوف حكومة بيغن واسقاطها .

وفي الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظرون لقاء لندن ( دايان - كامل - فانس ) ، قال المصريون ان هذا الاجتماع لا يملك مقومات نجاح ، وهللا لاتفاق السادات - وايزمان على متابعة اجتماعاتهم في الاسكندرية بأقرب وقت .

وثارت نائرة بيغن ودايان على وايزمان ، واستخدما شارون وهيروفيتش لهزيمة وايزمان . وادعى دايان ان المهم في مؤتمر لندن امكانية تحديده « للقاء بين السادات وبيغن » ! ولتدعيم موقفه حمل السادات وايزمان مقترحات جديدة ركض وايزمان فرحا نحو مجلس الوزراء الصهيوني ، ولكن بيغن ودايان خيبا امله عندما استمعا لتقريره بلا مبالاة واجلا مناقشة الرد على المقترحات الى الاسبوع المقبل اي بعد بدء

## هجرة اليد العاملة من الضفة تساعد على تكريس الاحتلال العرويسفيد من رخص اليد العاملة العربية لتخفيض تكاليف منتجاته

نشرت صحيفة «القبس» الكويتية دراسة أعدتها بعض الاساتذة الاكاديميين الفلسطينيين في الارض المحتلة حول «ابعاد المشكلة العمالية في الضفة الغربية» ، وقد أعدت الدراسة بناء على طلب الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وتصل الدراسة التي توضح حجم القوة العاملة في الضفة قبل وبعد الاحتلال الى نتيجة مؤداها ان الصهاينة المحتلين يهدفون الى تجريد هؤلاء العمال من الاهتمام السياسي وتوفير رفاة مؤقتة لهم تجعلهم في وضع يقبلون بالاحتلال .

ففي «السكان والعمالة» تقول الدراسة ، ان نسبة القوة العاملة في الضفة الغربية الى اجمالي السكان كانت في عام 1977 حوالي 41 بالمائة ، وقد انخفضت هذه النسبة لتصل الى ادنى مستوياتها في عام 1977 حيث بلغت 18 بالمائة من مجموع السكان البالغ عددهم 282 الف نسمة في نفس العام . وبينما تبلغ نسبة الزيادة في السكان حوالي 3 بالمائة سنويا ، تبلغ نسبة زيادة القوة العاملة 0.5 بالمائة فقط ، وهذا ما لا يدخل فيه نسبة تسرب اليدي العاملة المتزايدة الى الخارج . وعن (البطالة) تقول الدراسة ان معدلاتها ارتفعت ، فبينما كانت النسبة حوالي 7 بالمائة من القوة العاملة في عام 1977 ، أصبحت في عام 1970 حوالي 11 بالمائة ، ولكن تشغيل الصهاينة لليد العاملة العربية باجور زهيدة جعل نسبة البطالة في تراجع .

وحددت الدراسة اهداف سياسة الصهاينة لاحتواء القوة العاملة العربية في التالي :  
1 - الاهداف السياسية : ان اضطرار العمال العرب للعمل في المشاريع الصهيونية يعطي الصهاينة تصورا بانهم سيقبلون بالاحتلال ويرفضون مقاومته .

2 - الاهداف الاقتصادية : استخدام العرب في الاعمال المجهدة وغير القيمة وفي الغالب اعمال البناء لاستيعاب المهاجرين الجدد ، ويتيح هذا المجال للصهاينة في التدريب على الاعمال ذات التقنية والانتاجية العالية .

ادت عملية تشغيل العرب واعطائهم اجورا قليلة لتخفيض تكاليف انتاج الكثير من المصنوعات وتخليص ثمنها في سوقهم او خلال منافستها للمنتجات الاجنبية في الخارج .

( اتجاهات العمالة في الضفة ) ، في السنوات الاخيرة - تذكر الدراسة - انتقلت الضغوط التضخمية - التي يعاني منها الكيان الصهيوني - الى الضفة حيث بلغ معدل التضخم حوالي 28 بالمائة في سنة 1977 عنه في سنة 1970 ، وفي ظروف افتقار اقتصاديات الضفة الى مقومات النمو نتيجة السياسات المقصودة التخريب لسلطات الاحتلال والتي هدفت الى تفتيت الوحدات الانتاجية وخاصة في قطاعي الزراعة والصناعة .

اجتماعات لندن ، واتخذ الاجتماع - بدل مناقشة ما حملته وايزمان - قرارا كان موجها بالاساس لوايزمان ثم الى المعارضة - بيزر - يقصر حق المفاوضات مع مصر على الحكومة ومن توافق على ان يمثلها على ان يكون التمثيل متساويا ، اي منع اجتماع وايزمان بالسادات ، واذا اراد السادات الاجتماع فعليه اللقاء ببيغن وليس ادنى مستوى منه . واقل الطريق على وايزمان للاجتماع الى السادات في الاسكندرية كما اتفق .

وكان غضب بيغن لا حدود له لتفضيل السادات لوايزمان عليه ، وزاد السادات الحالة عندما صرح بانهم يفضل ان يفاوض وايزمان على ان يفاوض بيغن الذي «تعمت المرار» في نفسه ولا يسبق بأحد ، واتهم بيغن السادات بل والعالم كله بتدبير مؤامرة كبيرة لاسقاطه - وهنا يلاحظ التلميح لاوروبا والولايات المتحدة . وقال بيغن «انهم يصوروني كعقبة امام السلام ولكنني عقبة امام الاستسلام» !

وايد دايان بيغن مستغفا بوايزمان والمقترحات التي حملها من السادات بينما كان في طريقه الى لندن قائلا ان المقترحات هذه «لا يمكن اعتبارها ثمارا ناضجة يمكن طرحها مع المصريين في مباحثات لندن ، طالما ان الحكومة لم تقرر قرارا ايجابيا بالنسبة لها» و«اضاف ان المقترحات التي جلبها معه وزير الدفاع لو كانت جوهرية لما كانت الحكومة ارجأت البحث فيها الى الاسبوع القادم وبعد بدء مؤتمر لندن» . ثم غمز من ضعف تأثير وايزمان عندما قال بشكل غير مباشر ان مركز اتخاذ القرار في مصر هو السادات وفي «اسرائيل» رئيس الوزراء مناحيم بيغن .

بعد ذلك كان لغضب وايزمان وتمزيقه للملصق واتهام الحكومة بعدم الرغبة في السلام ما يبرره تماما ، فقد وضع بيغن ودايان بالاضافة الى باقي الوزراء الذين وصفهم وايزمان بانهم «حاسدين» كل العراقيين الممكنة امامه ، ليس فقط لمنعهم من الوصول الى منصب رئيس الوزراء بل من الوصول الى ما هو اهم ، اي الى ان يكون «بطل السلام» وراعي التسوية ، وان يكون بطلا «ونبيا» صهيونيا كما كان عليه بن غوريون مثلا .

\*\*\*

ان طبيعة الصراعات ووضع بيغن الحساس (التصلب والمرض) والتنافس على منصب رئيس الوزراء هو المحرك الاساسي للتناقضات بين وايزمان ودايان وباقي الرموز المهمة في وزارة بيغن . اما موضوع «السلام» ومفاوضات التسوية فليس له اية علاقة اساسية بالصراع بل انه لا يتعدى كونه متنفسا ومسرحا تظهر عليه هذه التناقضات ، ولا يختلف بيغن ودايان ووايزمان حول ذلك ولا على اي مفهوم للتسوية والانسحابات والمستقبل ، وابلغ دليل على ذلك ما ذكرناه من تصريحات وايزمان من انه وهب حياته «لارض اسرائيل» ، ومفهوم الصهيونية لهذا معسوف تماما .



## الاحتفالات

### بذكرى ثورتي الرابع عشر والسابع عشر من تموز في العراق ٣٠٠ وفد رسمي عربي واجنبي يشاركون في الاحتفالات

وعن اليرادة القومية في التحرير الكامل . كما تحدث عن لانجازات الاقتصادية والمكتسبات التي حققها العراق خلال هذه المرحلة وقال في هذا الصدد : «ان خطط الثورة تستهدف ايضا خلق قاعدة صناعية تكون مرتكزا للبناء الاشتراكي وتؤدي دورها الفعال في تطوير بنية الاقتصاد العراقي الى اقتصاد متنوع فيه بين الانتاج ومراكز التصدير» .

واختتم الرئيس «البكر» خطابه بقوله : «اننا مؤمنون ومتفائلون بان جيلا عربيا جديدا ينهض الان لكي يواجه مسؤولياته بشجاعة واباء واصرار» .

#### بيان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية

هذا وكانت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية قد اصدرت بيانا بهذه المناسبة قالت فيه : «ان الثورة العملاقة التي صنعت اروع واصخم المنجزات التاريخية وشقت طريقا جديدا ومتصاعدا في النضال العربي ووضعت اسس تجربة ثورية رائدة على ارض قطرنا المناصل تحولت الى مصدر اشعاع يهتدي به المناضلون الثوريون في منطقتنا ويستلهمونه في نضالهم من اجل مستقبل شعوبهم» .

واشارت الجبهة في بيانها الى المنجزات التحررية والديمقراطية والاشتراكية التي حفلت بها السنوات العشر السابقة التي قطعها ثورة 17 - 20 تموز خلال مسيرتها الحافلة . وقالت ان تلك المنجزات والمكتسبات الرائعة التي تحققت لجماهير شعبنا عكست الهوية الحقيقية للثورة وارتباطها العميق بالجماهير الشعبية الواسعة واستيعابها لامالها ومطامحها وتطلعاتها .

واكد البيان : «ان تأمين النفط واستثمار الثروات الوطنية استثمارا مباشرا وحل المسألة الكردية حلا سلميا وديمقراطيا واعلان قانون الحكم الذاتي لشعبنا الكردي وتطبيقه واقامة الجبهة الوطنية والقومية وتحقيق اصلاح زراعي جذري واحداث التحولات التقدمية في التركيب الاقتصادي والاجتماعي للقطر تاتي جميعها في سلسلة متصلة لارساء قاعدة التحولات الاشتراكية والديمقراطية في القطر وبناء اسس المجتمع الثوري الجديد» .

واختتمت الجبهة بيانها قائلة : «ان مواقف

احتفلت الجمهورية العراقية في الرابع عشر من هذا الشهر بالذكرى العاشرة ، والذكرى العشرين لثورتي السابع عشر والرابع عشر من تموز . وقد شاركت في هذه الاحتفالات 300 من الوفود الرسمية العربية والاجنبية وحركات التحرر والاحزاب السياسية في العالم .

والقى الرئيس / احمد حسن البكر / خطابا بهذه المناسبة دعا فيه الى اتباع نهج قومي جدي قادر فعلا على احداث التغيير المنشود في مزارع القوى السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد العدو الصهيوني وخطيفه الاستعمار . وقال «ان العراق يقف موقفا قوميا مبدئيا وعمليا وهو يؤمن بصحته وجدواه ويرفض العراق التعامل مع من يقف موقفا منحرفا او خاطئا ونحن نسعى بذلك الى خدمة الامة العربية وتحقيق مصالحها وصيانة حقوقها وكرامتها» .

وقال الرئيس «البكر» : «ان الهدف القومي هو ان يكون العراق قاعدة صلبة ونشطة لحركة الثورة العربية ومركز اسناد واشعاع فيها وهو هدف مركزي تنصب فيه اغلب جهودنا وطاقتنا» . و«اضاف : «ان الخط القومي الاشتراكي والديمقراطي للحزب الذي تجسد بصورة حية في تجربة ثورة 17 تموز خلال مسيرة السنوات العشر الماضية هو الخط التاريخي الذي لا رجوع عنه» .

واضاف : «ان ثورة 17 تموز حققت انجازا كبيرا في الحياة القومية لانها ولاول مرة وضعت العراق بكل امكاناته وطاقاته السياسية والاقتصادية والعسكرية والبشرية والحضارية في صلب النضال القومي الهادف الى التحرر والتقدم وبناء الوحدة وتحرير فلسطين» .

واستطرد قائلا : «ان العراق يرحب بكل من يريد التعاون والصداقة معه في اطار المصلحة الوطنية والقومية وعلى اسس احترام السيادة والاستقلال والمصالح المشروعة والمبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية» .

ودعا الرئيس «البكر» : «الى ان تعمي القوى العربية مخاطر المنزلاقات التي وقعت بها خلال سنوات عديدة عندما سارت وراء التسويات وظنت ان القوى الاستعمارية والكتل الدولية قادرة على ايجاد الحل بعيدا عن القدرة العربية الذاتية



الثورة في دعم الشعوب المناضلة من اجل تحريرها وتقدمها تعكس بوضوح الدور الذي لعبته ثورة 17 تموز على الساحة العالمية ، كما ان النهج الثابت الذي اتبعته الثورة في تعزيز علاقات العطر مع البلدان الاشتراكية وبلدان العالم المتحرر ومع قوى وفصائل حركة الثورة العالمية التقدمية وتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي يبرز بوضوح المواقف الثورية المبدئية للثورة والموقع النضالي المتميز لها في حركة التحرر العالمي» .

هذا وقد صرح السيد «صدام حسين» نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في مؤتمر صحافي عقده في الثامن عشر من هذا الشهر : «انه لا تغيير في سياسة العراق الخارجية والداخلية» . و«ان الجبهة الوطنية والقومية في العراق التي تضم حزب البعث والحزب الشيوعي والاحزاب الكردية والقوميين المستقلين باقية كما هي» .

واكد السيد «صدام حسين» : «ان العراق يرفض اي ضغط من اية جهة على الثورة في القطر لتغيير نهجها المستقل والمستقى من مبادئ حزبا» .

واضاف : «لكن العراق لن يساوي بين الاصدقاء والخصوم ولن يساوي بين الاعضاء والاصدقاء ولن يساوي كذلك بين من يتعاون معه انطلاقا من اسس ومن يترصب به الدوائر للاحاق الاذى بالامة العربية» .

#### الجبهة الشعبية تشارك في الاحتفالات

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد شاركت في هذه الاحتفالات الضخمة بوفد عال المستوى ترأسه الرفيق صلاح صلاح عضو المكتب السياسي ويضم الرفيق ابو امين عضو المكتب السياسي والرفيق ابو العز من دائرة العلاقات العربية .

كما شاركت جبهة الرفض بوفد من المجلس المركزي لجبهة الرفض .

وقام الوفد بتقديم التهانئ للرئيس «احمد حسن البكر» رئيس الجمهورية وللرفيق «صدام حسين» نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق بمناسبة احتفالات ثورتي الرابع عشر والسابع عشر من تموز . وقد شارك الوفد في الاحتفالات التي جرت في هذه المناسبة . كما جرى عدة لقاءات مع المسؤولين في القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث والجبهة القومية التقدمية والحزب الشيوعي العراقي ومع مدير واعضاء مكتب فلسطين والكفاح المسلح وتم في هذا اللقاء بحث الوضع السياسي الراهن في المنطقة العربية وما يجري على الساحة اللبنانية من مؤامرات تستهدف الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . كما تناولت المباحثات التي اجراها الوفد سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية وشروط قيام الجبهة التقدمية العربية . كما جرى الوفد خلال اقامته في العراق لقاءات مع ممثلي الاحزاب والقوى السياسية الصديقة تم فيها تبادل الاراء حول ما يجري في المنطقة من مؤامرات

المغزى الاجتماعي للصراع  
في اليمن الديمقراطي

الاحتلال البريطاني  
لعب دوراً أساسياً



عضو مجلس الرئاسة: الرفيق عبد الفتاح اسماعيل



رئيس مجلس الرئاسة: الرفيق علي ناصر محمد

في إعاقته التطور في الشطر الجنوبي من اليمن

القضاء على التيارات البرجوازية اليمينية بدأ منذ عشية الاستقلال

الجمهورية الفتية صدت أعمال الغزو السعودي باستمرار بفضل التفاف الجماهير حول قيادتها الثورية



لكي يستطيع المرء معرفة مغزى الأحداث الدامية الأخيرة التي حصلت في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، لا بد له ان يتابع طبيعة الصراع السياسي والاجتماعي الذي كان يجري في هذه الجمهورية الفتية التي انفردت من بين كل أنظمة الحكم العربية في المشرق العربي وفي مغربه وفي شبه الجزيرة العربية ، في سعيها لتحقيق استقلالها السياسي والاقتصادي ، وللقيام على كل اوضاع التخلف الاجتماعي والثقافي الموروثة من الحقبة الطويلة لاحتلال البريطاني ومن سيطرة النظام السلطاني الاقطاعي بانتهاج نمط من الصراع ، لم تعرفه الاقطار العربية الاخرى ضد كل اعداء الثورة والتقدم الاجتماعي ، سواء على الصعيد الداخلي او العربي او العالمي ، جعل من هذه الثورة الوطنية الديمقراطية في طريق تحقيقها لاهدافها ومواصلة السير في طريق التقدم الاجتماعي ، تجربة ثورية متميزة ليس فقط على المستوى العربي بل وعلى المستوى العالمي .

### الواقع الطبقي والاحتلال البريطاني

ان الاحتلال البريطاني للشطر الجنوبي من اليمن الذي حدث في الربع الاول من القرن التاسع عشر واستمر لفترة 129 عاماً لعب دوراً أساسياً في إعاقته التطور الاقتصادي والاجتماعي في هذه

البقعة من الوطن العربي ، وشكل سندا لتمزيق وحدة الشعب اليمني تحت السيطرة الاقطاعية للسلطين الذين كانوا يستمدون الدعم المعنوي والعسكري من الاحتلال البريطاني في مواجهة النضال التحرري الذي كانت تخوضه الجماهير الفلاحية اليمينية في الجنوب ضد الاستغلال المزدوج الذي تتعرض له من جانب الاقطاعيين والمحتلين الانكليز .

ان الاحتلال البريطاني الذي اتخذ من عدن ميناء رئيسيا لرسو اساطيله التجارية والعربية في طريقها الى الهند والمستعمرات البريطانية الاخرى في جنوب اسيا وتزويدها بمختلف الخدمات ، كان مضطرا على استخدام اليد العاملة اليمينية في هذا الميدان وفي الخدمات التي تطلبها وجود القاعدة البريطانية العسكرية الكبرى في عدن ، وعلى خلق الطبقة العاملة اليمينية التي كانت تدير شؤون العمل في الميناء وتقدم الخدمات المختلفة في الوحدات العسكرية البريطانية ، مما ساعد على ظهور هذه الطبقة الثورية الجديدة التي كان لها نصيب كبير ومتنام في النضال الاقتصادي والسياسي ضد قوات الاحتلال ، وكثيرا ما كان يلطم نضال الطبقة العاملة ضد سلطات الاحتلال البريطاني بنضال الفلاحين المناهض للاستغلال الاقطاعي السلطاني في حركة ثورية موحدة مناهضة للتحالف الثنائي بين الاقطاع والاستعمار البريطاني مما أدى بانتقال النضال التحرري الوطني الى مستوى نوعي جديد كان مصدرا دائما لارجاج

ان خصائص تطور القوى الطبقيّة في المجتمع اليمني تميزت بظهور طبقتين في الحياة الاقتصادية والاجتماعية هما : « الفلاحون والبرجوازية الصغيرة في المدن ، والطبقة العاملة اليمينية الناشئة » ، بوصفهما الطبقتين الرئيسيتين في هذا المجتمع ، اما البرجوازية الوطنية فلم تكن قد تشكلت كطبقة متبلورة مما اضعف دورها في الحياة الاقتصادية وفي الحياة السياسية على خلاف البرجوازية الصغيرة في الريف والمدينة ، وعلى خلاف من الطبقة العاملة ، مما اتاح لهجتين الطبقتين الاجتماعيتين ممارسة ادوار نشيطة في الصراع السياسي والاجتماعي ضد كل من العلاقات الاقطاعية والوجود الاستعماري البريطاني في البلاد .

### نشوء التنظيمات السياسية

وقد جسد تشكيل الجبهة القومية في ايار عام 1972 التي تكونت من العناصر الثورية الديمقراطية بوصفها حزب البرجوازية الصغيرة الثورية التي يهمنها تحقيق النصر على النظام الاقطاعي السلطاني وتحرير البلاد من براثن الاحتلال البريطاني ، كما وجد الى جانب التنظيم السياسي البرجوازي الصغير ، تنظيم اخر عرف بـ ( جبهة التحرير ) الذي كان يمثل تطلعات الفئات البرجوازية الوسطية لاقامة نظام بورجوازي ليبرالي على الصورة الموجودة في بعض الاقطار العربية ، ولكن الطبقة العاملة اليمينية الفتية التي خاضت نضالا متعدد الاشكال الى جانب الطبقات الشعبية الاخرى ضد الاحتلال البريطاني ومن اجل مصالحها الاقتصادية الناقية ، واهدافها الوطنية التحررية ، لم تكن بعد قد افلحت في بناء حزبها الطبقي رغم بروز العديد من ممثليها في ميدان الحركة السياسية والنقابية ، وقيام منظمة «السلفي» للشبيبة بوصفها منظمة سياسية تتبنى نظرية الطبقة العاملة . ولذلك فقد اتخذ الصراع السياسي منذ بداية نشوء المنظمات السياسية وجهة رئيسية مناهضة للاقطاع والاحتلال فضلا عن نشوء الصراع بين قيادة البرجوازية الصغيرة الثورية متحالفة مع الطبقة العاملة متمثلة بالجبهة القومية ضد قيادة البرجوازية الوسطية اليمينية المتمثلة بجبهة التحرير حول قيادة الثورة اليمينية ، وهول سبل تحقيق اهداف هذه الثورة ، ولقد تجلى هذا الصراع بتبني الجبهة القومية لاسلوب الكفاح الشعبي المسلح للانطلاق من القاعدة الفلاحية في الريف وتعميم هذا الاسلوب ليشمل المدن اليمينية ، بينما اقتصر نشاط جبهة التحرير على الوسائل والاساليب الليبرالية في العمل السياسي معتمدة بذلك على الفئات الوسطية في المجتمع اليمني من العناصر البرجوازية والتجار والمثقفين وبعض القادة النقابيين الاصلاحيين في الحركة النقابية ، وعلى الدعم العربي للبرجوازية العربية الحاكمة في بعض الاقطار العربية .

ولقد كانت سلطات الاحتلال البريطاني وقيادات الانظمة العربية تميل الى تسليم مقاييد امور

البلاد بعد تصاعد الثورة اليمينية واقتربها من تحقيق النصر على النظام السلطاني والوجود البريطاني المحتل الى ايدي قيادة جبهة التحرير ، غير ان تنامي الدور العسكري والسياسي والتفاف جماهير الشعب اليمني حول قيادتها ، اسقط في ايدي السلطات البريطانية المحتلة واضطرها للاعتراف بالجبهة القومية كطرف رئيسي في هذه الثورة ، وتحقق لليمن الجنوبية الاستقلال الذي اعلن في 30 تشرين الثاني 1972 على يد الجبهة القومية .

### الحركة التصحيحية

ومما له دلالة خاصة في تعميق محتوى هذه الثورة التحررية الوطنية والمعادية للاقطاع والاستعمار وفي بروز طابعها الشعبي ، انها لم تقتصر في توجيه ضربتها نحو عناصر الاقطاع وقوى الاحتلال البريطاني ، وانما اجهزت في خضم هذا الصراع وفي عشية انتصارها على التيارات البرجوازية اليمينية والقوى الوسطية المتذبذبة ، وعملت على ازاحتها من الميدان السياسي ، مما اعطى الثورة قوة دفع للسير قدما في تحقيق اهدافها التحررية والديمقراطية ، واذا كان قد تحقق لهذه الثورة توجيه ضربات متتالية الى نفوذ العناصر البرجوازية اليمينية والوسطية ، والى حزبها السياسي « جبهة التحرير » ، فقد تآتى عليها لكي تواصل الثورة



عضو مجلس الرئاسة: الرفيق صالح مطيع

مسيرتها في تحقيق اهدافها التحررية الديمقراطية وتنهض بالمجتمع اليمني من اوضاع التخلف وان تصدى للنفوذ السياسي والفكري للطبقات الوسطية من البرجوازية داخل المجتمع اليمني وفي صفوف الجبهة القومية نفسها بل في المراكز العليا من قيادة هذه الجبهة وفي قيادة الدولة وقد تمثل هذا التيار اليميني الاصلاحى بقيادة « قحطان الشعبي » رئيس الجمهورية الذي كان يطمح في بناء نظام على الصورة التي تقوم

عليها انظمة الحكم البرجوازية الوطنية في بعض الاقطار العربية ، وكان مثله الاعلى النظام المصري . الامر الذي دفعه لكبح الاتجاهات اليسارية وعزلها عن مراكز المسؤولية الاساسية في اجهزة الدولة ، معتمدا في ذلك على ما ورثته ، الدولة الجديدة من مخلفات الاجهزة الحكومية والادارية لعهد الاستعمار البريطاني ، ولا سيما على كبار ضباط الجيش الذي انشأته السلطات البريطانية المحتلة . غير ان التيار اليساري الذي كان يمثل طموحات الجماهير الفقيرة من الفلاحين اليميين والبرجوازية الصغيرة في المدن فضلا عن الطبقة العاملة اليمينية التي تطمح بالسير بالثورة الوطنية الديمقراطية ليس فقط في طريق تحقيق مهماتها الوطنية والديمقراطية تحقيقا جذريا بل والانتقال بها نحو آفاق التحولات الاشتراكية ، استطاع هذا التيار اليساري اعتمادا على دعم القوى الطبقيّة الاساسية للثورة من حسم الصراع مع التيار اليميني لمصلحة هذه الجماهير وعزل العناصر والقيادات اليمينية وعلى رأسها قحطان الشعبي من مراكز القيادة في الحزب والدولة . ولقد حققت الثورة الوطنية الديمقراطية في اليمن في اعقاب ما يعرف بالحركة التصحيحية التي قامت في 22 حزيران 1979 مواقع جديدة في مسيرة تطورها في مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كان من ابرزها اعادة تشكيل اجهزة الدولة والاجهزة الادارية ولا سيما المؤسسات العسكرية ، الجيش والشرطة ، وقوى الامن الداخلي وتشكيل الميليشيا الشعبية المسلحة على النحو الذي يعبر عن مصالح القوى الطبقيّة المتحالفة التي يهمنها انجاز مهمات مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ولا سيما منها الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين الثوريين . وقد سارعت الدولة بتنفيذ خطط التنمية الصناعية وتوسيع رقعة الاراضي الزراعية بما رافقها من انشاء مزارع الدولة النموذجية ونشر الزراعة التعاونية ونشر التعليم وتوفير المزيد من المستشفيات وتحسين الخدمات الطبية والوقائية لجماهير الشعب التي كانت محرومة منها في عهود السيطرة الاقطاعية الاستعمارية على البلاد .

### الصمود في وجه الرجعية

وتمكنتم الجمهورية الفتية من التصدي لكل اعمال الغزو السعودي وحملات تدخل المرتزقة التي نظمتها الرجعية العربية في شبه الجزيرة العربية ضد هذا النظام التقدمي والحقت بها هزائم متكررة بفضل التفاف الجماهير حول قيادتها الثورية . كما استطاعت السلطة الوطنية الديمقراطية التي تقود المجتمع والدولة ان تحقق خطوات ملموسة في ميدان بناء علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية مع دول المنظومة الاشتراكية ولا سيما منها الاتحاد السوفياتي ، لعبت دورا هاما في تعزيز النهج التقدمي للثورة . وقد تحقق تحول هام فيما يتعلق بتطوير التنظيم السياسي ( الجبهة القومية ) الذي يقود

الدولة بتبنيته للتحول الى حزب طليعي ، عندها اعلان عن تبني الاشتراكية العلمية بوصفها مرشدا لعمل الحزب واساسا لبنائه الداخلي ونشاطه السياسي ومصدرا نظريا لمرحلة البناء الثوري التي يجتازها المجتمع .

ان جميع هذه الانجازات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حققتها الثورة اليمنية بعدد الحركة التصحيحية ، لم تجر بمزمل عن الصراع الطبقي الذي خاضته القيادة الديمقراطية الثورية ومن ورائها الجماهير الكادحة ضد كل العناصر والفئات الاجتماعية المعادية للتوجه الجذري في هذه الثورة ، بل انها تحققت عبر تجاوز الكثير من الصعوبات والعوائق التي وضعتها القوى المعادية للثورة على الصعيد العربي متمثلة بالغزو والتدخل العسكريين من قبل الرجعية السعودية واليمينية الشمالية ، والحصار الاقتصادي والاعلامي الذي فرضته الانظمة الرجعية العربية في شبه الجزيرة العربية مدعومة من الرجعية الايرانية التي اتخذت لها من عمان قاعدة عسكرية للضغط والتعرض بالنظام الثوري في اليمن الديمقراطية .

ومنذ حرب تشرين عام ١٩٧٣ وما رافقها من ظهور للبترول العربي كسلح في معركة الحرب القومية التحررية ضد الصهيونية والامبريالية العالمية بتأثير من حركة التحرر العربية ، بدأت مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين قوى التحالف الامبريالي الصهيوني مع الرجعية العربية وبين حركة التحرر العربية وكل الجماهير العربية ، فقد برزت الرجعية السعودية بالتنسيق التام مع الامبريالية محورا اساسيا لهذا الصراع ، تقود بالاعتماد على مواردها البترولية الضخمة التي تضاعفت مرات عديدة زمام الهجمة الرجعية الامبريالية على المنطقة العربية ، كانت بدايتها انحراف النظام المصري عن الفط التحرري لحركة التحرر العربية وتحوله في اخر المطاف الى اداة بيد الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد حركة التحرر العربية والافريقية وضد القوى الثورية العالمية ولا سيما منها المنظومة الاشتراكية ، مروراً بالاحتواء الرجعي السعودي للصومال وانسوائه في فلك الرجعية العربية ، واستمرار المحاولات لاحتواء حركة التحرر الاثريية وتغليب دور القوى والعناصر الرجعية فيها على الاتجاهات الثورية من اجل اجهاضها وتحويلها الى احتياطي للرجعية العربية .

وبالترباط مع ارتفاع اسعار البترول في اعقاب الحرب العربية الصهيونية في عام ١٩٧٣ وتضاعف العوائد المالية للبترول العربي ، تسارعت وتيرة نشوء وتبلور البرجوازية الكبيرة في الاقطار العربية حيث شكلت هذه العوائد قفزة نوعية في تراكم الراسمال العربي ، وكان نصيب الفئات الجديدة من البرجوازية وكذلك الفئات القديمة منها ، هو النصيب الاوفر من هذه الثروات مما ادى الى بروز ظاهرة اصحاب الملايين العرب على نحو لم يشهده تاريخ تطور البرجوازية العربية على امتداد السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .

ان عملية اغتناء الفئات البرجوازية الكبيرة

والمحوسبة هذه ، لم تقتصر على الاقطار البترولية كالسعودية واقطار الخليج العربي وغيرها من الاقطار العربية البترولية ، بل تجاوزتها وفق خطة موضوعة من قبل الدوائر الامبريالية ودوائر الرجعية العربية وعلى رأسها الرجعية السعودية ، الى اقطار عربية اخرى ، تجلت باشتداد الميل لدى الفئات العليا من البرجوازية الكادحة للاندماج مع مصالح الراسمال الامبريالي والعربي الرجعي ومهادنة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

### الاساليب الجديدة للرجعية

ولما كان الفضل هو نصيب كل محاولات الترويض والاحتواء للتجربة الثورية الجديدة في الشطر الجنوبي من اليمن عبر الحصار الاقتصادي والعمليات الاعلامية التمهيدية والغزو المسلح للرجعية السعودية وتنظيم اعمال التخريب من جانب البرترقة والعملاء ، فقد لجأت الامبريالية والنظام الرجعي السعودي الى أسلوب اشد خبا في تخريب هذه التجربة الثورية ، وذلك بالانفتاح على الجمهورية الفتية الصغيرة دبلوماسيا واقتصاديا عن طريق المساعدات المالية والاقتصادية التي يحتاجها هذا القطر الفقير بموارده الطبيعية وثرواته المحدودة ، بهدف افساد بعض الفئات البرجوازية الصغيرة في اوساط المجتمع اليمني وفي اوساط الحزب والدولة ، وكبح الاتجاهات الثورية

### تفجر الصراع حول الاعداد لقيام الحزب الطليعي وانتهى بهزيمة النزعة البرجوازية الصغيرة .

تمهيدا لاجهاض هذه التجربة وتحويل هذه الجمهورية عن خطها الديمقراطي الثوري ، مستفيدة بذلك من الوسط البرجوازي الصغير الذي لا زال يشكل السمة الغالبة لبيئة المجتمع اليمني الجنوبي بوصفه احد الشروط الملزمة لنمو الاتجاهات والنوازع المصلحية الضيقة لدى بعض هذه الاوساط على حساب التحولات الثورية التي تنشدها الجماهير اليمنية الكادحة ولا سيما منها الطبقة العاملة اليمنية .

### الخلاف حول مواجهة مخططات الرجعية

ان التيار المعارض لهذا التوجه الذي مثلته الاغلبية في قيادة الحزب والدولة ، كان يدرك جيدا ، على ما يبدو ، بان المخاطر التي تترتب على هذا التوجه هي اكبر بما لا يقاس من المكاسب الانية العرضية التي قد تتحقق من هذه المساعدات المشبوهة ، وان الثمن السذي ستدفعه الثورة سيكون باهظا جدا ، ولذلك فسان الصراع الذي نشب في القيادة اليمنية بين الاتجاه

الذي مثله رئيس مجلس الرئاسة اليمني السابق سالم ربيع علي في الانفتاح على المساعدات السعودية وعلى الانظمة العربية الرجعية من جهة وبين اغلب القادة اليمنيين في الحزب والدولة ، انما يعبر ، في واقع الامر ، عن تيارين يمثل الاول منهما المصالح الجذرية التقدمية للفئات والطبقات الاكثر ثورية في المجتمع اليمني من العمال والقوى الديمقراطية الثورية التي تحقق مصالحها الاساسية في السير بالثورة لتحقيق مهماتها الثورية الديمقراطية تحقيقا كاملا والانتقال بها شطر التحول الاشتراكي بوصفه الطريق الوحيد الذي يمكن الشعب اليمني من الانتقال من اوضاع التخلف الى النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

اما التيار الثاني الذي مثله سالم ربيع علي ،



عضو مجلس الرئاسة : الرفيق علي عنتر

فهو تيار انتهازي برجوازي صغير يتخبط متذبذبا ، بين الممارسات والمواقف الفوضوية « اليسارية » جنبا ومواقف الانتهازية اليمينية جنبا آخر ، وقد تجسد هذا الخط اليميني الانتهازي لهذا التيار في مرحلته الاخيرة ، بنزوعه نحو الانفتاح على الرجعية العربية ولا سيما الرجعية السعودية والتعويل على ما تقدم من مساعدات اقتصادية ومالية مشبوهة ، وعلى ميله للتوافق مع الانظمة العربية اليمينية كنظام السادات في مصر ، ومعارضته لقيام الحزب الطليعي من طراز جديد كبديل للتنظيم البرجوازي الصغير ، الامر الذي كان من شأنه ان يؤدي الى كبح عملية تطور التجربة الثورية - ويخلق الممهدات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية نحو الاتجاهات الراسمالية والطبقية في المجتمع اليمني ، ذلك لان البرجوازية الصغيرة كطبقة والانتاج الصغير كنموذج اقتصادي لا يمكن لهما بفعل التناقضات الداخلية لطبيعة هذا الانتاج التي تؤدي الى خراب الانتاج الصغير والمنتهجين الصغار والى تجزأتها باستمرار ، الا ان تؤدي ، بالضرورة في ظل مثل هذه الشروط العفوية ، الى ظهور الراسمالية وما يرافقها من

عناصر الاستغلال الطبقي مما يعارض ومصالح الجماهير الكادحة اليمنية ، ولذلك فان اي شكل من اشكال التراخي والامبالاة فضلا عن التشجيع الذي تبديه اية قيادة كانت من التطور العفوي غير الموجه للانتاج الصغير من شأنه ان يلحق اذبح الاضرار بمستقبل تطور الثورة .

قد يعترض البعض ، ولا سيما من اولئك الذين كانوا يراقبون تطور التجربة الثورية في الشطر الجنوبي من اليمن ، على وصف التيار الذي مثله سالم ربيع علي ، بالتيار اليميني اعتمادا على النهج والممارسة « انفوضييين » التي اتسم بها هذا التيار لا سيما في السنوات السابقة لحرب تشرين ١٩٧٣ من خلال ما عرف بـ « الانتفاضات الشعبية » في بعض الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة لصيادي السمك والاستثمارات



عضو مجلس الرئاسة : الرفيق علي ياديسي

الزراعية وتأميم الدور السكنية الذي لم يقتصر على الملكيات العقارية الكبيرة والمتوسطة ، بل وشمل ايضا حتى اكواخ الفلاحين وغرف العمال المبينة من الصفائح مما ادى الى استفزاز قوى طبقية واسعة من ضمن القوى المحركة للثورة الوطنية الديمقراطية ضيقت القاعدة الاجتماعية للفئات صاحبة المصلحة في هذه الثورة .

ان هذا الاعتراض غير الموضوعي انما يعبر عن الجهل في فهم الطبيعة المزدوجة المتذبذبة للبرجوازية الصغيرة ، وعن عدم ادراك واقع ان العقليية البرجوازية الصغيرة ، اذ تقود ، في ظروف معينة لاتخاذ بعض التدابير والمواقف الفوضوية « اليسارية » ، فانها تقود في مناسبات وظروف اخرى لاتخاذ مواقف محافظة وتدابير رجعية قد ترتقي ، احيانا ، الى مستوى تحطيم الثورة واجهاضها .

### الخلاف حول اعلان الحزب الطليعي

ان الانحراف الانتهازي البرجوازي الصغير للتيار

الذي تمت هزيمته ، قد تجلى بمعارضته لضرورة اعادة بناء التنظيم السياسي « الجبهة القومية » على اساس وحدة التنظيمات السياسية الثلاث العاملة في الشطر الجنوبي من اليمن في التنظيم السياسي الموحد الذي وقعت موافيقه عام ١٩٧٥ ، كما عارض البدء في الانتقال من مرحلة توحيد المنظمات الى مرحلة الاعداد لقيام الحزب الطليعي ، ولدى الشروع في مناقشة خطط انشاء الحزب طرح سالم ربيع علي ومجموعته ، فكرة انشاء حزب وسطي « ديمقراطي ثوري » وقد شرع في الدعوة لهذه الفكرة جهارا في لقاءاته وفي بعض خطبه متحديا الرأي الجماعي لقيادة التنظيم السياسي الموحد الذي يرى في قيام الحزب الطليعي من طراز جديد الضمانة التي لا تنعى عنها لتحقيق مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية تحقيقا كاملا والسير بها قدما نحو افاق التحول الاشتراكي المنشود ، اذ انه بدون الدور القيادي لمثل هذا الحزب في الميادين السياسية والفكرية والتنظيمية ، ستظل الثورة ومكتسباتها عرضة للانتكاس .

ان البرجوازية الصغيرة وممثلها في الحركة السياسية ، كما تؤكد تجربة الحركة الثورية ، هي من اكثر الفئات معاداة للانضباط الحزبي ، وكرها لتقاليد التنظيم ، واكثرها ميلا للفردية والرفعية الضيقة وللشائبة والتكتلات في التنظيم الحزبي ، ان معارضة قيام الحزب الطليعي ، تعبر عن النزعة البرجوازية الصغيرة لهذا التيار الانتهازي

### انتصار القوى الثورية سيفتح الطريق امام الثورة اليمنية لاجزاء التحولات الديمقراطية الوطنية .

وعن عدائه لروح الانضباط الثوري التي تتميز به الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الثورية الاكثر جذرية في المجتمع ، كما تعكس عجز هذا التيار عن السير قدما نحو مرحلة البناء الاشتراكي مما ينسجم موضوعيا ، مع طموح الدوائر الرجعية في منع قيام مجتمع اشتراكي عربي يلتقي بالمنظومة الاشتراكية ، ويشكل منبرا جديدا للفكر الثوري في المنطقة العربية .

لقد اسفرت الاحداث عن هزيمة تيار الرئيس اليمني المؤيد لتحسين العلاقات مع الدوائر الرجعية والواقع انه ليس هناك من ينكر على قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي تعاني من الحصار الاقتصادي المضروب عليها ومن محاولات استفزاز والتأمر المستمرين من جانب الانظمة الرجعية العربية والامبريالية ان تختط في مجال السياسة الخارجية خطا مرنا في التعامل مع الرجعية العربية المجاورة لها على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعلى اساس احترام استقلالها وفضتها السياسي والاجتماعي المتميز ، غير انه من الخطورة ان يتحول هذا الخط التكتيكي الى مستوى السياسة الاستراتيجية التي تمس

جوهر طبيعة هذا النظام المعادية للامبريالية والرجعية وان يؤدي به الى الانحراف عن خطه الثوري كما تجسد ذلك في الممارسات والمواقف التي ميزت نهج سالم ربيع علي ومجموعته ، فيما يتعلق بالموقف من حركة التحرر العربية ونزوعه نحو التنسيق مع خط السياسة المصرية المعادية لدول الصمود والتصدي ، ومع الانظمة الرجعية العربية في الوقت الذي يشكك فيه قادة هذا التيار بجذوى العلاقات المبدئية الكفاحية مع دول المنظومة الاشتراكية .

ولهذا فقد كانت ردود فعل الدوائر الرجعية العربية نتيجة لهزيمة التيار البرجوازي الصغير ، قد انعكست في التصريحات الغاضبة لهذه الاوساط وفي حملة التشهير والتشويه المعادية للنظام التقدمي في الشطر الجنوبي من اليمن ،

### ضرورة دعم الشعب اليمني وقيادته الوطنية

ان انتصار القوى الثورية في جمهورية اليمن الديمقراطية واحباطها للمؤامرة التي كانت بداية لثورة الردة وقطع الطريق امام القوى والاتجاهات الوسطية التي كانت تريد ايقاف التطور اللاحق لهذه التجربة الثورية الرائدة في المنطقة العربية ، هذا الانتصار الذي اقترن بتكريس الشرعية الثورية واكد اهمية الوحدة الصلدة للقيادة الجماعية وجدواها في التصدي لكل اشكال الانحراف ، سيوفر الممهدات الضرورية ويزيل العقبات التي تعترض مسيرة الثورة اليمنية وسيفتح امامها افاقا رحبة في انجاز التحولات الديمقراطية الوطنية والتقدم في طريق التطور اللاحق الاقتصادي والاجتماعي ، ولكن سيثير في الوقت نفسه ، وقد اثار فعلا غضب الدوائر الرجعية العربية والدوائر الامبريالية المعادية لطموحات الشعب اليمني ، وقد تجسد ذلك في حملة التضليل والافتراءات التي شنتها وتشنها وسائل الاعلام المشبوهة ضد النظام الوطني الديمقراطي في هذا البلد الصغير وضد قيادته السياسية المخلصة ، الامر الذي يتطلب من السلطة الثورية وقوى التحالف الوطني الديمقراطي وكل الجماهير الشعبية في اليمن الديمقراطية اقصى درجات اليقظة والاستعداد لاحباط جميع المخططات المعادية واعمال التأمر التي تعد لها الدوائر الرجعية الامبريالية ضد الثورة اليمنية وجماهيرها ليس فقط في الشطر الجنوبي من اليمن ، بل وفي شطره الشمالي ، وعلى كل القوى الوطنية والتقدمية العربية واجب تقديم مختلف اشكال الدعم والمساندة للشعب اليمني وقيادته الوطنية ، كما ويتأتى على القوى الديمقراطية والاشتراكية في العالم ان تقف جميعها بحزم الى جانب الثورة اليمنية وان تقدم لها كل اشكال العون الضرورية في صراعها الصعب مع قوى الرجعية والامبريالية .



الرفيق صلاح صلاح مع الرئيس علي ناصر محمد

### الرفيق صلاح صلاح:

## المؤامرة على اليمن الديمقراطي جزء من مخطط امبريالي شامل الجبهة الشعبية تقف الى جانب نظام الحكم التقدمي في اليمن

الرفاق في الجبهة القومية حول مجمل التطورات في المنطقة العربية وطبيعة المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية الجاري تنفيذها والرامية الى القضاء على القوى الثورية والتقدمية على امتداد الوطن العربي» .

وعن اللقاءات التي تمت لهذا الغرض قال الرفيق « صلاح صلاح » : « وفي هذا الإطار جرت لقاءات مع الرفيق عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية والرفيق علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الرئاسة ورئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد صالح مطيع عضو المكتب السياسي وعضو مجلس الرئاسة ووزير الخارجية والرفيق سالم صالح عضو اللجنة المركزية سكرتير دائرة العلاقات الخارجية والرفيق علي عنتر عضو مجلس الرئاسة وزير الدفاع وعدد اخر من الرفاق » .

واضاف الرفيق « صلاح صلاح » قائلا : « في هذه اللقاءات تحدث الرفاق حول تطورات الازمة التي واجهها التنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية والخلافات والتناقضات في وجهات النظر حول عدد من المواضيع السياسية والتنظيمية والايديولوجية وكان اجزها الخلاف حول الامتداد والتحضير للاعلان عن الحزب الطليعي الذي تناط به مهمة قيادة النظام الثوري في اليمن . وكانت قضية الحزب الطليعي من طراز جديد ، هي العامل الاساسي الذي فجر التناقض بصورة حادة ، فعول هذا الموضوع كانت هناك وجهتي نظر مختلفتين : الاولى وجهة نظر سالمين ومجموعته التي عارضت مبدئيا فكرة قيام الحزب الطليعي ، وطرحته فكرة بناء حزب ديمقراطي من طراز احزاب الوسط . وفي مواجهة هذه المجموعة كانت هناك وجهة نظر

في مقابلة اجرتها « الثورة مستمرة » مع الرفيق « صلاح صلاح » عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثر عودته من زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على رأس وفد للجبهة ضم الرفيقيين ابو الطيب وابو العز ، تحدث الرفيق صلاح صلاح عما تتعرض له اليمن الديمقراطية من مؤامرة تستهدف ضرب مكتسباتها التقدمية والقضاء على الحكم الوطني الديمقراطي فيها كجزء من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي ضد حركة التحرر العربي بشكل عام » .

ففي معرض رده على سؤال حول الهدف من الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد الجبهة قال الرفيق صلاح : ان هذه الزيارة كانت تستهدف الاطمئنان ، لان الازمة الداخلية التي حدثت ، وانتهت بانتصار القوى الديمقراطية التقدمية اثارت حفيظة القوى الامبريالية والرجعية وحركتها باتجاه استغلال التطورات لاثارة الاضطرابات الداخلية والتمهيد لشن هجوم رجعي يستهدف ضرب هذا النظام التقدمي واجهاض كل الانجازات الثورية التي حققتها ثورة اليمن الديمقراطية بقيادة التنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية ، كما ان الزيارة استهدفت التباحث مع

عالمية اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي في التنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية ، والتي ترى ان الظروف قد وضعت بحيث اصبح بالامكان الانتقال الى مرحلة الاعلان عن قيام الحزب الطليعي من طراز جديد ، السذي كان ولا يزال يجري التحضير له على كافة المستويات . والى جانب هذه القضية الاساسية كانت هناك قضايا اخرى عديدة شكلت اساس الخلافات والتناقضات التي تراكمت على امتداد اعوام ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ بشكل خاص . فالرئيس السابق سالمين كان يمارس سياسيا وتنظيميا ممارسات فردية ، متجاوزا بذلك الشرعية التنظيمية ، وضاربا بعرض الحائط كبادئ المركزية الديمقراطية والقيادة الجماعية ، وقد شرح الرفاق تفصيليا هذه الممارسات والمواقف التي يصعب الدخول الان في تفاصيلها » .

واضاف الرفيق صلاح صلاح قائلا : « لقد خرجنا من هذه الزيارة بانطباع ان الهدوء يشمل حاليا كل المحافظات وليست هناك اية ظواهر تشير الى وجود اجواء غير طبيعية » . ما هي في نظركم ابعاد المؤامرة الرجعية الامبريالية التي تحاك ضد هذا البلد الوطني التقدمي الديمقراطي ؟

الرفيق صلاح : « لا شك يجب ان نبقي مشدودين للتقدير والتحليل الذي تطرحه مجمل فصائل حركة التحرر العربية من ان هناك مخطط شامل للقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية يستهدف كل البؤر الثورية في المنطقة ويريد الاطاحة برأس كل الانظمة التقدمية والوطنية العربية ... ونجد التركيز في هذا المخطط بشكل خاص على قضيتين وفي مقدمتها نظام الحكم في اليمن الديمقراطي الذي يشكل تجربة رائدة في الوطن العربي وقلعة صلبة من قلاع حركة التحرر الوطني العربية وهما : تصفية القضية الفلسطينية وانهاء ثورتها المسلحة والثانية السيطرة التامة على مصادر النفط وخطوط مواصلاته وفي هذا الإطار نفهم حقيقة ودوافع اهتمامنا باوضاع رفاقنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ومن هنا يأتي تأكيدنا على وقوفنا الواضح والحاسم بجانب نظام الحكم الثوري الوطني التقدمي في اليمن الديمقراطية وادانتنا الكلية لقرارات جامعة الدول العربية التي تدخل في اطار محاولات تطويق الثورة وعزلها ثم الاجهاز عليها . كما اننا سنقف مع كل القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية بوجه هذه القرارات التامرية ونسقط كل اثارها » .

ومن هذا المنطلق ايضا نحذر من الحشود المعادية على حدود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والدور القيادي الذي تلعبه السعودية لضرب جماهير اليمن الديمقراطية وثورتها الرائدة . ومن هنا ايضا نوجه ندائنا لكل القوى والانظمة الوطنية التقدمية العربية والعالمية للوقوف الى جانب النظام في اليمن الديمقراطي والتضامن مع جماهيره ومساندة حزبه الطليعي » .



٤

### وثائق اول مؤتمر لحزب العمال الفيتنامي بعد انصار الثورة وتوحيد البلاد

## لا شيء اُغلى من الاستقلال والحرية

ان تحسين حياة الشعب المادية والمعنوية هي المهمة المحرسة لربنا ودولتنا وهي المحرك الاعلى لبرامج التطور الاقتصادي

الخطوات الاولى في بناء نظام الانتاج الاشتراكي الكبير وان ترسي اساس تصنيع البلاد .

ان بلادنا تصل الى هذه الغطة الخمسية وهي محملة بمصاعب لا حدود لها وتكمن الصعوبة الاكبر في حقيقة انه بينما ما تزال تسود اقتصادنا سمة الانتاج الصغير ، فان انتاجية العمل والدخل القومي ما يزالان على مستوى شديد من الانخفاض . وما يزال ينقصنا الغذاء والمواد الغذائية للناس والمواد الخام والوقود والادوات للصناعة . وما يزال التصدير لا يوازن الاستيراد . وعلينا ان نقوم في الوقت نفسه بمهمتين وكلاهما ، ملح وجوهري ، ان نؤمن الاحتياجات المعيشية للناس بينما نحقق التراكم من اجل قاعدة مادية وتقنية للاشتراكية . ومع ذلك فان لدينا ايضا العديد من المزايا الرئيسية التي يجب ان نكافح لتطويرها . لدينا امكانية زراعة موسمية كبيرة نسبيا . ويمكننا ان نوسع المساحة المزروعة وان نزرع عدة محاصيل في السنة ، وان تطور الانتاج بشكل عام وان نمارس الفلاحة المكثفة الكبيرة . ان بلادنا لديها مصدر كبير للثروة يتمثل في عشرات الملايين من الهكتارات من الغابات وارضيات الغابات ، واكثر من ٢٢٠٠ كم من شاطئ البحر ومياه ارضية كثيرة مع مواد غذائية بحرية متوفرة يمكن استغلالها على مدار السنة .

وبلادنا لديها الان بعض القدرات الاولية للصناعة ونظام للصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية ما يزال في مراحل تطوره الاول . وبلادنا ايضا مصدر من

### وثائق المؤتمر القومي الرابع لحزب العمال الفيتنامي

التقرير السياسي الذي قدمه الرفيق لي ذوان الامين الاول للجنة المركزية للحزب

#### الفصل الثالث

توجهات ومهام الخطة الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ للتطوير والتحويل الاقتصادي والثقافي وللتطوير العلمي والتكنولوجي

ايها الرفاق ،

اذ ندخل مرحلة جديدة من الثورة الفيتنامية ، تحتل الخطة الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ مكانا بالغ الاهمية . فان عليها ان تتخلص من المضاعفات الثقيلة التي خلفتها ثلاثون عاما من الحرب والاستعمار الجديد وفي الوقت نفسه ان تعيد تنظيم الاقتصاد المتخلف والفقير الموجود من قبل ، وان تأخذ

مصادر الطاقة ومناجم معدنية متعددة الأنواع يمكن ان تفيد كقاعدة للصناعة الحديثة . وبحكم وضع بلادنا الجغرافي فقد توفرت لنا ظروف تسمح بتوسيع الاتصالات والنقل ، داخل البلد والتوسع فيها بين بلدنا والعالم الخارجي . واثمن من كل ذلك ، فان لبلادنا قوة عمل من ٢٤ مليون من الأقوياء وفريق يفوق المليون عددا من الكادر والعمال التقنيين وقوة لا بأس بها من الجيش تعمل في البناء الاقتصادي . لقد تراكمت لدينا بعض الخبرة في الثورة الاشتراكية بالإضافة الى اننا نحظى بالمساعدة والتعاون بشكل عظيم في الاقتصاد والتقنيات من البلدان الاشتراكية الشقيقة .

وفي الخطة الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ يجب علينا ان نعبئ كل الصرب والشعب والجيش للتمسك بروح السيادة الجماعية والاعتماد على الذات ولان يقفز الى الامام بحماس ، وان يستفيد تماما من المزايا وان يتغلب على الصعاب حتى يمكن ان ينفذ بنجاح المهام الرئيسية التالية :

● ان نركز بشكل عال كل القوى في كل البلاد ، في كل الفروع وكل المجالات لكي نحقق قفزة في تطوير الزراعة . ان نكافح من اجل ان ندفع الى الامام بزراعة الغابات وصيد الاسماك . ان نطور بحماس الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية ( بما في ذلك الحرف والصناعات الصغيرة ) وذلك للنبي باستمرار حاجة كل البلاد للغذاء والمواد الغذائية وقسم هام من السلع الاستهلاكية العامة . ان نتقدم خطوة الى الامام بالحياة المادية والثقافية



لشعب . وان نحقق التراكم من اجل التصنيع الاشتراكي .

● ان نشغل الى اقصى القدرات الموجودة وان نبني قواعد جديدة للصناعة الثقيلة ، وعلى وجه الخصوص الصناعات الهندسية حتى نخدم اول ما نخدم الزراعة والغابات وصيد الاسماك والصناعات الخفيفة ، وان نعد ما يلزم من الادوات التقنية للمرحلة الجديدة . ان نوسع بنشاط الاتصالات ووسائل النقل وان نزيد بسرعة قدرات التشييد الرئيسية . ان ندفع الى الامام بالعمل العلمي والتقني وان نعد العدة في كل الحقول من اجل التشييد الواسع النطاق في الخطط المستقبلية الطويلة .

● ان نستخدم كل قوة العمل الاجتماعي ، ان ننظم وندير بشكل جيد قوة العمل حتى يمكن ان نرفع بشكل ملحوظ انتاجية العمل الاجتماعي . ان نأخذ الخطوات الاولى في اقامة البناء الاقتصادي - الصناعي - الزراعي جامعين بين الاقتصاد المركزي والمحلي . ان نبني المناطق خطوط خطوط كل كوحدة اقتصادية زراعية صناعية . ان نجتمع بين الاقتصاد والدفاع الوطني ، ان نبني دفاعا وطنيا يساهم فيه كل الشعب .

● ان نحقق بشكل اساسي التحول الاشتراكي في الجنوب ، وان نقوي ونصحح علاقات الانتاج الاشتراكي في الشمال . وان نحسن بشدة التجارة والاسعار والعمليات المالية والبنكية .

● ان نزيد بسرعة مصادر التصدير ، وفي المقام الاول تصدير المنتجات الزراعية ومنتجات الصناعة الخفيفة . وان نوسع العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية .

● ان نكافح من اجل تطوير التعليم والثقافة والعمل الصحي ، وان ننفذ اصلاحا تعليميا ، وندفع الى الامام بتدريب الكوادر والعمال وان نتخلص من اثار الحرب والاستعمار الجديد في المجال الاجتماعي .

● ان نحقق تغييرا عميقا في التنظيم والادارة الاقتصادية ، وان نقيم نظاما جديدا من الادارة الاقتصادية على المستوى الوطني .

لا بد ان نكافح من اجل تحقيق الاهداف الكبرى التالية حتى ١٩٨٠ : ٢١ مليون طن من الغذاء ، مليون طن من سمك البحار ، مليون هكتار من الارض المستصلحة الجديدة ، ١٠٤ مليون هكتار من الغابات المرروعة جيدا ، ١٢٥ مليون طن من الفحم المستخرج ، ٥ آلاف مليون كيلوات - ساعة - ١٩٧٥ ، ١٠ مليون طن من الفحم المستخرج ، ١٤٣ مليون طن من الاسمدة الكيماوية ، ٣٠٠ الف طن من الصلب ، ٤٥٠ مليون متر من النسيج ، ١٣٠ الف طن من الورق ، ١٤ مليون متر مربع من المساكن ( لا يشمل ذلك الذي يبنيه الناس لانفسهم ) .

- ١ -

### خطوط عامة لتطوير الفروع المختلفة من الاقتصاد الوطني

#### (١ - الزراعة ، والغابات ، وصيد السمك

يجب ان تطور الزراعة وتربية المواشي من كل جوانبها وان ندفع ، بزراعة الغابات وصيد السمك الى الامام طبقا لخط الانتاج الاشتراكي الكبير مع مراعاة التامين المباشر للغذاء والمواد الغذائية لكل المجتمع . وتمويل الصناعة بالمواد الخام ، وزيادة الواردات بسرعة ، يجب ان ننفذ عملية بناء الاقتصاد في الاقاليم وان نخطط الانتاج بهدف تطوير كل المناطق : السهول ، والهضاب ، والمناطق الجبلية ، والمناطق الساحلية ، بحيث يستفاد الى اقصى حد من مزايا كل منطقة وان يبنى على الفور مناطق واسعة للانتاج المركزي والمحاصيل المتخصصة . يجب ان تولي الاهتمام للجوانب الثلاث : الزراعة المكثفة ومضاعفة المحاصيل وتوسيع الارض المحروثة . وان نستمر في بناء الهيئات المشرفة على صيانة المياه ، وان نشن حملات جماهيرية لتنشيط الري وان نحسن نظام هيئات صيانة المياه في كل منطقة كبيرة ، وان نؤمن ربا وصرفا منتظما ، ان نحسن التربة وان نقاوم اي اجهاد لها سواء من الحموضة او الملوحة او التآكل . ان نقيم على المستوى القومي نظاما لسلاسل الارز وان نستمدت سلاسل جديدة ذات انتاجية عالية . ان نطبق الانجازات الجديدة في العلم الزراعي والتكنولوجيا وان ندفع الى اقصى حد بزراعتنا الموسمية ونلحق بالمستويات الاعلى في العالم . ان ندخل المكثفة في المناطق الرئيسية لزراعة الارز وان نستخدمها تدريجيا في المناطق الجديدة . ان نعيد توزيع قسم كبير من قوة العمل الزراعي على مختلف مناطق البلاد . ان ندفع بعملية بناء المناطق كل في وحدة اقتصادية زراعية - صناعية . ويجب على الفروع الموجودة في المراكز وعلى المسؤولين في المقاطعات ان يزودوا المناطق بالوسائل الضرورية وبالعدد الكافي من الكادر .

وفيما يخص الغذاء يجب ان ندفع بالزراعة المكثفة مع التوسع المستمر في الاراضي المرروعة ارزا من خلال مضاعفة المحصول واستصلاح الاراضي ، وان نبني مناطق ارز رئيسية لنؤمن المصدر الاساسي للسلعة الغذائية في الدولة . وفيما يتعلق بالمحاصيل الاخرى ( الذرة والبطاطا الحلوة والسنفرة والذرة والدرنيات ) لا بد ان نتوسع فيها بنشاط وان نقيم مناطق لزراعتها بشكل مكثف وان نجتمع بين انتاجها وبين تصنيعها وان نحقق بالنسبة لها انسجاما بين المكثفة وبين ضمان زراعة مكثفة عالية ، وبالذات فيما يتعلق بالذرة .

وفيما يتعلق بالخضروات ، يجب ان نطور زراعتها بشكل مركز في مناطق المحاصيل المتخصصة وضمن ازمة غذائية كبيرة حول المدن وفي المناطق

الصناعية . يجب ان تقوم العائلات ايضا بزراعتها بشكل واسع . يجب ان نلبي بسرعة احتياجات الناس للخضروات والبقول والاعذية الاخرى ، وعلى وجه الخصوص ان نلبي هذه الاحتياجات في المدن والمراكز الصناعية .

ان مهمة تطوير المحاصيل الصناعية هي من اهم المهام . لا بد ان تكون هناك خطة طويلة المدى لاستثمار العمل والغذاء والتقنيات من اجل تطوير مناطق للزراعات المكثفة للمحاصيل الصناعية في المرتفعات الوسطى وفي المناطق الجبلية . يجب ان نبني بشكل جيد الاقتصاد على مستوى الاقاليم وان ننظم البحث العلمي وان نبني في الوقت المناسب صناعات تحويلية بحيث نؤمن تطورا شاملا على نطاق كبير للنباتات ذات الالياف ( القطن والجوت والتوت ) ، ولقصب السكر وللنباتات الزيتية ( الصويا والفسق ووز الهند و... ) ، ولشجار المطاط والشاي والقهوة والماناس والموز واشجار الفاكهة الاخرى وايضا نباتات العطور والمواد الطبية .

يجب ان نتحول بسرعة عملية تربية الحيوان من عمل جانبي للفلاحين الى فرع رئيسي للانتاج لتوفير اللحم والبيض وايضا الحليب بين حين وآخر بغرض تحسين طعام الشعب . يجب توفير الطاقة اللازمة لتحقيق المكثفة الكاملة للزراعة ، وتوفير الاسمدة من اجل تحقيق الزراعة المكثفة ومضاعفة المحاصيل وايضا من اجل التوسع في المناطق المفلوحة . يجب الاستفادة بشكل معقول من القوى البشرية في الريف وان نخلق مصادر هامة للتصدير ، يجب ان نكافح من اجل تطوير تربية الخنازير والجاموس والبقر وتحسين المداخن واعطاء الاهمية اللازمة لتربية الخيول والماعز والارانب والنحل . وكلما ازدادت سرعة مكثفة الزراعة فستتحول الجواميس والابقار المنزلية الى قطعان للحم والالبان . يجب ان نحل بشكل مرضي وعلى نطاق واسع القضايا الثلاث التالية : السلاسل ، والاعلاف والطب البيطري . يجب ان نعيد توزيع الارض والمحاصيل كل عام في تناسق مع عملية بناء وحدات التصنيع في كل منطقة ، يجب ان نخلق قاعدة ثابتة من الاعلاف لتربية الحيوان . يجب ان نرتقي بعملية انتقاء السلاسل والتجهيز وان نبني مراكز عديدة لكي نؤمن بشكل ملائم سلاسل جيدة . يجب ان نتوسع في شبكة العلاج البيطري وان ننتج الدواء الكافي لكي نمنع ونتخلص من الامراض الطفيلية . يجب ان نجتمع بين دور الدولة في تربية الحيوان وبين دور التعاونيات والعائلات في نظام عام واحد لتقسيم العمل والتعاون حسب خطة الانتاج الكبير .

يجب ان نطور وينشط الصناعات التحويلية للغذاء والمواد الغذائية حتى نحول المحاصيل الثانوية الى غذاء مقبول وجذاب ، ونستحدث اطعمة عالية القيمة الغذائية ونوفر العمل المبدول في الطبخ ، على ان تكون ملائمة للحياة العائلية . يجب ان تقام مشاريع الصناعة الغذائية على نطاق واسع في كافة المناطق بالقرب من مصادر المواد الخام وعلى صلة وثيقة بالانتاج الزراعي .

اما الغابات فتشكل مصدرا طبيعيا كبيرا في بلادنا ، ويشجع الطقس الموسمي سرعة نمو النباتات . لذا يجب تطوير زراعة الغابات بنشاط طبقا لخطة الانتاج الاشتراكي الكبير حتى تصبح فرعا اقتصاديا هاما . يجب ان تولي الاهتمام لكل الجوانب في زراعة الغابات : تربيها ورعايتها واستغلالها . يجب بكل الوسائل ان تكمل تحريج كل التلال الغالية خلال فترتين خمسين او ثلاثة . يجب ان توجه استثمارات طويلة الامد لاقامة مراكز تحريج كبيرة طبقا لخطة التخصص والتحريج الكثيف من « فيت باك » حتى الهضبة الوسطى ومقاطعة « منه هاي » ( اقصى الطرف الجنوبي ) ، يجب ان نشن الحملات المتتالية من اجل « زراعة الاشجار والتحريج والحفاظ على الغابات » ومن اجل « حملة زراعة الاشجار في احتفالات السنة القمرية الجديدة لظهور الامتنان الخالد للحم هو » . يجب ان تتم حملة الزراعة المستقرة والتوطن ، وان نؤمن الغذاء لسكان المناطق الجبلية وان نضع حدا للعادة السيئة باحراق الغابات دون تمييز . يجب ان نطور بنشاط خدمات الدولة في مجال الغابات وفي الوقت نفسه نؤكد امر الغابات لادارة التعاونيات . يجب ان نبني المناطق السكنوية في الجبال ونحولها الى وحدات انتاج كبير تجمع بين زراعة الغابات والزراعة والصناعة وتعمل في نفس الوقت بما يتعلق بالغابات وزراعة المحاصيل الصناعية وتربية الحيوان . يجب ان ندخل المكثفة خطوة خطوة في عمل الغابات وفي كل حلقة مفصلية في هذا العمل ، من زراعة الاشجار التي استغلناها الى نقل الاخشاب . يجب ان نطور تصنيع الخشب ونستفيد كليا

من الافرع والاعصان ، وان نشجع التقدير ، وان نستخدم الخشب بشكل اقتصادي معقول .

يجب ان نزيد من الاستثمارات ومن العمل التنظيمي والاداري من اجل استعادة وتطوير صناعة صيد الاسماك وتلبية الاحتياجات الملحة للبلاد ، واحتياجات التصدير ايضا . يجب ان نشجع صيد السمك وتربية الاسماك في البحر وفي مياه البحيرات وفي الانهار . يجب ان نتوسع في صناعة قوارب الصيد وان نزود الصيادين بأدواتها . يجب ان نطور اساطيل الصيد البحرية على المستوى المركزي وعلى المستوى المحلي . يجب ان نستفيد الى الحد الاقصى قبل مضي وقت طويل من كافة اسطح البحيرات والانهار والقنوات . يجب ان نطور في الوقت المناسب صناعة حفظ وتجهيز المنتجات البحرية . وفي نفس الوقت الذي نستثمر فيه هذه المصادر المائية يجب ان نضع خطط لحمايتها وان نكثف الابحاث العلمية وعمليات الكشف لكي نسيطر بقوة على المصادر المائية في بلادنا .

يجب ان نتوسع في صناعة الملح وان نمكنها خطوة خطوة لكي نؤمن الملح للانتاج الصناعي والاستهلاك المحلي .

#### ٢ - الصناعة الخفيفة :

ان المهمة الرئيسية للصناعة الخفيفة ( بما في ذلك الحرف والصناعات

● يجب ان نرفع روح الهجوم الثورية والاعتماد على الذات وان ننمي كل القدرات والمواهب في البلاد . . . .

الصغيرة ) هي انتاج سلع استهلاكية تتفق وحياة الناس المادية والمعنوية وتؤمن وترفع الدخل الحقيقي للشعب العامل ، وتخلق الظروف المواتية للدولة لكي تدفع الى الامام بتقسيم العمل الاجتماعي ، وتقدم كميات كبيرة من السلع للتصدير . ان الصناعة الخفيفة تسمح بالاستفادة القصوى من قدرات الانتاج وكن اشكال التنظيم لتعطي منتجات اكثر فاكثر مع تكاليف انتاج منخفضة ومع تنوع وتوعية ارقى وبالتالي فانها تساعد في وضع حد مبكر للنقص في السلع الاستهلاكية الحيوية .

يجب ان نركز جهودنا في المقام الاول على تطورتك الفروع التي تتعلق بالضروريات الحيوية في الحياة مثل النسيج والجلود والملابس والورق والانسجانات والادوات المنزلية والمواد المدرسية والوصفات الطبية والادوات اللازمة لـ دور الحضنة وللنشاط الثقافي والرياضي وادوات الكتابة . وفي الخمس اعوام المقبلة يجب ان نكافح من اجل ان نزود كل عائلة بقدر معقول من الانسجة والملابس وبالسلع الاستهلاكية الشائعة . يجب ان نعد قائمة بكل الموارد الضرورية وبالكمية المطلوبة من كل منها وان نحقق تقسيم العمل بين المستوى المركزي والمستوى المحلي وان نضع الخطط التي يمكن ان تحل بشكل مرض مشاكل المواد الخام والادوات والتقنيات وان نثبت الوقت اللازم لانتاج هذه السلع .

يجب تزويد المشروعات التي تنتج سلعا للتصدير بالادوات الحديثة او بالمواد الخام الملائمة . كما يجب تزويدها بالادارة الاقتصادية والتقنية الكفوءة حتى يمكن ان تلحق منتجاتها بالمستويات العالمية .

وفي المستقبل المباشر يجب ان يكون لدينا بسرعة قائمة صحيحة بكل قوى الصناعة الخفيفة في كل البلاد وان نعيد تنظيمها ، وتوزيعها ، وننسق فيما بينها على اساس خط الانتاج الاشتراكي الكبير ، وان نجتمع بين الانتاج الكبير والمتوسط والصغير ، وان نجتمع بين الصناعات المدارة مركزيا وتلك المدارة محليا ، بين قطاع الدولة وبين القطاع التعاوني والقطاع الفردي . يجب ان نحسن التقنيات وان نوسع قدرات الانتاج الموجودة في المنشآت القائمة في نفس الوقت الذي نبني فيه عددا من المنشآت الجديدة .

تحتل الحرف والصناعات الصغيرة مكانا هاما في الاقتصاد الوطني ، وبالذات في الاقتصاديات المحلية . ان علينا واجب مساعدتها لكي تلبى

احتياجات الحياة سواء محليا او في كل البلاد ولكي تلعب دورا مهما في انتاج سلع التصدير ، يجب ان تكافح من اجل الحفاظ على الحرف والصناعات الصغيرة وتطويرها وبالذات تلك الحرف التقليدية والفنون الجميلة .  
ان المسألة الأكثر أهمية في الوقت الحاضر هي ان نخلق فورا وبكل الوسائل مصدرا ثابتا للمواد الخام في البلاد بينما نضع الخطط من اجل استيراد بعض المواد الخام الضرورية وذلك من اجل الاستفادة القصوى من الطاقة البشرية العاملة ومن قدرة الادوات حتى يمكن تلبية احتياجاتنا الحيوية وزيادة مصادر التصدير .

### ٣ - الصناعات الثقيلة :

لما كانت الصناعات الهندسية تحتل المكان الاساسي في الجهاز الصناعي ، فان من الواجب ان تكون موضع الاهتمام الاول في كل خطة تطوير الاقتصاد الوطني . لا بد ان يتم بناؤها بسرعة لتصبح فرعا كبيرا - وقويا حتى يمكن ان تقدم خطوة خطوة ، الآلات والمعدات وقطع الغيار ، وكل اظم الادوات اللازمة لمختلف فروع الاقتصاد الوطني . يجب ان نعمل في هذه الخطة الخمسية على وضع نظام عام للاعمال الهندسية في كل البلاد وان نقيم توجهنا ثابتا للانتاج في كل مصنع ، على اساس تخصص العمل ، وتطوير التعاون بين الاعمال الهندسية العامة والاعمال الهندسية الفرعية ، بين الاعمال الهندسية الخاصة بالدولة وتلك الخاصة بالتعاونيات ، بين تشييد اعمال هندسية جديدة وبين صيانة اخرى ، بين الاعمال الهندسية العسكرية وبين المدنية منها ، بين الاعمال الهندسية المركزية وبين المحلية منها .

يجب ان نعيد ترتيب المصانع القائمة وان نحولها وتوسع فيها حتى يمكن ان نستثمر طاقتها الى اقصى حد بينما تكافح بكل جهدها لكي تبني عددا من المصانع الجديدة والهامة في اتجاه تحسين الصناعات الهندسية تدريجيا . وفي الوقت الذي يتم فيه بناء الصناعات الهندسية العامة التابعة لوزارة الهندسة والتعدين فانه يجب علينا ان تبني القوة الهندسية للفروع الهامة ، وعلى نطاق محلي ايضا . يجب ان تكافح من اجل ان تنتج الصناعات الهندسية ما يكفي من الادوات العادية المحسنة ذات النوعية العالية ، وان تزودنا بالقسم الأكبر من احتياجات صناعة الصيانة ، وان تقدم معظم انواع قطع الغيار وان تنتج المزيد من الآلات والمعدات لتلبي جزئيا احتياجات مختلف فروع الاقتصاد .

يجب ان نقيم الصناعة الالكترونية وننتج مختلف الآلات الالكترونية ونصنع ونجمع الادوات الالكترونية .  
يجب تطوير الطاقة في وقت قريب وان تكون دائما فائضة عن الاحتياجات ولو خطوة واحدة . يجب دفع اعمال البحث من اجل استغلال مختلف اشكال الطاقة والاستفادة منها .

وفيما يتعلق بالكهرباء فان التوجه الرئيسي هو ان نجعل بين الطاقة الكهربائية والهيدروليكية وبين الطاقة الحرارية ، مع اعطاء الاهمية الاولى ، بحيث نجعل بين المشاريع الكهربائية الهيدروليكية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة . يجب ان تبني شبكة كهربائية تناسب مع مصادر الطاقة الكهربائية وفي الخطة الخمسية يجب ان نوسع بعض محطات الطاقة القديمة وان نبني عددا جديدا اخر . يجب ان نولي الانتباه لبناء العديد من محطات الكهرباء الهيدروليكية في المناطق الوسطى من البلاد وفي المناطق الجبلية بالذات في منطقة الهضاب الوسطى .

يجب رفع انتاجية الفحم حتى تلبى الاحتياجات المباشرة وان نزيد انتاجية الفحم بسرعة في الخطة التالية . يجب استخراج اقصى ما يمكن استخراجه من مناجم الفحم الموجودة وان نحفر بسرعة مناجم جديدة عديدة . يجب تطوير صناعة تصنيع الفحم حتى تعطي مصادر الفحم اقصى مردود اقتصادي لها . يجب ان نرفع من القوة الهندسية لكي نصنع جزءا من المعدات اللازمة لاستخراج الفحم من حفراته او المناجم المكشوفة .

يجب ان نتوسع بشدة في عمليات استكشاف وتقرير مصادر النفط والغاز الطبيعي في الارض وكذلك في المياه الإقليمية ، وان نوفر الظروف لبناء صناعة نفطية بسرعة . يجب اعداد التجهيزات العاملة للبدء فورا في تشييد اول مصفاة بترول وقاعدة للصناعات البترولية .

يجب تطوير صناعات التعدين خطوة خطوة في اتساق مع تطور ناتج

الصناعات الهندسية بحيث تلبى احتياجات عملية التشييد الرئيسية ، يجب ان تكافح بلادنا من اجل تصنيع حجم كبير من المعادن الحديدية وغير الحديدية وايضا بعض المعادن النادرة والتمينة . يجب اكمال بناء اعمال الصليب الموجودة وتوسيعها في هذه الخطوة ، وايضا بناء عدد من الافران الحرارية في المصانع الهندسية واعداد العدة لبناء مشاريع صلب كبيرة . يجب التوسع في انتاج التلك ، وان نخلق الظروف المواتية لبناء قواعد صناعات التعدين غير الحديدية . يجب تركيز الجهود لاكتشاف مصادر جديدة للمعادن .

يجب تطوير الصناعات الكيماوية من كل جوانبها بما في ذلك الكيماويات العضوية وغير العضوية . يجب الجمع بين الانتاج الكبير والمتوسط والصغير وبناء مشروعات كيماوية مصممة بشكل معقول بحيث نحصل على مردود اقتصادي عال وفي نفس الوقت نحافظ على البيئة . وفي هذه الخطة الخمسية يجب ان تكافح من اجل زيادة ناتج الاسمدة الكيماوية ، والكيماويات الاخرى اللازمة للانتاج الزراعي . يجب ان نبدأ فورا في بناء مصنع للالياف الصناعية ، ومصانع للصودا الكاوية ، وعددا من مصانع الكيماويات الاساسية . يجب تطوير الكيماويات الدوائية لتلبية احتياجات الشعب في الدوائر كما يجب ان نضع بنشاط مستخرجات المطاط الطبيعي والزيوت العطرية والطيارة .

يجب ان ندفع بعمليات الكشف الاساسي وبالمسح الجيولوجي وباستكشاف المصادر الطبيعية ، وذلك لخدمة خطط التطوير الاقتصادي وبالذات خطة الصناعات الثقيلة . يجب تطوير العمل الجيولوجي بسرعة ليلبي في الوقت المناسب احتياجات مختلف الفروع . يجب زيادة عدد الكادر ، والخدمات الضرورية الميكانيكية ، ومعدات الجيولوجيا ، وان ندفع بالبحث العلمي في مجال الجيولوجيا .

### ٤ - التشييد :

يواجه التشييد ، بدخولنا المرحلة الجديدة ، بمهام كبيرة ، وثقيلة جدا . فلا بد من التغلب على الآثار الخطيرة للحرب المدمرة ، وفي نفس الوقت لا بد ان

تبني القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية . يجب ان نعيد بناء ان بنى العديد من المشاريع الجديدة الاقتصادية والثقافية والم اسكان ، وان نعيد بناء العاصمة هانوي لتكون « اكبر واعظم و» في تقوم بهذه المهمة علينا .

● ان نوسع القاعدة المادية والتقنية لفرع التشييد ليصبح هذا الفرع تدريجيا صناعة حديثة . وفي المستقبل المباشر يجب ان نجهز عمال التشييد بمختلف انواع الادوات الملائمة ، وان نمكن العمليات الثقيلة التي تحتاج الى حجم كبير من التشييد ، وان نخطو خطوة الى الامام في تصنيع عملية التشييد . يجب ان ننظم العمل بطريقة علمية ، وان نطبق الوسائل المتقدمة في التشييد . يجب ان نسيطر بشكل وثيق على نماذج البناء ومعدلاته الاقتصادية والتقنية حتى نضمن نوعية المشاريع ، ونرفع من انتاجية العمل ، ونقلل من تكلفة المشاريع ونجعلها جاهزة للتنفيذ بسرعة .

● يجب ان تطور بنشاط صناعة مواد البناء من خلال بناء مشاريع كبرى ذات تقنيات حديثة وفي الوقت نفسه ان نتوسع في بناء المصانع المتوسطة والصغيرة محليا . يجب ان نوسع مدى مواد البناء وان نزيد بسرعة من نوعيتها وكميته حتى يمكن ان يتوفر لنا مواد بناء متنوعة لكل الاحتياجات . يجب ان نزيد بنشاط من انتاج الاسمنت وقوالب الطوب والقرميد والمواد الاساسية الاخرى . يجب ان نرفع بسرعة من انتاج مواد الديكور والعازلة للصوت والعازلة للحرارة .

● يجب ان نتقدم في تخطيط عملية التشييد وان نزيد بسرعة من قدرة المسح والتصميم في البلاد . يجب ان نتمثل التقدم الذي حققه العالم في التخطيط والتصميم ، وان نطبق ذلك بشكل خلاق على ظروفنا العملية . يجب ان نعيء كل القدرات الخلاقة للعاملين في التصميم وان نفتح المجال الاوسع امام الذكاء والخبرة لاوسع الجماهير من بين اولئك الذين يعملون في صناعة التشييد . يجب ان تطور فن البناء الاشتراكي بحيث يجمع بين السمات الوطنية والسمات الحديثة .

يجب تقوية وزارة التشييد لتكون نواة كل فرع التشييد ، وفي الوقت نفسه ان تطور بشكل ملائم قوى التشييد في مختلف الفروع وبالذات على المستوى المحلي .

يجب ان تطور فرق البناء في التعاونيات وان نقوي قوى الصيانة والاصلاح للبيوت المتهدمة ، يجب ان نستفيد الى اقصى حد من الجيش في عملية



التشييد الرئيسية . وان نحول ونستخدم استخداما معقولا مؤسسات البناء الخاصة بالجنوب .

### ٥ - الاتصالات والنقل والخدمات البريدية :

ان المهمة الاساسية للاتصالات والنقل تلبية احتياجات النقل للبضائع وللناس ، وتأمين العلاقات الاقتصادية في البلاد ، وخدمة الانتاج في الوقت المناسب ، والمساعدة في زيادة انتاجية العمل الاجتماعي . يجب ان تطور كل اشكال الاتصالات والنقل ، وان تكمل فورا عملية اعادة تشغيل نظام الاتصالات القديمة وتحويله في الوقت الذي تبني فيه جهازا جديدا ، وبالذات في مناطق الجبال وفي الاقاليم الصناعية الجديدة . يجب ان نؤمن تناسب معقولا بين بناء الطرق والموانئ وتسهيلات التخزين وانتاج وسائل النقل . يجب ان نقوي الهندسة الميكانيكية حتى نرفع بسرعة من مقدرة انتاج وسائل وادوات الصيانة وقطع الغيار . يجب ان ندفع بمكنة الموانئ وعمليات التفريغ . يجب ان ندقق تقسيما معقولا للعمل بين وسائل النقل البحرية والنهرية والسكك الحديدية والارضية ، وبين وسائل الاتصالات والنقل المدارة مركزيا وتلك المدارة محليا .

ان الطرق البحرية ، في بلادنا ، هي من اكثر الوسائل سهولة للنقل لمسافات بعيدة بين مختلف المناطق في البلاد وايضا بين بلادنا والعالم . يجب ان نستفيد الى اقصى حد من هذه الامكانيات . يجب ان نركز الجهود على بناء وتوسيع نظام الموانئ البحرية وادارتها بشكل جيد . وان تطور بقوة صناعة بناء السفن وان تبني بسرعة اسطولنا التجاري ومراكبنا النهرية . يجب ان تستخدم بشكل واسع الخطوط النهرية وبطريقة تلائم ظروف القنوات المائية في بلادنا . يجب ان تكافح لكي نمكن وبسرعة النقل النهري وان ندفع بانتاج العديد من وسائل النقل . يجب ان نولي الاهتمام لبناء موانئ نهرية ممكنة ذات قدرة شحن وتفريغ عالية .

يجب ان نضع خطة بالنسبة لخطوط السكك الحديدية وذلك لكي نجعل خط هانوي - هوشي منه حديثا وفي نفس الوقت تكمل المسح اللازم لبناء خطوط جديدة . يجب ان نحسن بنشاط العمل التنظيمي والاداري حتى نرفع بسرعة من سرعة القطارات ، وان تكافح لكي نجعل خطوط السكك الحديدية منتظمة وحديثة خطوة خطوة .

اما طرق السيارات فهي شديدة التغيير والحركة ويجب تطويرها اكثر فاكثر . يجب ان نحافظ على الطرق الرئيسية ونحسنها ، وان تبني طرقا جديدة عديدة ، وبالذات في مناطق الجبال وفي الاقاليم الاقتصادية الجديدة . يجب ان نقوم باصلاح وسائل الاتصالات والنقل في المدن وذلك من خلال زيادة وسائل النقل العامة بسرعة . يجب ان تطور بقوة الاتصالات والنقل في الريف جنبا الى جنب مع هيئات صيانة المياه وذلك لخدمة الانتاج الزراعي .

يجب تحويل وتوسيع نظام خطوط الانابيب . يجب بناء الطيران المدني ليكون فرعا متزايدا الهامة في عملية النقل .

يجب التوسع بسرعة في الخدمات البريدية لتلبية احتياجات الاتصالات في البلاد وبين بلادنا والعالم الخارجي . يجب ان نطلق الى اقصى حد كل الامكانيات والقاعدة المادية والتقنية الموجودة للاتصالات ، وفي الوقت نفسه تكافح من اجل تطوير صناعة الاتصالات . يجب وبشكل انتقائي ، تحديث شبكة الاتصالات خطوة خطوة وكذلك شبكة الخدمات البريدية حتى نؤمن السرعة ، والدقة ، والامان ، والراحة .

### ٦ - التداول والتوزيع والتصدير والاستيراد :

ليست التجارة الاشتراكية مجرد نشاط بسيط ويستهدف الربح ولكنها اداة جادة لتأمين حقوق الشعب في السيادة الجماعية في مجال التوزيع . ان مهمتها الاولى هي تنظيم التداول المخطط والمرسوم وتوزيع السلع في خدمة الحياة ، وتنشيط تطوير الانتاج والتوسع في تقسيم العمل . ولكي تقوم التجارة الاشتراكية بالمهمة المذكورة فان عليها ان تحقق العمليات الرئيسية التالية :

● اتخاذ اجراءات نشطة للتأثير في الانتاج لتجعله قادرا اكثر فاكثر على تلبية احتياجات الاستهلاك كما ونوعا ، وبالمستويات المطلوبة .

● ان ننظم تنظيمًا جيدًا عملية بيع وشراء البضائع والتحكم فيها ، وبإذات السلع الرئيسية ، وذلك من خلال العقود الثنائية والأسعار المعقولة . يجب ان نراعي ان تصحح عملية البيع والشراء اداة تنشيط التوسع في الانتاج والأسراع بعملية اعادة الانتاج . يجب ان نقاوم المصاريف الزائدة والتصنيف والتسعير العشوائي للسلع .

ان ننظم بشكل جيد توزيع البضائع حتى تصل الى ايدي المستهلكين وان تؤمن السلعة الاستهلاكية ، وان توزع بالتساوي على اولئك الذين يحتاجونها ، وفي تناسق مع مبادئ التوزيع حسب العمل بينما تضع في حسابها الاحتياجات الاساسية لكل اقليم ولكل قطاع من السكان . وطالما لا يزال الانتاج متخلفا عن المطلوب فان اسلوب التوزيع على اساس الكميات المحددة يمكن ان يظل بشكل مؤقت بالنسبة لبعض السلع الرئيسية . يجب ان نحسن باستمرار عملية التخطيط الخاصة بالعرض وتخزين البضائع وهكذا نساهم في التوازن بين النقود والبضائع ، بين العرض والطلب . يجب تنظيم شبكة البيع بالفرق بشكل معقول حيث تكون واسعة ومرحبة للمشتري . يجب ان نكافح فوراً لكي نتخلص من ظاهرة الطوابير الطويلة امام المستودعات ، ومن ظاهرة الموازين غير الدقيقة والحسابات والمقاييس غير الدقيقة ايضا وان نخطو خطوة نحو بناء خدمات تجارية حديثة . يجب ان ننمي اسلوب تقديم الخدمة الجيدة للزبائن وتحقيق اعلى ربح وذلك بين كل الكوادر والافراد والعاملين في مجال الخدمات التجارية لكي يستحقوا ان يكونوا عارضين جيدين وامناء على مخازن الشعب وان نقاوم بصرامة الفساد والرشوة والتكاليف الزائدة .

● ان نتوسع في تسهيلات الخدمات وبادت في المدن والقرى الكبيرة . وان نغير تدريجياً من الانتاج المنزلي لكل عائلة لتصبح نشاطات اجتماعية مرحة ومعقولة للمستهلكين . وفي المستقبل القريب يجب ان نعتني عناية جيدة باطباخ المشتركة للعمال والطلبة والموظفين العموميين .

● وفي الجنوب ان نوسع بسرعة الخدمات التي تديرها الدولة ، والتسويق التعاوني ، وان نرتب طريقة معقولة لشبكات تجارة الجملة والمفرق ، وان نسمى لان تكون التجارة المدارة من الدولة ليس فقط مسيطرة على تجارة الجملة بل ويمكنها ايضا ان تقوم بتجارة المفرق وان تدير السوق والأسعار ، وبذلك نخلق الظروف الاساسية لتوحيد الاسواق في كل البلاد .

● وفيما يتعلق بالجهاز التنظيمي بالتجارة في الريف ، يجب اعتبار المنطقة كوحدة اقتصادية تنفذ الدولة من خلالها العقود الثنائية مع الفلاحين ، وتخطط تبادل البضائع ، وتحقق التوازن ، بين النقود والسلع محلياً . وعلى مستوى قومي وفي المناطق البلدية والصناعية فان المؤسسات ( او المؤسسات العامة ) التي تتعامل مع بضائع معينة هي انصب اشكال التنظيم . يجب ان نكافح من اجل تحسين ادارة عملية التبادل والتقليل من تكاليفها .

يجب ان تهدف عملية تزويد المواد الى ان تخدم الانتاج وان تستحث التقدم العلمي والتقني . وفي المستقبل القريب يجب ان نركز كل الجهود من اجل توفير المواد الكافية للخطة الخمسية للتطوير والتحويل الاقتصادي ، وان نحسن كل حلقات العمل : من التخطيط ، الى ربط مصادر الامداد بعملية تنظيم هذه المصادر ، الى ادارة عملية استخدام المواد .

وقبل كل شيء يجب ان ندرك تماما كل امكانيات واحتياجات البلاد كلها من المواد ، وكذلك امكانيات واحتياجات كل فرع وكل وحدة ، وكذلك الاحتياجات بالنسبة لكل صف والوقت اللازم لتسليمه .

وعلى هذا الاساس يجب ان نكافح من اجل تحسين اسلوب تنظيم الامداد وان نضمن ان المواد تسلم للوحدة الانتاجية في الوقت اللازم وبالكميات المطلوبة ومن عينة متجانسة وبأقل خسائر وتكاليف .

وان نضع حدا للتخزين الفائض او للحجز الاعمق . يجب ان نولي الاهتمام من اجل تأمين احتياطي من المواد حتى نضمن انتاجاً مستمرا لا ينقطع لا بد ان تكون هناك سياسات واقعية لتشجيع انتاج المواد في الريف ولكي نلبي خطوة خطوة كل احتياجات المواد تقريبا .

بوسائلنا ، يجب ان نستفيد الى اقصى حد من المواد الموجودة وان نزيد عملية جمع وبيع وشراء المواد القديمة . يجب ان نعبئ كل مصادر المواد الموجودة في المجتمع لخدمة الانتاج فوراً . يجب ان نحسن ونقوي ادارة عملية استخدام المواد حتى نضمن انها تستخدم بالطريقة الصحيحة وفي المهام

الصحيحة وبالكميات المناسبة . يجب ان نكافح للتقليل من استهلاك المواد ، وان نشجع الى اقصى حد في ادائها وفي الوقت نفسه نتخذ اجراءات نظامية شديدة ضد كل استخدام للمواد خارج عن الخطة ، او استهلاك مهمل لها ، او ضياعها وتلفها .

ان سياسة الاسعار يجب ان تخدم بشكل جيد الانتاج وحياتة الشعب ، وان تؤمن تحقيق المهام في ظل خطة الدولة . وبالنسبة للانتاج ، فالاسعار يجب ان تثبت بشكل صحيح حتى يمكن ان نوائم استهلاك العمل وان تحقق عملية اعادة انتاج اكبر ، وان تدفع الى الامام بالثورة العلمية والتقنية ، وان تنجز التقسيم الجديد للعمل ، وان تزيد انتاجية العمل ، وان تحسن نوعية الانتاج . وهكذا نخلق الظروف لكي يمكن للدولة ان تزيد مبيعاتها وان تسيطر على مصادر البضائع وخدمة حياة الشعب يجب ان تتصل الاسعار اتصالاً عضوياً بالاجور والدخول النقدية الاخرى للشعب العامل حتى يمكن ان نؤمن زيادة مستمرة في الدخل الحقيقي لمختلف المراتب الاجتماعية مع الاستمرار في تطوير الانتاج وانتاجية العمل . يجب ان تصحح الاسعار اداة لتنظيم العرض والطلب وللمساعدة في تصحيح توزيع الدخل القومي واعادة توزيعه .

وفي المستقبل المباشر ، يجب ان ندرس ونقيم نظاماً للاسعار اكثر معقولة، وبالإذات في اسعار شراء منتجات المزارع والغابات والبحر ، وفي السلع الاستهلاكية ، وايضا في اسعار بيع وسائل الانتاج للقطاع الاقتصادي الجماعي يجب ان نقيم نظام حساب التكاليف في المصانع المدارة من قبل الدولة . يجب ان نقيم بسرعة نظاماً لاسعار مؤسسات البيع بالجملة واسعار الجملة الصناعية على اساس بيانات دقيقة ونماذج تتفق وواقع الانتاج .

وفي الظروف الاقتصادية الحالية فان عملية استقرار الاسعار هي عملية نضال معقد وطويل بالغة الاهمية تهدف الى المساهمة في جعل الانتاج والحياتة مستقرين . والتمويل ... يجب ان تدار السوق بشكل جيد ، وان يتحقق استقرار الاسعار خطوة خطوة . وان تخفض الاسعار بشكل في النهاية على اساس تطوير الانتاج وزيادة انتاجية وتخفيض اسعار التكلفة . ان توحيد الاسعار في منطقتي بلادنا يجب ان يتم بسرعة مع الوضع بالصعبان الظروف الخاصة للانتاج في كل منطقة كما في كل اقليم اقتصادي في البلاد .

لا بد ان يكون هناك تنظيمًا وتقسيمًا معقولين للعمل في مجال ادارة الاسعار حيث يطلب من فروع الانتاج ومناطقه المحلية ان تلعب دوراً هاماً . ويعد التمويل المالي في الاقتصاد الاشتراكي في بلادنا رمزاً للثروة الاجتماعية ، ويمثل مختلف مصادر رأس المال : الثابتة منها والمتداولة . لذا لا يمكن اقتصر النشاطات المالية على واردات ومصروفات ميزانية الدولة ، ولا ببساطة على « نادة الماردات وتخفيض المصروفات وموازنة الميزانية » .

وبدلاً عن ذلك فان الواجب الاساسي للخدمات المالية هو السيطرة على مصادر رأس المال من اجل تطبيق خط التطور الاقتصادي ، وعلى اساس التطور الاقتصادي ، من اجل بناء علاقة معقولة بين اعتمادات الاستهلاك واعتمادات التراكم بهدف تلبية احتياجات حياة الشعب وتأمين المصروفات اللازمة للحفاظ على الامن وتقوية الدفاع ، الوطني ، والتنمية المستمرة لاعادة الانتاج . ان زيادة مصادر التمويل لا يمكن الا ان تكون نتيجة للتوسع في الانتاج ولزيادة انتاجية العمل الاجتماعي . والاستخدام الكامل والملائم لكل مصادر القوى البشرية والمصادر الطبيعية في البلاد على اساس تقني متقدم . ورغم ان الضرائب ما تزال تشكل في الوقت الحاضر مصدراً مرموقاً لايرادات المالية ، فان المصدر الاساسي لايرادات يظل هو مساهمة كل انسان في العمل من اجل القضية العامة ، ان الخدمات المالية لا بد ان تحقق مهمتها كمسرف ومسيطر فعال على كل عمليات الانتاج والاعمال حتى تؤمن من الناتج الأكبر بأقل تكلفة . وان تؤمن نمواً سريعاً لانتاجية العمل وفعالية أكبر للاستثمارات بدون ان تترك شبراً واحداً من الارض غير مفلوح ، ولا مأكينة واحدة متوقفة ولا شخصاً قادراً على العمل بدون عمل .

وفي المستقبل المباشر يجب ان نحقق الخدمات المالية المهام الكبرى التالية: ● تجهيز ميزانية نشطة ( ميزانية قومية وميزانية محلية ) تهدف الى ضمان تطبيق برنامج التطوير الاقتصادي ، والتوسع في النشاطات الاجتماعية والثقافية . وفي الجنوب ، يجب ان نتوصل الى سياسة ضرائبية صحيحة لمساعدة وتنظيم مصادر الدخل .

● ان نقوم بفحص شامل حتى نسيطر بقوة على مصادر الثروة وامكانيات

الانتاج . ان نضع بالاشتراك مع الفروع والمستويات الاخرى خطاً واقعية لضمان الاستخدام الاقصى لهذه الامكانيات ولتطوير الانتاج وخدمة معيشة الشعب .

● يجب علينا ، الى جانب توحيد الاسواق ونظام الاسعار ، ان نوسد النظام المالي في كل البلاد .

ان المهمة الرئيسية للجهاز البنكي هي المساهمة في وضع خطة للتطوير الاقتصادي ، وتقديم سلفيات للانتاج والنشاطات في مجال الاعمال ، واستخدام النقود في الاشراف على الناجية وكفاءة ونوعية هذه العمليات .

يجب ان ننمي بنشاط عمليات التسليف حتى نؤمن المال للانتاج والمشاريع وان نحدد الامداد المالي في اتجاه تشجيع كل الفروع والمستويات للتوسع في الانتاج والمشاريع ، في الوقت نفسه دفعها الى تقوية الادارة الاقتصادية والمالية مع المراقبة العازمة لانماط استخدام الطاقة البشرية ، والمععدات والمواد ، ورأس المال . وان تبذل قصارى جهدها لتحقيق خطط الانتاج في الناتج والتنوعية بل والتفوق عليها . ولو استخدمت عمليات التسليف بشكل جيد ، فانها ستساهم في الارتقاء بالانتاج وفي خلق ميزان افضل بين النقود والسلع على اساس جديدة .

والى جانب تكثيف عمل السلفيات ، يجب ان تصحح البنوك فعلاً « مراكز المقاصة » لكل عمليات الانتاج والصفقات ، وان تدير بشكل فعال النقد السائل، وتنظم مع الوقت الدورة النقدية في المجتمع .



ومن الاحتياجات الموضوعية في عصرنا ان نوسع دون توقف التقسيم الدولي للعمل والتعاون الدولي في مجالات الاقتصاد ، والعلم والتقنيات ، وان نزيد من نشاطات التجارة الخارجية . ان تقوية علاقات التعاون والمساعدة المتبادلة في الاقتصاد والتقنيات مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وتوسيع العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى لهو امر عظيم الاهمية ، خصوصاً بالنسبة لبلادنا التي تتقدم مباشرة من الانتاج الصغير الى الانتاج الاشتراكي الكبير . لذا يصبح الاستيراد والتصدير ، قسماً هاماً جداً من مجمل النشاط الاقتصادي لبلادنا . ان هدف التصدير والاستيراد هو تأمين التكنولوجيا الحديثة من العالم ، وهو جعل الانتاج والعمل يحققان مردوداً اقتصادياً اعلى في بلادنا ، وبذلك يساهم في زيادة التراكم وفي تحسين حياة الشعب . يجب ان يلعب التصدير دور أكبر في تمشيط الانتاج ، ورفع المستوى التقني ، والاسراع بتقسيم العمل ، وخلق الظروف المواتية للاستيراد المتزايد . كما ان الاستيراد يجب ان يلبي احتياجات الثورة العممية التقنية وبناء القاعدة المادية التقنية للاشتراكية يجب ان يساعد في زيادة انتاجية العمل في بلادنا .

ولزيادة التصدير ، فان توجيهنا الرئيسي في الوقت الحاضر هو ان نكافح من اجل تطوير الامكانيات الكافية في الزراعة الموسمية وفي الغابات وفي مصادر الطاقة البشرية المتوفرة في بلادنا ، ومن اجل ان نستفيد بشكل كامل

من امكانيات الصناعة الخفيفة وان ندفع بعملية استثمار عدد من المنتجات البحرية ومصادر التعدين ذات الاحتياطات الكبيرة نسبياً ، وان نكافح من اجل تصدير بعض مواد الصناعة الثقيلة . يجب ان نخصص استثماراً مناسباً للتوسع في انتاج البضائع المعدة للتصدير ، وان نتوصل الى سياسات مناسبة لتشجيع كل الفروع والمناطق والوحدات لزيادة التصدير . يجب ايضا ان نتوسع في فرع السياحة .

ان المساهمة في عملية التصدير والاستيراد هي مسؤولية عامة لكل الفروع والمستويات ، وكل من له علاقة بالانتاج . ومع ذلك فان كل عمليات التصدير والاستيراد يجب ان توضع تحت الادارة الموحدة في الدولة وان تخضع لوكالة متخصصة وهي وزارة التجارة الخارجية . يجب ان نتمسك بحزم بخط التطور الاقتصادي والسياسة الخارجية للحزب وان نفهم امكانيات واحتياجات كل بلد وكل سوق اقليمي ، وان نعرف كيف نفتح اسواق مستقرة تدر اقصى ربحاً . يجب ان ندرك بدقة امكانيات واحتياجات بلادنا ونكافح من اجل مساعدة وتوجيه كل الفروع والمستويات لتوسيع التصدير والاستيراد ، يجب ان نخلق مصادر رئيسية لسلع ذات نوعية عالية من اجل التصدير وان نستورد حسب احتياجاتنا ومواصفاتها ومشاريعنا . هذه هي المهام الرئيسية للتجارة الخارجية .

٧ - العمل والاجور :

ونحن نتقدم من الانتاج الصغير الى الانتاج الكبير فانه من الضروري ان نقوم بثورة شاملة في مجال العمل ، ان نعيد تنظيم وتوزيع العمل في كل الاقاليم والفروع المختلفة ، ان نمكن العمل ، ان نرفع الوعي السياسي وننمي المهارة المهنية للشعب العامل ، وان نعتني بحياته . على هذه الاسس فقط يمكننا ان نخلق انتاجية عالية للعمل الاجتماعي التي هي العامل الحاسم الاول في النصر الكامل لنظامنا الاجتماعي الجديد .

وقبل كل شيء يجب ان ننطلق من هاجتنا الى التصنيع الاشتراكي والى بناء هيكل جديد للانتاج ، وذلك لنعيد تنظيم وتقسيم العمل على المستوى الوطني وكل فرع من الفروع كما في كل منطقة محلية ووحدة انتاجية . وفي المستقبل المباشر يجب ان نعيد تنظيم العمل في مجال الزراعة حتى نؤمن الطاقة البشرية الكافية من اجل تطويرها ، وفي الوقت نفسه نحول قسماً كبيراً من قوة العمل الزراعية للفروع الاخرى ومن المناطق الكثيفة السكان الى المناطق القليلة السكان ، وذلك حتى نفتح اراض جديدة للفلاحة ونضيق الفارق في نسبة عدد السكان للارض بين مختلف الاقاليم . يجب ان تكون لدينا خطة لتوسيع الانتاج حتى نتخلص من البطالة في المناطق المحررة حديثاً ، وحتى نؤمن اماكن عمل كافية لكل الذين هم في سن العمل ولكي يمكننا السيطرة على كل قوى العمل في المجتمع يجب ان ننطلق من احتياجاتنا وامكانياتنا في كل المجالات لننتخذ المبادرة في استخدام كل الاشكال التنظيمية ( الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ) وكل اساليب العمل ( الميكانيكية وشبه الميكانيكية واليدوية ) حتى نمتص كل مصادر العمل لتطوير الفروع والمهن وللدفع بالانتاج ولاستخراج مزيد من الثروة .

يجب ان نولي الاهمية لعملية تنظيم وادارة العمل . يجب ان نؤسس نظاماً قائماً على ان العمل واجب بحيث يدفع كل الرجال والنساء القادرين على العمل اليه - يجب ان نحسب ناتج العمل بالنسبة لكل ساعة وكل دقيقة . وان نقاوم بحسم كل مضيعة للعمل لانه هذا هو اكبر مضيعة في وقتنا الحاضر . يجب ان نجتمع بشكل وثيق بين الواجب والمصالح ، وبين المصالح والمسؤولية . وان نجتمع بين النظام الحازم للتنظيم مع الوعي الذاتي لكل انسان . يجب ان نكافح من اجل التوصل بشكل مرض لنماذج وبيانات عن العمل ، وان نطبق بشجاعة الوسائل المتقدمة في التنظيم والادارة ، وان نتقدم بالتعليم الابدولوجي ، وان نشحن حذاب مستمرة للتنافس الاشتراكي مع الاستخدام الحكيم للحوافز كالايجور والمكافآت والخدمات العامة . يجب ان نهتم بتحسين ظروف العمل ، وان نضمن امان العمل ، وان نحمي صحة الشعب العامل وبالنسبة للنساء يجب اعطائهن اماكن عمل مناسبة وكل الظروف الضرورية الاخرى كحضانات الاطفال ، وقاعات الطعام المشتركة ، لمساعدتهن على المساهمة بعملهن . يجب ان نرفع بدون توقف القدرات الادارية للكادر في التنظيم والادارة وقوة العمل .

التقنية للاشتراكية • وفي نفس الوقت وعلى اساس من الامكانيات الموجودة، يجب ان نعتني الى الحد الاقصى بحياة الشعب مستهدفين بكل الوسائل الحل التدريجي بصاعب الحياة، وبالذات للشعب العامل في المناطق المدنية كما في المناطق الريفية وفي المناطق التي دمرتها الحرب وفي مناطق الاقليات العرقية وفي الاقاليم الاقتصادية الجديدة •

فمن جانب يجب ان نكافح من اجل تطوير الانتاج وتأمين كل السلع الرئيسية للمجتمع • ومن جانب اخر يجب ان نولي الانتباه لتنظيم الحياة تنظيمًا جيدًا، من الحياة الجماعية الى حياة كل اسرة، من امداد وتوزيع البضائع الى الراحة والترفيه والسياحة، من مسائل الطعام واللبس والسكن ووسائل الراحة العامة الى التعليم والعناية الطبية والثقافية والرياضة • ان كل هذه المجالات تتطلب من الحزب ومن اجهزة الادارة على كل المستويات ومن الخدمات التجارية ومن المؤسسات الاقتصادية والثقافية والتنظيمات الجماهيرية تتطلب فهما عميقا لحق الشعب في السيادة الجماعية واحساسا عاليا بالمسؤولية وقدرة تنظيمية كفوءة •

وفي الخمس سنوات القادمة يجب ان نسمى لان يحصل كل انسان على القدر الكافي من الغذاء، والخضروات والحبوب والصلصات - والسلمك وجانيا من اللحوم الضرورية بالاضافة الى السكر والبيض والفاكهة ••• يجب ان نكافح من اجل تأمين ملابس دافئة ومرتبعة للشعب وان ننظم جيّدًا وسائل النقل وان تزود كل العائلات بالقدر اللازم من البضائع العامة كأوعية الطبخ والاطباق وأوعية الماء، واطقم الشاي والبطاطين والناموسيات، والخزائن، والاسرة، والمقاعد والمناضد وادوات التعليم ولعب الاطفال الخ •• كما يجب ان نلبي خطوة خطوة احتياجات الشعب في المراوح الكهربائية والساعات وساعات اليد واهزة الراديو واهزة التلفزيون وماكينات الخياطة، ويجب ان نهتم الى اقصى حد بزيادة خدمات المؤسسات العامة •

ان الاسكان هو المشكلة الاكبر في حياة العمال وسكان المدن والمناطق التي دمرتها الحرب • يجب ان تتبنى الدولة خططًا من اجل الاستثمار المناسب للعمل والمواد، وان تتخذ اجراءات نشطة لاسراع بانتاج مواد البناء ولكي تطور قوى التشييد بسرعة من اجل مشاريع الاسكان • يجب تعبئة قدرات الكادر والعمال والشعب بأشكال مختلفة، من اجل تشييد المنازل • وفي الريف يجب ان نعمم نماذج للمناطق السكانية والبيوت وان نكافح من اجل ان نزود الفلاحين جزئيا بمواد البناء •

يجب ان نجهز قوة العمل بالادوات الكافية وان ندفع الى الامام بمكنسة العمل، خصوصًا في العمل الثقيل •

يجب ان نعمل لان على كل انسان العمل، وان يحب مهنته وان يعارض الكسل والالتكالية، يجب ان نزرع بين الشعب العامل اسلوب الصناعة الكبيرة في العمل: ان نعمل بنظام وتنظيم وحماس وعطاء • يجب ان نفتح العديد من المدارس المهنية ومراكز التدريب المهني في المصانع لتدريب العمال والكوادر التقنية، و لرفع المهارة المهنية لاغلبية العمال • يجب ان نتوصل الى سياسات مناسبة لتشجيع العمال لكي يحبوا مهنتهم وينموها بحماس • يجب ان يكون تدريب العمال التقني مواكبا لتدريب المهندسين والتقنيين حسب مواصفات الانتاج والعملية التقنية لكل مهنة • يجب ان نزود وعلى الفور الشباب في مدارس التعليم العام بانواع المعرفة عن العمل واسلوب العمل الجديد حتى ندرج جيلًا جديدًا من الشعب العامل •

يجب ان نطبق نظامًا للاجور يقوم على مبدأ « لكل حسب عمله » جنبًا الى جنب مع التوسع في تسهيلات الخدمات العامة • يجب ان تضمن الاجور اعادة انتاج قوة العمل وحياة الشعب العامل وعائلاتهم • يجب ان ترتبط الاجور بشكل وثيق بانتاجية العمل، وان يكون لها تأثيرًا منسبطًا للانتاج والتقدم التقني في اتساق مع سمات كل فرع وكل مهنة • يجب ان نبني علاقة معقولة بين الاجور والخدمات العامة والترامم من اجل اعادة انتاج اكبر • وفي الوقت الحاضر يجب ان نكافح لتحسين نظام الاجور حتى يعبر اكثر عن مبدأ « لكل

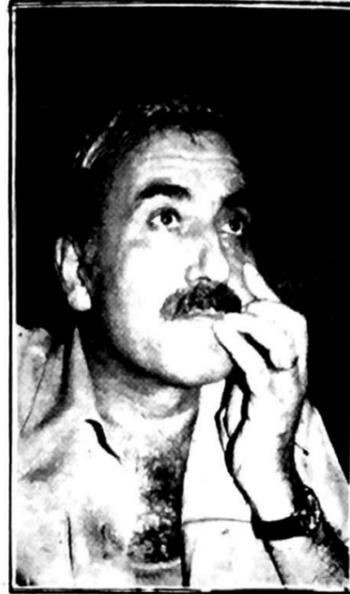


حسب عمله »، مثلًا مزيد من العمل، مزيد من الاجر، عمل اقل اجر اقل، ولا اجر لاولئك الذين لا يعملون وهم قادرين • كما انه يجب تقييم الوظائف التي تحتاج الى مهارة تقنية عالية، او الثقيلة او الموجودة في اقليم ذات ظروف اقتصادية صعبة، تقييمها بشكل مجزي وجنبا الى جنب مع تحسين نظام الاجور وزيادتها فان من الواجب ان يكون من الدولة خطط رفع انتاج السلع الاستهلاكية مع التخفيض المستمر لتكاليف انتاجها حتى تضمن الزيادة التدريجية للاجور الفعلية •

#### ٨ - تحسين حياة الشعب :

ان تحسين حياة الشعب المادية والمعنوية هي المهمة المقدسة لحزبنا ودولتنا وهي الهدف الاعلى لبرامج التطوير الاقتصادي • ونحن نترك جيبا ونحن سادة انفسنا انه باقتصاد يسوده الانتاج الصغير بالاضافة الى انه قد خرج لثوره من حرب مدمرة بان المصاعب والمشاق في حياتنا لا يمكن بسهولة التخلص منها بين ليلة وضحاها، يجب ان نرفع عاليًا روح التضحية وبذل الجهود ولا نخاف من الصعاب والمشاق، وان ننفذ سياسة استهلاك معقولة وان نخصص جزءًا من قوتنا البشرية ومن ثروتنا المادية لتحقيق التراكم من اجل بناء القاعدة المادية

## لقاء بين لامين العام للجبهة الشعبية وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية



خلال الجولة التي قام بها وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية الى الدول العربية التقدمية وحركات التحرر العربي لشرح ما دار من احداث في اليمن مؤخرًا، التقى الوفد بالامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق جورج حبش، وحضر اللقاء الرفيق نبيل عن الدائرة العربية والرفيق سلطان العمر السكرتير الاول للحزب الديمقراطي الثوري اليمني •

وقد تحدث الرفيق سلطان عن الاوضاع في شمال اليمن واحتمالات قيام القوى المعادية باعتداء على اليمن الديمقراطي • وقال ان الجيش في الشمال البالغ تعداده ٢٨ الفًا لن يصمد في معركة اذا ما خاضها بالشكل الحالي لانه سوف يتعرض للتفكك السريع، وبالتالي فان الخطر على اليمن الجنوبي سينشأ اذا ما قامت كافة القوى الرجعية بحشد قواتها لتنفيذ هذا الاعتداء • ثم تطرق المجتمعون الى العلاقات بين الطرفين ووسائل تطويرها بعد ان شرح الرفيق سلطان التطورات الاخيرة في اليمن •

## لقاء جبهة الرفض وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية

واكدا على المساندة المطلقة لحكومة اليمن الديمقراطية ولتنظيم السياسي الموحد الجبهة الغزمية ضد المؤامرة الامبريالية التي تنفذها الرجعية السعودية والرجعية اليمنية •

كما اكد الجانب الفلسطيني وقوفه مع نضالات الشعب اليمني وقواه الديمقراطية والوطنية ضد الرجعية اليمنية المرتبطة بالامبريالية وبالعربية السعودية • ومن جهته اكد الجانب اليمني على وقوفه مع نضالات الشعب الفلسطيني واللبناني ممثلين بحركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية، كما واكد على ضرورة الحوار الديمقراطي في حل كافة الخلافات في الساحة الفلسطينية واعلان ادانته لكل الاعمال التي لا تساعد على وحدة الثورة وحذر الجميع من مغبة الوقوع في محطـور الصراعات التي لا يستفيد منها سوى العدو •

في ١٧ / تموز / ١٩٧٨ جرى لقاء في مقر امانة سر جبهة القوى الفلسطينية الرفضة للحلول الاستسلامية مع وفد يميني شمالي يمثل الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية • وقد حضر اللقاء من الجانب الفلسطيني كل من الرفاق احمد البستاني امين سر جبهة الرفض، وعلي اسحق وخالد عبد المجيد وعمر قطيش، وابو العيد كعوش وعمر شبلي اعضاء امانة السر وعن الجانب اليمني كل من الرفاق سلطان احمد العمر السكرتير الاول للحزب الديمقراطي الثوري ويحي الشامي الامين العام لحزب الطليعة الشعبية الاشتراكية، والرائد عبدالله عبد العالم • وقد تبادل الطرفان وجهات النظر حول القضايا التي تهم نضالات الشعب العربي وتوقف الطرفان امام المؤامرة الجارية تنفيذها ضد جمهورية اليمن الديمقراطية، والاحداث التي مرت باليمن سواء اليمن الشمالي او الجنوبي

## اطلاق سراح ٢٨٣٥ سجيناً في الحراف

ووصف السيد عبد الحسين هذا القرار بأنه يعبر عن المبادئ الانسانية للثورة ونظرتها للانسان كحياة وان الحزب ينطلق من فهمه للسجن بانة مدرسة تربوية ووسيلة اصلاح وتاهيل فكري وعملي يسهم السجن من خلاله في النشاط الاجتماعي على طريق البناء والتقدم والقضاء على كل مظهر الخلف ليس على مستوى العراق فحسب وانما على مستوى الوطن العربي كله •

هذا وكان السجناء الذين تقرر اطلاق سراحهم في الذكرى العاشرة لثورة السابع عشر من تموز قد نقلوا الى قاعة الخلد وسط العاصمة بغداد في سيارات مكشوفة وهم يهتفون معبرين عن فرحتهم الكبرى وتقديرهم العالي للقرار الانساني مؤكداً عهدهم على الوفاء للثورة ولثباتها المناضلة •

جاء في نيا لوكالة الانباء العراقية انه قد تم في السابع عشر من هذا الشهر اطلاق سراح ٢٨٣٥ سجيناً تنفيذًا لقرار اصدره مجلس قيادة الثورة في وقت سابق • كما ذكرت الوكالة انه سيتم اطلاق سراح اربعة الاف سجين اخر خلال الايام القليلة المقبلة بعد استكمال الاجراءات القانونية •

وصرح السيد محيي عبد الحسين عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي امين السر العام لمجلس قيده الثورة، ان قيادة الحزب والنوره قررت اعاده جميع السجناء الذين اطلق سراحهم الى اعمارهم وبعين من لم يعين منهم سابقا في دوائر ومؤسسات الدولة • كما تم تشكيل لجنة برئاسة السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعيه للنظر في طلبات العمل التي سيندمها هؤلاء الموثقين بعد ثلاثة ايام من اطلاق سراحهم •

«يتبع»

## قصة العدوان السعودي الامبريالي ضد الشعب اليمني

منذ ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٩

■ الرجعية السعودية كلفت الشعب اليمني أكثر من مائتي ألف شهيد  
■ قتل الحمدي في منزل الغشمي تنفيذاً لأوامر الدوائر السعودية



في المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي في بيروت الثلاثاء الماضي والذي اشترك فيه : سلطان احمد عمر السكرتير الاول للحزب الديمقراطي الثوري اليمني ويحيى الشامي الامين العام لحزب الطليعة الاشتراكية والرائد عبيد الله العائم قائد سلاح المظلات السابق وعضو قيادة الجبهة ..

في هذا المؤتمر الذي عقد في بيروت تمكيناً للقوى الوطنية والثورية في اليمن الشمالي من ايصال صوتها الى الراي العام العربي والعالمي وسط ضجيج الابواق الرجعية والعميلة التي لم تكف عن اطلاق صيحات الحرب ضد الشعب اليمني في جنوبه وشماله باسم « صد النفوذ السوفياتي - الكوبي الذي احرق كل شيء في الجنوب ويستعد بلد اليمن اظفاره للشمال ليستولي على منابع النفط العربي في السعودية » قلب الرجعية المقدس ..

في هذا المؤتمر كشف ممثلو الشعب اليمني في الشمال للراي العام العربي والعالمي الحقائق الدامغة التي تددين الدور السعودي - الامبريالي في محاولته الاجرامية لاشغال نار الحرب بين شطري اليمن .. استكمالاً لسلسلة التآمر التي بدأت ضد الشعب اليمني منذ اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر ( ايلول ) ١٩٥٩ في الشمال .. والتي اخذ فيها الجانب السعودي نيابة عن الرجعية العربية وتنفيذا للمخططات الامريكية - الصهيونية دور الدركي القامع عن طريق التدخل السافر احيانا والمقنع احيانا اخرى في الشؤون الداخلية للشعب اليمني ورغبة من العشيرة السعودية العميلة في اعادة الشعب اليمني العنود الى ما كان عليه من تخلف وفقر ليستمر في اداء الدور الذي اختارته له العشيرة المعادية للشعب العربي في المنطقة .. دور اليد العاملة الرخيصة والمهانة والتي ينبغي ان يصب عرقها في مصارف العشيرة السعودية واسيادها الامريكيين ..

لقد كشف ممثلو القوى الوطنية والثورية باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية في البيان الذي تلاه الاخ سلطان احمد عمر موقف الرجعية السعودية - الامبريالية من الشعب اليمني منذ سنت تلك القوى الرجعية العميلة الحرب العدوانية ضد ثورة ٢٦ سبتمبر الجمهورية بشتى وسائل الدمار

### السعار الرجعي ضد اليمن الديمقراطي :

« كانت ثورة ١٤ اكتوبر في جنوب اليمن صفة قوية للعشيرة السعودية واسيادها الذين قرت عيونهم باستيلاء الثورة المضادة على الحكم في الشمال .. ويقدر عن الصفة الثورية والتي جاءت في اعقاب شهر هزيمة ١٩٦٧ التي ظنت الرجعية السعودية - والبرانية انها نهاية لحركة التحرر العربي وبداية للزم السعودي - الايراني - الامبريالي .. بقدر عن الصفة كان عنف المواجهة والتآمر ، فقد وقتت القوى الرجعية والامبريالية ضد ثورة ١٤ اكتوبر في الشطر الجنوبي منذ اليوم الاول لقيامها كما يقول بيان

للحمدي بواسطة عملائها من الرجعية اليمنية اصبحت الاعمال الارهابية ضد الشعب اليمني وقواه المناضلة في انشمال سياسة يومية سواء في اجهزة الدولة او خارجها :

- شكلت العصابات العديدة لممارسة الاغتيال والخطف والاعتقال للآلاف من ابناء الشعب .
- اخذت تعدد ترتيب الاوضاع في الشمال تهينة لرج الشعب في حرب ضد اشقائه في الجنوب .
- قامت خلال الاشهر الثمانية الماضية بتجنيد الاف المرتزقة وحشدهم على الحدود اليمنية الديمقراطية .
- دفعت بالقسم الاعظم من الجيش الشمالي الى حدود اليمن الديمقراطي ..
- اهدت كبار المشايخ المواليين لها بالمال والسلاح للتجنيد والاعداد لحرب عدوانية على الجنوب اليمني ..

### استثمار مقتل الغشمي :

« تتخذ الرجعية السعودية من مقتل الغشمي ذريعة لاشغال الحرب وتاجيج الفتنة بين ابناء الشعب اليمني الواحد ، متحالفة مع الرجعية



الحمدي

الغشمي

العربية بزعماء السادات وآبواق نظامه ومع فلول الرجعية اليمنية في الخارج عميلة الاستخبارات الامريكية والتي تحاول عن طريق رمزها المزعوم « عبد القوي مكايي » شن اوسع حملة تضليل ضد الشعب اليمني . لقد انعكس الموقف العربي الرجعي في اوسع صورة له في قرار جامعة عرب امريكا ضد اليمن الديمقراطية ذلك القرار الذي يعكس مدى زعر الانظمة العربية العميلة وسادتها من أي تقدم مستقل وعادل تحرزه حركة التحرر العربي .

### من اجوبة وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية على اسئلة الصحافيين :

● رأينا أن السعودية لا زال نفوذها موجودا في الشطر الشمالي ويتزايد يوما بعد يوم .

هكذا اجاب سلطان عمر على سؤال حول رأي الجبهة بانتخاب الرئيس اليمني الشمالي الجديد .

● وعن حقيقة الخلاف الذي كان قائما بين الرئيس الحمدي وخلفه الغشمي اجاب الرائد عبد الله العالم قائد سلاح المظلات السابق وعضو قيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية :

- الحقيقة لم يكن هناك خلاف شخصي انما كانت هناك قضايا اساسية تخص مصير الشعب اليمني والانقلاب الذي وقع يوم ١١ اكتوبر خطت له السعودية واشرفت على التنفيذ في منزل المقدم الغشمي .

وبالنسبة لما حدث فقد كان لنا كجيش مطالب اساسية هي :

١ - عدم تدخل السعودية في الشؤون اليمنية .

٢ - ايقاف تنفيذ الخطط المعدة من قبل السعودية والتي رفض الحمدي تنفيذها .

٣ - ايقاف الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

٤ - قررنا في قيادة المظلات وقيادة القوات المسلحة ترك صنعاء خوفا من سفك الدماء التي قد تحصل .

وعن فتح الحمدي في منزل الغشمي اجاب الرائد عبد الله العالم :

- نعم .. القتل تم في منزل الغشمي ، وذلك لانه كان هناك خلاف بين المقدم الحمدي والنظام السعودي على ثلاث نقاط رئيسية :

الاولى : التوقيع على اقتطاع جزء من الحدود الشمالية الشرقية أي جزء من محافظة مأرب وهي منطقة بتروولية .

الثانية : تصفية القوى الوطنية والديمقراطية في اليمن الشمالي وعلان الحرب على الجنوب .

الثالثة : اخراج الخبراء السوفيات واستبدالهم بخبراء سعوديين !

واضاف الرائد العالم :

- لقد رفض الحمدي بشدة هذه المطالب السعودية ، لذلك قررت السعودية تصفيته جسديا واضطرت لاسراع بتنفيذ قراره لان المقدم الحمدي كان سيغادر صنعاء الى عدن في اليوم التالي .

ورد الرائد العالم على سؤال حول المشروع السعودي لامن البحر الاحمر وهل عارضه الحمدي بقوله :

- كان المشروع السعودي يقوم على انشاء قاعدة عسكرية في باب المندب . رفض الحمدي ذلك ولكنه وافق على طلب الاسلحة والامكانيات معترضا على استقدام الجيش السعودي ..

وبرر الرائد عبد الله العالم مغادرته صنعاء بأنه فعل ذلك تلافيا لصراع دموي لن تستفيد منه غير السعودية وتوفيرا لامكانية ضغط اقوى من خارج صنعاء من اجل المطالب التي رفعها الجيش ، وسئل العالم حول ما ترددت وسائل الاعلام السعودية واليمنية الشمالية من انه لا يمثل الا نفسه فاجاب :

عندنا قوة ضاربة هي المظلات التي تزعمهم ونحن نتخذ مقررات جماعية .

وحول الوثيقة التي يحملها والتي وقعها وزير الخارجية الاصنع ، أكد العالم انه سيأتي وقت يكشف فيه ما تتضمنه هذه الوثيقة .

تضامن الحركة الوطنية والمقاومة :

وسئل عمر عن اهداف اللقاءات مع الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية فاجاب بأن الهدف من الزيارة هو اطلاع الراي العام العربي

العالمي على وجهة نظر الجبهة لتجنب المؤامرة الجديدة وهي اثاره الحرب بين الشمال والجنوب ولنبيه الراي العام العربي الى مخاطر هذه المؤامرة واستنفار كل الطاقات للوقوف الى جانب شعبنا ضد مؤامرة الحرب .

واضاف : واثناء زيارتنا كان لا بد من لقاء الحركة الوطنية اللبنانية لشرح هذه المخاطر وكذلك الامر مع المقاومة الفلسطينية لطلب تذا منهم معنا في معركة الراهنة .

اليمن الديمقراطية جزء من وطننا وسندافع عنها :

وسئل عمر اذا كان هناك تنسيق مع اليمن الديمقراطي فقال : ان جمهورية اليمن الديمقراطي هي جزء من وطننا ونحن كجبهة وقفنا ولا زلنا لكي ندافع عن هذا النظام لانه يتجاوب مع مصالح الجماهير اليمنية .

واضاف : اننا نعتبر اليمن الديمقراطي ارضا يمنية ومن حقنا ان نناضل مستفيدين من اي موقع لنا .. وهناك مناطق - في الشمال ليست تحت هيمنة السلطة مثل المناطق الشمالية ، مناطق يكيل والمناطق الوسطى .

وبالنسبة للاحداث الاخيرة في اليمن الديمقراطية قال الاخ يحيى الشامي : نحن نقف الى جانب الشرعية التنظيمية في اليمن الديمقراطية .

مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي :

في ختام البيان الذي اعدهته الجبهة والذي تلاه سلطان احمد عمر سكرتير الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، حذر البيان باسم القوى الوطنية والديمقراطية المؤتلفة في ج.ي.ع القوى المعادية من مغبة الاستمرار في مخطط اشغال تحرب .. واكد بأن الجبهة ستقف بحزم ضد المؤامرة واثقة من قيام الشعب اليمني كرجل واحد لاجباطها . كما اكد البيان على استمرار الجبهة في النضال من اجل :

- ١ - رفع الحشود العسكرية لحكومتنا صنعاء والرياض من الحدود اليمنية الديمقراطية وايقاف الحملات الاعلامية ضدها .
- ٢ - صيانة الاستقلال الوطني من الهيمنة والتدخل السعودي - الامبريالي .
- ٣ - تحقيق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين السياسيين .
- ٤ - تحقيق اصلاحات في مختلف المجالات .
- ٥ تشكيل جمعية تشريعية حرة ديمقراطية تقوم بمهام السلطة التشريعية .

« ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تهيب بكل القوى الشريفة في الوطن العربي وفي العالم للتضامن مع مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية بشتى الوسائل الممكنة واحباط مخططات الحرب والدمار التي تحاك ضد الشعب اليمني » .

العالمي على وجهة نظر الجبهة لتجنب المؤامرة الجديدة وهي اثاره الحرب بين الشمال والجنوب ولنبيه الراي العام العربي الى مخاطر هذه المؤامرة واستنفار كل الطاقات للوقوف الى جانب شعبنا ضد مؤامرة الحرب .

واضاف : واثناء زيارتنا كان لا بد من لقاء الحركة الوطنية اللبنانية لشرح هذه المخاطر وكذلك الامر مع المقاومة الفلسطينية لطلب تذا منهم معنا في معركة الراهنة .

اليمن الديمقراطية جزء من وطننا وسندافع عنها :

وسئل عمر اذا كان هناك تنسيق مع اليمن الديمقراطي فقال : ان جمهورية اليمن الديمقراطي هي جزء من وطننا ونحن كجبهة وقفنا ولا زلنا لكي ندافع عن هذا النظام لانه يتجاوب مع مصالح الجماهير اليمنية .

واضاف : اننا نعتبر اليمن الديمقراطي ارضا يمنية ومن حقنا ان نناضل مستفيدين من اي موقع لنا .. وهناك مناطق - في الشمال ليست تحت هيمنة السلطة مثل المناطق الشمالية ، مناطق يكيل والمناطق الوسطى .

وبالنسبة للاحداث الاخيرة في اليمن الديمقراطية قال الاخ يحيى الشامي : نحن نقف الى جانب الشرعية التنظيمية في اليمن الديمقراطية .

مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي :

في ختام البيان الذي اعدهته الجبهة والذي تلاه سلطان احمد عمر سكرتير الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، حذر البيان باسم القوى الوطنية والديمقراطية المؤتلفة في ج.ي.ع القوى المعادية من مغبة الاستمرار في مخطط اشغال تحرب .. واكد بأن الجبهة ستقف بحزم ضد المؤامرة واثقة من قيام الشعب اليمني كرجل واحد لاجباطها . كما اكد البيان على استمرار الجبهة في النضال من اجل :

- ١ - رفع الحشود العسكرية لحكومتنا صنعاء والرياض من الحدود اليمنية الديمقراطية وايقاف الحملات الاعلامية ضدها .
- ٢ - صيانة الاستقلال الوطني من الهيمنة والتدخل السعودي - الامبريالي .
- ٣ - تحقيق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين السياسيين .
- ٤ - تحقيق اصلاحات في مختلف المجالات .
- ٥ تشكيل جمعية تشريعية حرة ديمقراطية تقوم بمهام السلطة التشريعية .

« ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تهيب بكل القوى الشريفة في الوطن العربي وفي العالم للتضامن مع مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية بشتى الوسائل الممكنة واحباط مخططات الحرب والدمار التي تحاك ضد الشعب اليمني » .

مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي :

في ختام البيان الذي اعدهته الجبهة والذي تلاه سلطان احمد عمر سكرتير الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، حذر البيان باسم القوى الوطنية والديمقراطية المؤتلفة في ج.ي.ع القوى المعادية من مغبة الاستمرار في مخطط اشغال تحرب .. واكد بأن الجبهة ستقف بحزم ضد المؤامرة واثقة من قيام الشعب اليمني كرجل واحد لاجباطها . كما اكد البيان على استمرار الجبهة في النضال من اجل :

- ١ - رفع الحشود العسكرية لحكومتنا صنعاء والرياض من الحدود اليمنية الديمقراطية وايقاف الحملات الاعلامية ضدها .
- ٢ - صيانة الاستقلال الوطني من الهيمنة والتدخل السعودي - الامبريالي .
- ٣ - تحقيق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين السياسيين .
- ٤ - تحقيق اصلاحات في مختلف المجالات .
- ٥ تشكيل جمعية تشريعية حرة ديمقراطية تقوم بمهام السلطة التشريعية .

« ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تهيب بكل القوى الشريفة في الوطن العربي وفي العالم للتضامن مع مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية بشتى الوسائل الممكنة واحباط مخططات الحرب والدمار التي تحاك ضد الشعب اليمني » .

مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي :

في ختام البيان الذي اعدهته الجبهة والذي تلاه سلطان احمد عمر سكرتير الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، حذر البيان باسم القوى الوطنية والديمقراطية المؤتلفة في ج.ي.ع القوى المعادية من مغبة الاستمرار في مخطط اشغال تحرب .. واكد بأن الجبهة ستقف بحزم ضد المؤامرة واثقة من قيام الشعب اليمني كرجل واحد لاجباطها . كما اكد البيان على استمرار الجبهة في النضال من اجل :

- ١ - رفع الحشود العسكرية لحكومتنا صنعاء والرياض من الحدود اليمنية الديمقراطية وايقاف الحملات الاعلامية ضدها .
- ٢ - صيانة الاستقلال الوطني من الهيمنة والتدخل السعودي - الامبريالي .
- ٣ - تحقيق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين السياسيين .
- ٤ - تحقيق اصلاحات في مختلف المجالات .
- ٥ تشكيل جمعية تشريعية حرة ديمقراطية تقوم بمهام السلطة التشريعية .

« ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تهيب بكل القوى الشريفة في الوطن العربي وفي العالم للتضامن مع مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية بشتى الوسائل الممكنة واحباط مخططات الحرب والدمار التي تحاك ضد الشعب اليمني » .

مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي :

في ختام البيان الذي اعدهته الجبهة والذي تلاه سلطان احمد عمر سكرتير الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، حذر البيان باسم القوى الوطنية والديمقراطية المؤتلفة في ج.ي.ع القوى المعادية من مغبة الاستمرار في مخطط اشغال تحرب .. واكد بأن الجبهة ستقف بحزم ضد المؤامرة واثقة من قيام الشعب اليمني كرجل واحد لاجباطها . كما اكد البيان على استمرار الجبهة في النضال من اجل :

« ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تهيب بكل القوى الشريفة في الوطن العربي وفي العالم للتضامن مع مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية اليمنية بشتى الوسائل الممكنة واحباط مخططات الحرب والدمار التي تحاك ضد الشعب اليمني » .

الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي

# من أجل هذا نحاكم السادات بتهمة الخيانة العظمى



فيما بين التاسع عشر والحادي والعشرين من شهر نوفمبر ( تشرين ثاني ) قام محمد انور السادات بوصفه رئيسا لجمهورية مصر العربية بزيارة رسمية للقدس المحتلة التي يتخذها العدو الصهيوني عاصمة لكيانه المقام قسرا على ارض فلسطين المحتلة . وقد تمت هذه الزيارة بناء على دعوة طلبها السادات علنا في تصريح له بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٧٧ اكد فيه نيته الذهاب الى القدس حاملا تصلح دعوة بهذا الخصوص . وبتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٧٧ تسلّم السادات خطابا رسميا من مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني عن طريق سفارة الولايات المتحدة في القاهرة ، وتضمن الخطاب المذكور دعوة من حكومة العدو لزيارة اسرائيل ، ولخطابة الكنيست الصهيوني من فوق منبره ، وللاجتماع بالكنل البرلمانية الصهيونية الممثلة في الكنيست ، ولإجراء مباحثات مع مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو .

وفي الخامس عشر من نوفمبر ١٩٧٧ أعلن السادات ، نزولا على رغبة رئيس وزراء العدو ، انه لا يضع شروطا مسبقة لزيارته لاسرائيل ، وفي السابع عشر من نوفمبر ١٩٧٧ صدر في كل من القاهرة والقدس المحتلة بيان رسمي يفيد ان السادات سيقوم بزيارة اسرائيل من التاسع عشر الى الحادي والعشرين من نوفمبر ١٩٧٧ .

وفي التاسع عشر من نوفمبر ١٩٧٧ توجه السادات جوا الى مطار اللد في فلسطين المحتلة حيث وصله في الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم ، وكان في استقباله رئيس الكيان الصهيوني افرام كاتزير ، ورئيس الوزراء مناحيم بيغن ، ورئيسة وزراء العدو السابقة جولدا مائير ، وبقيّة اركان نظام الاحتلال الصهيوني الذين صافحهم السادات بحرارة ، وخاصة موشي دايان الذي كان وزيرا لحرب العدو اثناء عدوان يونيو ١٩٦٧ وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وأربيل شارون الذي قاد عملية اختراق الجبهة المصرية عند الدفرسوار اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وموردخاي غور رئيس اركان حرب العدو الذي كان قائدا للجبهة الشمالية ونظم وقاد كل العمليات العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني المقيم في لبنان .

وفي الساعة الحادية والعشرين من مساء يوم التاسع عشر من نوفمبر ١٩٧٧ عقد السادات اجتماعا مغلقا استمر لمدة ساعة وربع الساعة في فندق الملك داود بالقدس المحتلة مع رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن ، كما عقد اجتماعا سريا اخر مع رئيس وزراء العدو في صباح اليوم التالي ( ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧ ) ، ثم عقد اجتماعا موسعا بحضور الوفد المرافق له مع رئيس وزراء العدو والوفد الصهيوني ، ولم يعلن شيء عن طبيعة المواضيع التي جرى بحثها في اي من هذه الاجتماعات .

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم العشرين من نوفمبر توجه السادات الى مبنى الكنيست الصهيوني ، وقبيل دخوله الى المبنى وضع اكليل من الزهور على نصب ما يسمى ( الجندي المجهول ) وهو خاشع تمجيدا لذكرى جنود العدو الذين قتلوا وهم يمتدون على اراضيها ومدننا ومصانعنا ومدارس اطفالنا .

ثم القى السادات خطابا في الكنيست الصهيوني ومن على منبره ومن فوق رأسه كان يرتفع شعار التوسع العدواني الصهيوني ( ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل ) ، واستغرق هذا الخطاب خمساً وأربعين دقيقة ، وصافح السادات رئيس وزراء العدو بعد ان فرغ من خطابه ، ثم استمع السادات الى خطاب رئيس وزراء العدو الذي كان يتحدث فيه عن الغزو

الصهيوني لفلسطين باعتباره تحريرا لارض هي ملك تاريخي للعدو ، ويتحدث عن العدوان الصهيوني المتكرر على العرب باعتباره دفاعا شرعيا ضد عدوان العرب ، والذي القى فيه التهديدات بحرق اي يد تمتد ( للاعتداء ) على اسرائيل ، وقام السادات فصاح رئيس وزراء العدو بعد هذا الخطاب ، وكانها يوافق على كل ما جاء فيه .

وبعد ذلك عقد السادات مع رئيس وزراء العدو اجتماعا ثالثا سريا استمر حتى ساعة متأخرة من الليل . ولم يعلن اي شيء عن المسائل التي تم بحثها في هذا الاجتماع ، ولكن بيغن اشار الى ان امورا هامة جرى بحثها حينما صرح في نهاية الاجتماع بقوله : ( لقد تقدمنا ، ان لم يكن نحو السلام ، فعلى الاقل تجاه الاحراب ، وقرينا بين بلدينا ، وأحرزنا تقدما كبيرا في علاقاتنا ) . وفي اليوم التالي ( ٢١ نوفمبر ١٩٧٧ ) عاد السادات الى مبنى الكنيست حيث اجتمع بممثلي الكيان الصهيوني فيه ، وعقد اجتماعا سريا مع وزير حرب العدو عزرا وايزمان ، ثم عقد مؤتمرا صحفيا مشتركا مع رئيس وزراء العدو اعلن فيه رئيس وزراء العدو انه توصل مع السادات الى اتفاق بشأن انتهاء حالة الحرب ، وأمن السادات على هذا القول . ثم عقد السادات اجتماعا رابعاً سريا مع مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ، قام بعده بزيارة وداع لافرايم كاتزير رئيس الدولة ، وبعدها غادر القدس المحتلة الى مطار اللد في الساعة الرابعة والربع من بعد ظهر يوم الواحد والعشرين من نوفمبر ١٩٧٧ . ان هذه الزيارة التي قام بها انور السادات بصفته رئيسا لجمهورية مصر العربية الى الكيان الصهيوني المقام اغتصابا على ارض فلسطين تجمع من حيث المضمون ، والشكل ، والنتائج المترتبة عليها كل العناصر المكونة لجريمة الخيانة العظمى على المستويين الوطني والقومي .

اولا :

ان هذه الزيارة من جانب رئيس الدولة للقدس المحتلة التي يتخذها العدو عاصمة لنظامه ، والمراسيم التي رافقت هذه الزيارة والتصريحات التي صدرت اثناءها ، والخطاب الذي القاها السادات من على منصة الهيئة التشريعية للعدو ، والمباحثات التي اجراها مع قادة العدو ، وتبادل الزيارات الرسمية بين المسؤولين في مصر وفي الكيان الصهيوني ، واقامة اتصالات سلكية ولاسلكية بين مصر والكيان الصهيوني ، وفتح الحدود بينها للتبادل السياحي كمقدمة لنشاطات تبادلية اخرى تشكل اعترافا فعليا ورسميا بالكيان الصهيوني ، اي تشكل اعترافا بشرعية اغتصابه لفلسطين وتشريد شعبها ، واقامة دولة تقوم من الغرباء عليها .

ثانيا :

وبما ان هذا الاعتراف يتم والعدو لا يزال يحتل الاراضي المصرية والاراضي العربية الاخرى ، فانه يشكل تنازلا خطيرا للعدو ، يعزز موقعه كمتحتل ، ويضع نضال الشعب العربي الفلسطيني والسوري والمصري من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

ثالثا :

وتعهد السادات بوصفه رئيسا لجمهورية مصر العربية بأن حرب اكتوبر هي اخر الحروب بين مصر والكيان الصهيوني ، يعني مصادرة حق الشعب

المصري وجيشه في استرداد الاراضي المصرية المحتلة ، ويعرض وحدة التراب الوطني المصري للخطر ، من حيث ان ذلك يشجع العدو على التمسك باطماعه التوسعية في الاراضي المصرية ، وهو ما كشفت عنه المحادثات التالية لزيارة السادات .

رابعا :

كذلك فان هذا التعهد يشجع العدو على التمسك باطماعه التوسعية في الاراضي العربية الاخرى ، وذلك ما كشف عنه العدو بتمسكه باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما يشجع العدو على اغتصاب اراضي عربية جديدة ، وهو ما حدث بعد زيارة السادات للقدس المحتلة بحوالي اربعة اشهر حينما قام العدو الصهيوني بغزو جنوب لبنان .

خامسا :

ان السادات لم يكتف بالاعتراف بالكيان الصهيوني وحسب ، ولكنه تبرع ايضا له بحق تاريخي في ارض فلسطين كما ورد في خطابه امام الكنيست الصهيوني حيث قال : ( اذا كنتم قد وجدتم الجبر الاخلاقي لاقامة دولتكم على ارض لم تكن كلها ملكا لكم ) مما يعني ان بعضها كان ملكا لهم ، وهو بذلك يرتكب جريمة التصرف في ارض عربية لا يملك هو ، ولا تملك اي قوة عربية حق التصرف فيها ، باعتبارها حقا قوميا غير قابل للتصرف كما انه بذلك يكون قد اضعف شرعية على كيان يمثل خطرا توسعيا عنصريا على المنطقة العربية كلها .

سادسا :

ومن حيث ان كل الادبيات والوثائق المرافقة لغزو فلسطين واقامة الكيان الاستيطاني العنصري على ارضها ، وكذلك وقائع التاريخ القصير لهذا الكيان تبحت انه قام لاداء وظيفة اساسية هي الحفاظ على مصالح اجنبية امبريالية معادية للمصالح القومية العربية ، وتهديد وقمع وتعطيل كل تحرك عربي يستهدف تعزيز الاستقلال الوطني والتحرر من التبعية السياسية والاقتصادية والاستراتيجية لالامبريالية . فان السادات باعتباره بهذا العدو ، وبما يقدمه من تنازلات ، وبسعيه لعقد صلح معه وبشروطه انما يشارك في تثبيت ودعم



وتوسيع نطاق خطر استراتيجي ضد الامة العربية .

سابعا :

ووقفه السادات خاشعا امام النصب التذكاري لما يسمى ( الجندي المجهول ) للعدو ، ووضع اكليل من الزهور عليه ، انما تشكل تمجيذا لكل اعمال العدوان والتدمير والمذابح التي ارتكبتها العدو ضد الامة العربية ، كما انها تشكل اهانة بالغة لشهداءنا الذين ضحوا بأرواحهم لصد العدوان الصهيوني .

من الناحية القانونية

اولا :

ان السادات بزيارته للقدس المحتلة ، وكل ما تضمنته وكل ما ترتب عليها يكون قد اخل بالقسم الدستوري الذي اقسمه عند توليه منصب رئاسة الجمهورية والذي تعهد فيه بصيانة سلام واستقلال الوطن ووحدته تراه .

ثانيا :

انه اتخذ قراره بالقيام بهذه الزيارة دون استشارة اية جهة دستورية ، ودون قرار منها ، ودون تفويض له منها بهذه الزيارة او بما اجراه خلالها من مباحثات او ما صدر عنه اثناءها من تصريحات او ما قدمه من تعهدات او ما وقعه من اتفاقات ، والعبارة التي وردت في خطابه امام مجلس الشعب يوم ٩ نوفمبر ١٩٧٧ حينما قال : ( انني على استعداد للذهاب الى اقصى الارض بما في ذلك اسرائيل ) لا تعتبر ابدا نوعا من استشارة للهيئة التشريعية المصرية ، كما انه لم يستشر مؤتمرا للجنة العربية وتصرف عكس قرارات مؤتمرات القمة العربية ، وضد ميثاق الجامعة العربية ، ولم يستشر من دول المواجهة والدول العربية المعنية الا الرئيس السوري وبعد ان كان قد اتخذ قراره بالقيام بالزيارة وحدد موعدها ، وأعلن الرئيس السوري اعتراضه على ذلك ، وبذلك يكون السادات قد تصرف في امور عليا مصرية وعربية بشكل انفرادي وبدون استشارة او موافقة اية جهة مختصة مصرية او عربية .

ثالثا :

وحيث ان هذه الزيارة وما عنته وما ترتب عليها تمس في المحل الاول القضية الفلسطينية وتضر بها ، فان السادات يكون قد انتهك قرارات مؤتمر القمة في الخرطوم عام ١٩٦٧ ، التي نصت على عدم التصرف في القضية الفلسطينية الا بالرجوع الى الشعب الفلسطيني ، ثم قرارات مؤتمر القمة العربيين في الجزائر والرباط اللذين قررا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها وحدها هي التي تقرر ما هي المصالح الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وكذلك مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور الذي اقر نفس الشيء بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية والجمعية العامة للامم المتحدة التي اعترفت بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . ان هذا الانتهاك يبلغ مدها بموافقة السادات على بيان الرئيس الامريكي جيمي كارتر في اسوان في يناير ١٩٧٨ والذي نص على معالجة القضية الفلسطينية على اساس ( حق الفلسطينيين في المشاركة في تقرير مستقبلهم ) مستبعدا بذلك منظمة التحرير الفلسطينية من المسؤولية عن القضية الفلسطينية ، وممهدا لافتعال طرف فلسطيني يكون مجرد شريك في تقرير مستقبل الفلسطينيين ، ومستبدلا حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - والذي يعني قانونيا حق اقامة دولة وطنية مستقلة - بحق تقرير المستقبل ، وهو تعبير لا معنى له الا تخييرهم بين التبعية للنظام الاردني او للكيان الصهيوني .

رابعا :

والسادات باتخاذ قراره انفراديا بزيارة ارض يحتلها العدو ، وباجراء مباحثات سرية مع قادة العدو لم يطلع اي جهة مصرية مختصة بمسار دار فيها يكون قد ارتكب جريمة التخاير مع جهة اجنبية معادية اثناء حالة الحرب ، وهي جريمة حكم القضاء المصري باعدام الكثيرين بسببها .

خامسا :

ومجلس الشعب المصري ، وبعدم محاسبته لرئيس الجمهورية على

تصرفاته الإنفرادية هذه في أمور تتعلق بمصالح الوطن العليا ، وعدم مطالبته رئيس الجمهورية بالكشف عن حقيقة ما دار بينه وبين قادة العدو من معادلات ، وعن نوع التمهيدات التي قدمها ، أو الاتفاقات التي وقع عليها ، فإنه يكون قد اذان نفسه بعدم الاهلية لتمثيل الشعب المصري ، وبالعجز عن الحفاظ على مصالح الوطن ، وعدم الحرص على سمعة مصر ومكانتها العربيةتين الدوليتين اللتين دهرهما السادات بتصرفاته ، ويكون مجلس الشعب بسلوكة هذا قد وضع نفسه موضع الشريك والمتواطىء مع السادات في جريمة الخيانة العظمى ، مما يجعل هذه الجريمة لا مجرد جريمة فرد وإنما جريمة نظام بكامله .

### في المجال الداخلي

ومهد السادات لجريمة الخيانة العظمى التي ارتكبها بزيارته للقدس المحتلة في 19 نوفمبر 1977 ، بسلسلة من الجرائم في حق شعب مصر والامة العربية :

اولا :

فقد شق شعبنا طريقه الى التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي عبر نضال مرير ضد الاعداء التاريخيين لشعبنا ولامة العربية ولشعوب العالم : الامبريالية ، والرجعية ، والصهيونية ، وموحدا بهذا النضال القوى الوطنية والتقدمية العربية ، ومتحالفا في هذا النضال مع كل القوى التحررية والتقدمية والاشتراكية على نطاق العالم . وعبر هذا النضال طورت مصر مكانتها القيادية للحركة القومية العربية ، وحقق مركزا قياديا مرموقا في صفوف الحركات المعادية للامبريالية في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وبين دول عدم الانحياز ، كما اكتسبت موقعا ممتازا على الساحة الدولية .

لقد جاء السادات ليهدم هذا النهج التحرري التقدمي ، ولينتهج طريقا معاكسا تماما ، قوامه تدمير استقلال مصر السياسي والاقتصادي وإعادة مصر الى ساحة النفوذ الامبريالي ، وتمزيق وحدة الامة العربية ، وتدمير مكانة مصر العربية والدولية ، وتخريب علاقات التحالف بين مصر واصدقائها الحقيقيين وخاصة الاتحاد السوفيتي وبقية المعسكر الاشتراكي ، وفي المقابل اقامة اوثق العلاقات مع اعداء مصر والعرب وشعوب العالم : الامبريالية الامريكية ، والرجعية العربية ، واخيرا العدو الصهيوني .

ثانيا :

وكانت قواتنا المسلحة هدفا مباشرا لهذه السياسة الارتدادية وتبدى ذلك فيما يلي :

1 - اجهاض انتصارات جيشنا في حرب أكتوبر بمنعه من التقدم في سيناء بعد العبور وتحطيم خط بارليف وذلك من خلال احتفاظ السادات شخصيا بحق اصدار الامر بالتحرك في سيناء ، وبوضع الاحتياطي الاستراتيجي كاملا ولثني القوة المصرية تحت امرته شخصيا ، ثم بتواطؤه المكشوف مع العدو لتسهيل اقتحامه لجبهتنا عند الدفرسوار مما ادى الى عزل الجيش الثالث ومحاصرته وتهديده بالابادة ، وفتح الطرق الى كل من القاهرة والدلتا امام العدو . وقد تم ذلك حين سيطر السادات على غرفة العمليات وعزل رئيس الاركان ، ورفضه تحريك قوات مناسبة لسد ثغرة الدفرسوار وهي لا تزال في مرحلة يمكن التعامل معها .

2 - اضعاف القدرة العسكرية لقواتنا المسلحة بتخريب العلاقات مع مصدر سلاحها الرئيسي اي الاتحاد السوفيتي وانتهاج سياسة ما يسمى بتوزيع مصادر السلاح والتي ترتب عليها اخضاع تسليم الجيش المصري للامبرياليين لحذاء العدو الصهيوني والحريصين على تفوق العدو عسكريا ، والذين بالضرورة لن يقدموا لجيش مصر سلاحا يتفوق به على اسرائيل او يستخدمه ضدها . وقد تعهد السادات علنا في مجلس الشعب بأنه لا يريسد السلاح ليستخدمه ضد اسرائيل ولكن لان له كما زعم مسؤوليات في افريقيا ، والامبرياليون من الناحية الاخرى لا يقدمون اسلحة الالجيوش تستخدم مصالحتهم ، وفي مقابل السلاح الهزيل الذي قدمه الغرب لجيشنا استخدم السادات جيشنا في غير الاهداف التي نص عليها الدستور ، والتي تربى عليها جنودنا وضيابطنا اي الدفاع عن الوطن ومساندة الشعب العربي في نضاله ،

على العكس ارسل السادات قواتنا لمحاربة شعب رائير الذي ثار ضد سيطرة الاحتكارات الامبريالية . ووجهه للعدوان على بلد عربي شقيق هي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وأبدى استعداده لارساله الى القرن الافريقي لمساندة المؤامرة الامبريالية هناك .

ان هذه السياسة تهدد بخلق فئحة من المرتزقة المنتفعين بتحريك قواتنا لحماية الاحتكارات الامبريالية ، والمستفيدين بالعمولات والرشاوى والهدايا من خلال صفقات السلاح ، مما يهدد ايضا بتحويل جيشنا الى اداة في يد الاحتكارات العالمية لفرض السياسات المحلية التي تتمشى مع مصالحها ، وبالتالي تحويل جيشنا الى سامة صراع بين نفوذ الاحتكارات الامبريالية المختلفة .

كذلك فان اقامة قواعد التصنت الالكترونية الامريكية في سيناء ومنح تسهيلات للاسطول السادس الامريكي في الموانئ المصرية ، واعلان السادات عن اقامة علاقات عسكرية مع الولايات المتحدة ، واعلان قائد البحرية الامريكية عن تعزيز التعاون بين البحرية المصرية والبحرية الامريكية . كلها مقدمات لربط بلادنا بأحلاف مع الامبريالية الامريكية .

ثالثا :

وكان الاقتصاد الوطني هدفا رئيسيا آخرا لسياسة السادات الارتدادية ،



وقد جرى تدمير الاقتصاد الوطني على خطوات متلاحقة تحت ستار ما يسمى بالانفتاح الاقتصادي وقد سارت هذه الجريمة في ثلاثة خطوط متوازية : الاول : فتح الباب امام رؤوس الاموال النفطية الرجعية العربية ورؤوس الاموال الاحتكارية الغربية للتغلغل والسيطرة على الاقتصاد الوطني . والثاني : تنشيط الرأسمالية المحلية وفتح الباب لها لتعود الى مكان الصدارة في النشاط الاقتصادي مع تصفية القطاع العام ، واستعادة سيطرة كبار الملاك والرأسمالية الزراعية على الريف المصري من خلال تصفية الاصلاح الزراعي والغاء قوانينه تحت حجة تعديلها . والثالث : اغراق مصر بالديون القصيرة الاجل المرتفعة الفائدة حتى تصل الخزانة المصرية الى حافة الافلاس ، ويكون ثمن امتناع الممولين الاجانب عن اعلان افلاس مصر هو وضع الاقتصاد المصري والمالية المصرية تحت وصايتهم . وكانت ابرز الخطوات في هذا المسار على النحو التالي :

### الانفتاح

● بتاريخ 9 يونيو 1974 صدر القانون رقم 43 لسنة 1974 الذي وضع للمسات الاخرى فيما يسمى بسياسة الانفتاح الاقتصادي ، وأخطر ما نص عليه ذلك القانون انه اعفى الشركات العربية والاجنبية من التقيد باللوائح والقوانين المصرية الخاصة بمشاركة العمال في مجالس الإدارة ، وامتيازات العمال وقوانين العمل بشكل عام ، واعطى رؤوس الاموال الاجنبية حق المشاركة في تأسيس بنوك تتعامل بالنقد المصري - وتأسس بالفعل حتى الان 24 بنكا

اجنبيا مقابل 2 بنوك مصرية - مما يعني استيلاء هذه البنوك الاجنبية على الجانب الاكبر من مخدرات المصريين . وسمح القانون للمشروع الاجنبي بحق فتح حسابات بالنقد الاجنبي واستخدامها دون اذن او ترخيص ، كما سمح للمشروع الاجنبي باعادة تصدير رأس المال الاجنبي المستثمر فيه بعد خمس سنوات من استثماره ، واعطاء حق تحويل ارباحه بالكامل الى الخارج .

● في اول سبتمبر 1974 تم انشاء سوق موازية للتبادل بالعملة الاجنبية وتلاحقت اللوائح والقرارات الوزارية التي انتهت بتعويم الجنيه المصري واطلاق حرية التعامل بالنقد الاجنبي ، وهو ما ادى الى ان اصبح الاجنبي يشتري في مصر بدولار واحد ما كان يشتريه سابقا بدولار وسبعين سنتا ، واصبحتنا نشترى من الخارج بدولار وسبعين سنتا ما كنا نشتره سابقا بدولار واحد ، وهذا يفسر جانبنا من موجة ارتفاع الاسعار التي تعاني منها جماهير شعبنا .

### الاصلاح الزراعي

● في 4 يوليو 1974 القى مجلس الشعب الحراسات على املاك عديد من الافراد من الطبقات المستغلة القديمة وقرر اعادة هذه الممتلكات الى اصحابها ، وترتب على ذلك حرمان الاف الاسر من فقراء الفلاحين من الاراضي التي كانوا يستأجرونها من الحراسة ويعيشون على زراعتها ، وتم طردهم منها ، وفي بعض الاحيان تم ذلك بالقوة المسلحة وبعد معارك دموية كما حدث في محافظات الدقهلية والمنوفية وبنى سويف والفيوم ودمههور وغيرها .

● وفي يونيو 1970 وجه نظام السادات ضربة قاتلة لقانون الاصلاح الزراعي الصادر في سبتمبر 1952 ، والذي كان يستهدف تغيير علاقات الانتاج في الريف لصالح صغار وفقراء الفلاحين ، اذ وافق مجلس الشعب على قانون بتعديل قانون الاصلاح الزراعي نص على رفع القيمة الاجبارية للاراضي الزراعية مما زاد من اعباء مليون ونصف المليون من صغار وفقراء الفلاحين يعيشون على استئجار 250 مليون فدان ( 43 ٪ من مجموع مساحة الارض الزراعية في مصر ) واعطى القانون الجديد الملاك حق طرد المستأجرين من الارض . واصبح التعامل مع بنوك التسليف الزراعي لا يتم الا بواسطة الملاك ، كما اعطى الملاك حق تحويل العلاقة الاجبارية من الاجبار النقدي الى الاجبار العيني ، اي تاجير الارض للفلاح مقابل نسبة من المحصول تتجاوز النصف عادة وهو اسلوب موروث من عهد الاقطاع يسمى بالزراعة .

### تنشيط الرأسمالية المحلية

● وفي مجال تنشيط الرأسمالية المحلية وانعاش فئحة ( الكومبرادور ) والرأسماليين المتعاونين مع رؤوس الاموال الاجنبية ، صدرت في 8 يونيو سلسلة من القرارات اهمها :

أ - منح الاموال التي يمتلكها مصريون في الخارج - وهي في الاساس اموال مصرية - نفس امتيازات رؤوس الاموال الاجنبية الممنوحة بمقتضى القانون 43 لعام 1970 . ولم يؤد هذا الى عودة هذه الاموال ، وانما الى تنشيط تهريب الاموال الى الخارج لكي تعود متمتعة بنفس الامتيازات .

ب - منح رأس المال الخاص المحلي نفس حقوق رأس المال الاجنبي من حيث الضمانات ضد مخاطر التأميم والمصادرة ، وحرية الاستيراد والتصدير ، وفصل العمالة التي تقرر ادارات الشركات انها زائدة عن الحاجة .

ج - والى الحد الذي كان مفروضا على عقود القطاع الخاص ، بحيث ارتفع الحد المسموح به من 100 الف جنيه الى 500 الف جنيه ، الى مليون جنيه على سنتين ، ثم الى هذا الحد نهائيا .

د - وفي يونيو 1970 ايضا صدر قانون التوكيلات التجارية الذي يسمح باعادة الوكالات التجارية الاجنبية للافراد والقطاع الخاص ، بعد ان كانت قاصرة على القطاع العام بحكم تأميم التجارة الخارجية ، وقد ترتب على ذلك من ناحية تصفية دور القطاع العام في التجارة الخارجية ، ومن ناحية اخرى انعاش فئة جديدة من الرأسمالية المحلية مرتبطة بالرأسمالية العالمية مصلحيا ، وبالتالي فكريا وسياسيا ، ومن ناحية ثالثة فإنه بعد ان كانت التجارة الخارجية توجه نحو خدمة التنمية وتلبية الاحتياجات الاساسية للمواطنين ، اصبحت

التجارة الخارجية موجهة لتحقيق اقصى ربح للافراد ولرأسمالية القطاع الخاص وللمنتجين الاجانب . وغلب الطابع الترفي والاستهلاكي على واردات مصر .

### تصفية القطاع العام

● وفي مايو 1970 صدر قرار جمهوري بطرح اسهم شركات القطاع العام للبيع تحت حجة زيادة رأسمالها . وبتاريخ 12 يناير 1978 اتخذ مجلس الوزراء قرارا تنفيذيا ببيع سبع شركات من شركات القطاع العام على ان يتم بيع اسهم بقية شركاته حتى نهاية هذا العام . وعلى ان يسمح ببيع اسهم هذه الشركات لاصحابها القدامى ولبن كانوا مساهمين فيها قبل تأميمها حتى لو كانوا من الاجانب . ذلك يعني باختصار تسليم الاقتصاد الوطني الذي جرى بناؤه وتنميته بجهد ومال الشعب الى الرأسماليين المحليين والاجانب . وان يعود الاقتصاد المصري ليعمل من جديد على اساس قاعدة تحقيق اقصى ربح للرأسماليين ، وليس لتنمية الدخل القومي ، ودعم القدرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للوطن .

● ويرتبط بهذا القرار قرار اخر بتعديل قانون العاملين في القطاع العام ليمتشي مع رغبات الادارة الرأسمالية الجديدة . وذلك يعني حرمان العاملين في القطاع العام من المكاسب مثل ضمان عدم الفصل ، والترقيات والعلاوات الدورية ونصيبهم في الارباح .

### الموصاية الاجنبية

● وتورط نظام السادات في ديون خارجية متعددة قصيرة الاجل وبفوائد باهظة تصل الى 19 بالمائة ، حتى وصلت اقساط الديون المستحقة في عام 1977 وحده 1800 مليون جنيه مصري اي اكثر من ثلث ميزانية مصر لنفس العام .

واستغلت الاحتكارات العالمية وادواتها من الدول النفطية العربية الرجعية هذا الوضع الذي هدد باعلان افلاس مصر لاحاقمة ما سمي ( الصندوق العربي لدعم الاقتصاد المصري ) برأسمال قدره 4000 مليون دولار على خمس سنوات بشرط ان تتولى هيئة مشتركة من البنك الدولي وبنك ( تشيس مانهاتن ) وهو قمة الاحتكارية العالمية . الاشراف على الميزانية المصرية . وعلى الاتفاقيات الحكومية . والا يتم صرف اي مبلغ من هذا الصندوق الا بموافقة هذه الهيئة . وبذلك تم وضع الاقتصاد المصري نهائيا تحت وصاية اخبت الدوائر الاحتكارية العالمية .

● ولقد كان من اخطر نتائج هذه الوصاية اصرار البنك الدولي على ان تلغي الحكومة المصرية الدعم المقرر في الميزانية لعدد من السلع التمييزية الاساسية واطلاق حرية اسعارها في الارتفاع وهي القرارات المشؤومة التي ثار عليها الشعب كله في يناير 1977 .

### تجويع الشعب

ان الانفتاح على الرأسمالية العالمية لم يؤد الا الى استيراد امراضها الى مصر :

● فالارقام الرسمية تعترف بأن معدل التضخم ارتفع من 40 بالمائة عام 1970 الى 30 بالمائة عام 1977 ، ولكن التقديرات الفعلية تشير الى انه وصل الى 50 بالمائة ، مما يعني ان القيمة الحقيقية لاجور ودخول المواطنين قد انخفضت بنفس النسبة .

● وعادت جيوش المتعطلين عن العمل كليا او جزئيا تملأ المدينة والريف . ووصلت البطالة الكلية حسب ارقام 1977 الى مليون ونصف مليون متعطل . ووصلت البطالة الجزئية الى ثلاثة ملايين .

● وتغير شكل المجتمع ، فتربعت مؤخرا على قمته شريحة ضيقة لا تتجاوز 40 بالمائة من مجموع السكان تستأثر وحدها بحوالي ربع الدخل القومي . وفي عام 1973 بلغت حالات رأس المال المنظور التي تتعدى المليون جنيه 182 حالة ، اي 182 مليونيرا ، وفي عام 1977 قدر بعض اعضاء مجلس الشعب عدد المليونيرات بأكثر من 500 مليونير .

● ان عودة ظاهرة المليونيرات الى المجتمع المصري تفسر ظاهرة التخمسة الاستهلاكية عند شريحة ضيقة من المجتمع ، والحرمان المطلق الذي تعاني منه الغالبية العظمى من السكان .

قطبًا لدراسات جهاز تخطيط الاسعار في مصر عام 1972

- هناك 2:4 بالمائة من السكان يستهلكون ربع الاستهلاك القومي كله ، وحوالي 8 بالمائة من السكان يستهلكون 40 بالمائة من الاستهلاك القومي .

- بينما حوالي 90 بالمائة من السكان لا يستهلكون الا قرابة نصف مجموع الاستهلاك القومي .

● هذا يفسر المجاعة الحقيقية المفروضة على شعبنا حيث المواطن من الاسر التي يقل دخلها عن مائة جنيه في السنة ، وهي تشكل القاعدة العريضة في الريف والمدينة ، لا يحصل من البروتين الحيواني الا على متوسط ثلاثة جرامات يوميا ، بينما الحد الأدنى المطلوب لحماية الجسم من الانهيار ، ولقاومة الامراض هو ثلاثون جراما في اليوم .

جرائم ثقافية

وامتدت جرائم السادات مبكرا الى الحقل الثقافي والاعلامي والتعليمي : ● فهو شخصيا تولى في احاديثه وكتباته قيادة الحملة لتشويه نضال شعبنا منذ ثورة يوليو 1952 ، وللمحاولة طمس قيم النضال من اجل التحرر والتقدم والاشتراكية التي سادت وجدان شعبنا وكانت تحك عياتنا الفكرية والثقافية طوال قرن من الزمان ، وتولى شخصيا الترويج لقيم الرأسمالية المتدهورة القائمة على الفردية واللامسؤولية ازاء المجتمع ، وتولى شخصيا الدعوة الى ان يكون الربح هو غاية كل انسان ، كما تولى عملية تبييض وجه الامبريالية الامريكية العدو رقم واحد لشعبنا ولشعوب العالم ، ويضع يده اليوم في يد الصهيونيين الذين ادانهم العالم كله من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنهم عنصريين ، وفي كل ما يرويه عن وقائع تاريخ مصر المعاصر فانه يجعل الكذب والنضليل ولوي الحقائق والاحكام التعسفية غير المسؤولة هي المقاييس التي يجب الاهتداء بها في كتابة التاريخ .

ان السادات قد اوكل لنفسه مهمة شريفة وغير مشرفة وهي تشويه نضال جيل كامل وتخريب وجدان جيل جديد .

● ان خطورة هذا المنهج الذي ينتهجه السادات تزداد حينما نضع في الاعتبار انه شكل لجنة واسعة لاعادة كتابة تاريخ مصر منذ يوليو 1952 ، خشد لها عشرات من اساتذة التاريخ والسياسة والاقتصاد والشخصيات العامة ، وهو ولا شك يريد لهذه اللجنة ان تهتدي بنفس المنهج الذي وضعه .

● ولكي يضمن السادات ان يكون منهجه التشويهي والتدميري هذا هو المنهج السائد في المجتمع فانه عمد الى تخريب كل المؤسسات الفكرية والثقافية والتعليمية والاعلامية :

1 - من خلال اتفاقيات التعاون مع الجامعات الامريكية فتحت الجامعات المصرية امام النفوذ الامريكي - بل والصهيوني نفسه - وقام السادات شخصيا اكثر من مرة بتخريب ادارات الجامعات على ( تطهير ) هيئات التدريس من الاساتذة التقدميين ، كما اصبحت الجامعات خاضعة لهيئات الامن والعصابات الارهابية المؤتمرة بأوامر اجهزة الامن .

ب - وفي عام 1972 شكل السادات لجنة مشتركة بين وزارة التربية في مصر ووزارة التربية الامريكية لتفقيح وتعديل المناهج الدراسية في كل من البلدين وتفتيتها من أية مواد تثير العداة بينهما ، والمقصود بالطبع هو الغاء كل ما هو معاد للامبريالية في مناهجنا الدراسية .

ج - واعيدت دور السينما والمسارح المؤتممة الى اصحابها القدامى وفتح باب الانتاج السينمائي والمسرحي على مصراعيه للنشاط الخاص مما جعل دور السينما والمسارح تملئ بأفلام ومسرحيات هدفها الربح والترويج لكل القيم المتحللة .

د - وهورب الكتاب والادباء والصحفيون والفنانون الوطنيون والتقدميون وأغلقت في وجوههم ابواب الصحف ودور النشر ، وأغلقت المناير الوطنية والتقدمية التي كانوا يواصلون من خلالها نشر افكارهم للجماهير ، ولم يعد

مسموحا بالعمل في الاذاعة او في التلفزيون او المسرح الا لمن كان على استعداد للتبذل والمشاركة في انتاج منمط ، واختيرت ادارات الصحف والمجلات ودور النشر والاذاعة والتلفزيون بحيث تجد انتاج هذا الخط الثقافي والاعلامي الذي يتمشى مع منح السادات ، وتوجد اختيار وتدريب الكوادر الكفيلة بحمله والترويج له .

اهدار الحريات الاساسية للمواطنين

ومنذ ان انفرد السادات بالحكم نتيجة لانقلاب 15 مايو 1971 ، وسجنون نظامه تستقبل كل عام آلاف المعتقلين من المناضلين الوطنيين والتقدميين والنقابيين من عمال ، وطلبة ، وفلاحين ، وصحفيين ومحامين ، وادباء وفنانين وشعراء ، حتى بلغ عدد من استقبلتهم السجون المصرية في عام 1977 وحده الفين من المناضلين ، دفاعا عن حقوق العمال او عن لمة العيش للجماهير الكادحة او عن اراضي فقراء الفلاحين او عن الاقتصاد الوطني الذي يجري تدميره او عن الاستقلال الوطني الذي يجري تقويضه ، او عن التراب الوطني الذي يتم بيعه للعدو .

ان شعار سيادة القانون الذي رفعه السادات تكشف عن حقيقته عن ان سيادة قوانين القمع والارهاب ( التي تواتت في عهده واحدا بعد الاخر ) ولم يكتف نظام السادات بتجريد قوانين قمعية من ايام الاحتلال البريطاني مثل القانون رقم 10 لسنة 1914 الذي يعاقب على التجمهر ، والقانون رقم 14 لسنة 1923 الذي اصدرته حكومة العميل نسيم باشا لمواجهة امتدادات ثورة 1919 ، وقوانين صدقي باشا السيئة السمعة ، بل اقدم نظام السادات على اصدار قوانين قمعية متتالية ابرزها :

● قانون ( فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب ) عام 1972 ، الذي يعطي من يسمى المدعي العام الاشتراكي سلطة اعتقال المواطنين لمدة خمس سنوات كاملة دون ارتكاب جريمة ودون محاكمة ، وللمجرد الشبهة . ● النص في الدستور الدائم على ما يسمى مبدأ الاعتقال الدستوري . ● قانون ما يسمى بالوحدة الوطنية والبال العام الذي يصادر كل حقوق ابداء الرأي او التعبير ، ويعاقب على الاضراب والتظاهر والاعتصام والتجمهر ، ويكرس محاكم امن الدولة الاستثنائية باعتبار ان من حق النيابة العمومية احوالة الجرائم المنصوص في هذا القانون اليها .

● القانون الصادر بمقتضى القرار الجمهوري رقم 2 لسنة 1977 والذي يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة او المؤبدية كل من يشارك في تجمهر او يحرص عليه او يشجعه ، وكل من يشارك في اضراب او اعتصام او مظاهرة ، او يحرص عليها او يشجعها ، في المعاهد العلمية او المؤسسات العامة .

● وأخيرا لم تكف كل هذه القوانين السادات فبدأ يحيل المناضلين بقرار تعسفي منه الى المحاكم العسكرية حيث يكون دورها هو تلاوة الاحكام التي ترد اليها من رئاسة الجمهورية .

لكل ذلك ..

فاننا نطالب بمحاكمة السادات بتهمة الخيانة العظمى في حق الوطن ، وفي حق الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل ، وفي حق الامة العربية ونضالها المشروع من اجل التحرر والتقدم ضد اعدائها الامبرياليين والصهاينة ، وبتهمة تدمير اقتصادنا الوطني ، وتجويع شعبنا عمدا ، وتحويل وطننا المستقل الى قاعدة للامبرياليين الامريكيين اعداء شعبنا واعداء الامة العربية واعداء السلام العالمي ، وبالتالي بتهمة الاخلال بميزان القوى في حوض البحر الابيض المتوسط لصالح الامبرياليين الامريكيين مما يهدد أمن وسلام الشعوب التي تعيش على شواطئ هذا البحر ، ويهدد بالتالي امن وسلام العالم كله .

اننا نطالب بادانة السادات كعدو لشعبنا وأمتنا ولسلام العالم ، وبأن السياسات التي ينتهجها تفقده شرعية البقاء في منصب رئيس جمهورية مصر العربية ، وبأن المسار الذي يقود نظامه فيه يفقد الاساس التاريخي والاجتماعي للشرعية .

ولا شرعية الا لمن يناضل من اجل التحرر والوحدة ومن اجل التقدم والاشتراكية .

جنوب افريقيا:

كروغر : عذر اقبح من ذنب

تابالازا : لم ينتحر

تكرار مسرحية بيكو

□ مرة اخرى ، وخلال اقل من سنة تحصل حادثة وفاة معتقل افريقي في احد مخافر الشرطة العنصرية في جنوب افريقيا . ومرة اخرى تزعم السلطات الجنوب افريقية ان المعتقل قد انتحر ، بالقاء نفسه من النافذة من علو خمسة طوابق .

وفي الاسبوع الماضي اعلنت مصادر الشرطة الجنوب افريقية ، ان المدعو لونجيلي تابالازا - 20 سنة - الذي كان موقوفا لديها ، اقدم على الانتحار . وبذلك يصبح عدد المعتقلين السياسيين الذين قتلوا في « ظرروف غامضة » خلال استجوابهم في جنوب افريقيا 22 خلال الستين الاخيرتين .

لقد زعم وزير العدل الجنوب افريقي ان تابالازا قد انتحر ، ولكن ردة الفعل في جنوب افريقيا اظهرت بان احدا لا يصدق هذه المزاعم . فقد لقي الفتى حتفه بسقوطه من الطابق الخامس ، من نفس مكتب التحقيقات حيث قتل الزعيم الوطني الافريقي ستيف بيكو من جراح بليغة في رأسه ، في شهر ايلول الماضي ، وزعمت السلطات العنصرية آنذاك ، ان الجروح هي نتيجة ارتطامه بالارض بعد ان انتحر بالقاء نفسه من النافذة ، من نفس الطابق . والذي يعزى اتهام الشرطة العنصرية بقتل تابالازا ، انه كان يخضع لتحقيقات من نفس المحققين الذين كانوا يحققون مع بيكو عند انتحاره المزعوم .



وكان تابالازا قد اعتقل في 3 تموز بتهمة القيام باعمال تخريبية ، وهو معروف كفتى ناشط سياسيا . وقد اشار مقتله سخطا عارما ليس في اوساط الوطنيين الافارقة فحسب ، بل وفي اوساط البيض ، من الليبراليين المناهضين لسياسة التمييز العنصري . وقد طالبت عضوة في البرلمان ، باستقالة وزير الشرطة ، ولكن وزير العدل كروغر تجاهل الطلب ، ووعد باجراء تحقيق في وفاة تابالازا ، ولكن لا يتوقع ان يتأتى شيء من هذا الوعد . ولم يكن كروغر اقل صفاة في تعليقه على الحادث ، مما كان على اثر مقتل ستيف بيكو من قبل . فقد تبني مزاعم الشرطة ورواية الانتحار ، وقال انه « من الصعب جدا منع شخص ما عن الانتحار اذا كان مصمما على ذلك » (1) - وهذه الحادثة تؤكد بان السلطات العنصرية لم ترتدع بعد الضجة الغاضبة التي اثارها مقتل بيكو ، والذي لم يكن من شك بانه قتل اثناء التحقيق معه . كما تؤكد بان هذه السلطات العنصرية ماضية في سياسة التصفية الجسدية للمعتقلين السياسيين الذين تقرر ان نشاطهم السياسي يشكل خطرا على استقرار النظام العنصري الابيض .

فقد انكشفت الطبيعة المراوغة لوعوده عندما راح المجلس العسكري الحاكم في اوائل هذا العام ، يتحدث عن احتمال قيام حكومة مختلطة عسكرية - مدنية ، في تراجع واضح عن وعود اشامبونغ السابقة ، مؤكدا ضمنا بان العسكر لن يتخلوا طوعا ، عن السلطة .

و « الانقلاب » الاخير ، يبدو محاولة من المجلس العسكري الحاكم لتغيير وجه الحكم على امل امتصاص النعمة واعطاء انطباع زائف بان ثمة تغيير حقيقي قد حصل ، وذلك كسبا للوقت ، ومنح انفسهم فرصة لاعادة تعزيز ركائز حكمهم . وتبدو

غانا بهذا التطور الاخير ، على اجواب حكم عسكري اشد قمعية مما عرفته سابقا . فالحكم العسكري الذي يدرك فشله في ايجاد العلاجات الاقتصادية والاجتماعية ، وفي الاستجابة الى مطالب المعارضة السياسية لن يعرف سوى لغة واحدة يخاطب بها السخط الشعبي ، هي لغة القمع لفرض الهدوء والاستقرار الزائفين . ولا يستبعد ان تكون غانا قد دخلت اخيرا ، في الدائرة المفرغة للانقلابات العسكرية .

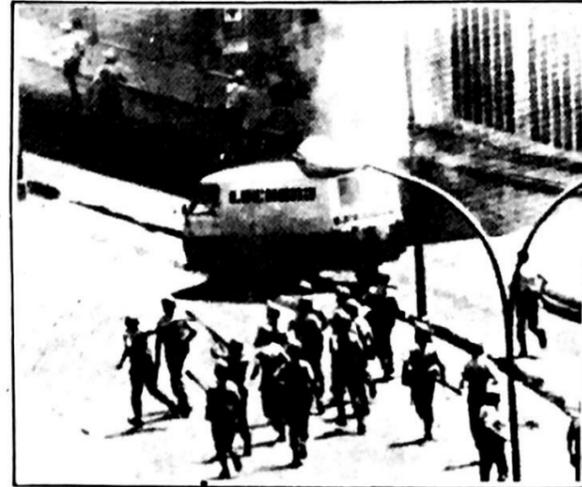
وادي العجز المزمن للحكم العسكري عن معالجة الازمة الاقتصادية ، بل وعن منع تغاقمها ، الى تعاضد قوة المعارضة السياسية ، التي يشكل الطلاب الجامعيون ظليعتها الناشطة ، والتي راحت تتحرك تحت شعار اسقاط نظام الحكم العسكري . وقد وصلت حملات المعارضة ضد النظام ذروة في السنة الماضية ، اذ شهدت البلاد سلسلة من الاضرابات الواسعة النطاق ، بقيادة الطلاب والاساتذة الجامعيين ، نجحت في استقطاب العمال وتأييد قطاعات اخرى ، بحيث وصل الوضع الى شفير عصيان مدني .

وقد حاول الرئيس الجنرال اشامبونغ امتصاص هذه النعمة العارمة التي اجتاحت انحاء البلاد ، باعادة الاعتبار الى الرئيس الراحل كوامي نكروما الذي لا يزال يحتفظ مكانته كزعيم وطني لدى جماهير الشعب الغاني ، وايضا بالاستجابة الى بعض مطالب القوة الطلابية النافذة ، واضطر الى تقديم الوعد بتسليم السلطة الى المدنيين في صيف عام 1979 ، واجراء انتخابات عامة ، لكن تلك المحاولات لم تنفع سوى في التسكين المؤقت للنقمة الشعبية .

● اطاح انقلاب عسكري « ابيض » بالرئيس الغاني اشامبونغ ، وتسلم السلطة عسكري اخر هو الجنرال اكوفو ، من اعضاء المجلس العسكري الحاكم في غانا . وقد جاء هذا « التغيير الهادئ » ليتوج فترة طويلة من التوتر كانت تعيشها البلاد ، جعلت من امكانية حصول انقلاب عسكري مسألة وقت فحسب .

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية ، ومنذ سنة 1972 بشكل خاص ، تدهورا في الاوضاع الاقتصادية ، ونمو بارزا لمعارضة منظمة ، اجبرت الرئيس اشامبونغ في النهاية ، على قطع وعد بنقل السلطة الى حكومة مدنية في تموز ، 1979 ، بعد اجراء انتخابات عامة ، في محاولة واضحة لامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة على الحكم . فقد كانت غانا تشهد خلال الستين الاخيرتين ، تدهورا اقتصاديا شديدا ، وصلت فيه معدلات التضخم الى 72 بالمائة ، واستمرت فيه ظاهرة تدهور قيمة عملتها ، وظاهرة انخفاض طاقة عمل المصانع ، وتراجع في وتيرة نمو الانتاج . وقد زاد في اهدام الازمة الاقتصادية تدهور الوضع الغذائي نتيجة المجاعة التي اجتاحت شمال البلاد .

غانا : ( انقلاب ) عسكري لامتناص للثمة الشعبية



الشرطة تغزو مدينة رينترا

ناميبيا تعلن دولة  
مستقلة في  
آحر السنة

## لماذا وافقت منظمة سوابو على خطة التسوية الغربية؟

من عام ، وفي الوقت الذي كانت تصطب فيه البلدان الافريقية وبدعم من بلدان ائتلافية الاشتراكية ، من اجل فرص عويبات على جنوب افريقيا لاجبار نظام الحكم العنصري على الانسحاب من ناميبيا بموجب قرار صادر عن الامم المتحدة . وكان الحكم العنصري الابيض يحاول انذاك ، فرص « تسوية داخلية » تستبعد منظمة « سوابو » - كما يفعل الان ايان سميت في روديسيا - من اجل ان يضمن قيام حكومة في ناميبيا خاضعة لنفوذه . فجنوب افريقيا تحكم ناميبيا منذ 08 سنة وبموجب ائتداب صادر عن عصبة الامم ، الذي اعلنت بطلانه الامم المتحدة ، في سنة 1970 . وقد واصلت جنوب افريقيا العنصرية سيطرتها على ناميبيا - جنوب غرب افريقيا - في تحد صارخ لقرارات الامم المتحدة ، التي تدين ايضا امتداد نظام التمييز العنصري الى ناميبيا ، وتدين الادارة الجنوب افريقية غير الشرعية لهذا الاقليم . وقد تمخضت بريوريا من هذا النهدي بفصل دعم البلدان العربية لامبريانية - التي طابها اعبرت الحيان العنصري الابيس في جرب افريقيا واستعماره لجنوب غرب افريقيا ، حصنا حصينا لها ، لضمان ولحمايه مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية الحيوية في ذلك الجزء من القارة الافريقية ، التي كانت تخرج على التوالي ، من ظلمه عهد الاستعمار ، التي نور الاستقلال .

تعد اندفعت الدول الغربية الخمس في جهود منسقة لتسوية مساله استقلال ناميبيا خوفا من تطور المجابهة بين الوطنيين الافارقة والحكم العنصري لاييس ، التي درجه تخرار التجريسه الانعويبه ، وصعود نظام حكم وطني تقدمي معاد

في تطور مفاجيء اعلن المفاوضاتون الغربيون في العاصمة الانغولية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، عن توصلهم الى اتفاق حول استقلال ناميبيا يحظى بموافقة منظمة شعب جنوب افريقيا ، سوابو ، التي كانت تخوض كفاحا مسلحا ضد السيطرة الجنوب افريقية على ناميبيا ، منذ احدى عشر عاما . وقد اعتبرت البلدان الغربية ، التي كانت تجري المفاوضات الصعبة ، هذا الاتفاق ، بمثابة انتصار رئيسي للغرب في منطقة افريقيا الجنوبية ، بؤرة الاضطراب الاساسية في القارة الافريقية ، حيث كان العرب الراسمالي صاحب المصالح الضخمة هناك ، يخشى تطورا مماثلا لما شهدته انغولا في اعقاب انهيار الاستعمار البرتغالي هناك .

لقد اعلن المفاوضاتون العربيون موافقة منظمة « سوابو » على الخطة العربية لحل مشكلة استقلال ناميبيا ، من لواندا ، عاصمه انغولا ، حيث كان هولاء يجرون مفاوضاتهم مع سام نجوما ، قائد « سوابو » ، الخطة التي كانت طليعة النضال ضد سيطرة جنوب افريقيا على هذه الارض العنيفة بمعادتها ، وعلى سخاها البالغ عددهم 900 الف نسمة . وقد جاءت موافقة نجوما على الخطة الغربية بصورة صريحة ، في البيان المختص الذي صدر في لواندا ، وجاء فيه : « بعد يومين من المفاوضات البدية ، وافقت الاطراف على التوجه الى مجلس الامن الدولي باسرع وقت ممكن ، وبنائنا فتح الطريق نحو تسوية سلمية عادلة للمسالة الناميبية » .

وكانت دول عربية خمسة - هي الولايات المتحدة ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، فرنسا وكندا - قد باشرت المفاوضات مع الطرفين المعنيين منذ اكثر

للعنصرية وللعرب . - بالصبط خمافوها بسان الصراع في روديسيا بين الحكم العنصري الابيس وثوار زيمبابوي . وكان لا بد بالتالي ، ان تصطب هذه الدول العربية على حكومة فورستر في بريوريا لانجاح مساعيها من اجل تسوية في ناميبيا . ورغم التعمت العنصري الذي كان متوقعا ، فقد كانت حكومة بريوريا تدرك بان سيطرتها على ناميبيا مهما ماضت ، لم يعد بالامكان ان تستمر . وبان الدول الغربية الامبريالية صاحبه المصالح الضخمة في القارة الافريقية بحاجة لان تقدم للدول الافريقية التي تدور في فلك نفوذه ، انجازا يعزز مصالحها ، وتريد ان تتجنب تطور الصراع الى حرب شعبية طويلة الامد ، تنصر فيها القوى الوطنية التقدمية المناهضة للعنصرية وللامبريالية . ولم تكن الدول

فانس :  
تفاؤل  
سابق لوانهسام نجوما :  
صعوط افريقية

اذ ان بريوريا كانت قد قبلت على مضض ، خطة التسوية الغربية . وتدعو الخطة الغربية للتسوية الى انسحاب القوات الجنوب افريقية من ناميبيا . على ان يبقى منها 1000 جندي فقط ، يتم حصرهم في معسكرات على مقربة من الحدود الانغولية . هذا بينما يتم اسفدام 000 جندي من قوات الامم المتحدة لتشكيل الضمانة ضد اي تدخل ، ولتضمن اجراء انتخابات عامة من دون اي ارهاب او صعوط او اكراه من قبل الوجود العنصري الجنوب افريقي . بالإضافة الى ذلك ، يعوم مهمل خاص للسحريين العام للامم المتحدة بالعمل مع اداري تعيينه جنوب افريقيا ، للاشراف على عملياته الاسفل الى طور الاستقلال .

وما يجدر التوضيح عنده بضعة وقائع مثيرة للاهتمام .  
● لقد صلبت قيادة منظمة سوابو موقفها بشأن مفاوضات التسوية التي ترعاها الدول الغربية الخمس ، من بعد المجره التي ارتخبها قوات جنوب افريقيا في محيم السامبيين في جنوبي ؟ سوا . ومع ذلك عادت فوافقت على الخطة الغربية نفسها التي كانت موضوع المفاوضات . كانت جنوب افريقيا العنصرية تصر على « حقا » في ايعاء 1000 جندي في قواعد موجوده في شمالي ناميبيا ، بينما كانت منظمة «سوابو» تصر على انسحاب كامل للقوات الجنوب افريقية ، ولكنها عادت فوافقت على بقاء هذه القوة ، ولكنها اصرت على تمركزها في اقصى جنوب البلاد . ومع ذلك ، فانها عادت فوافقت على النقطة التي تصر عليها بريوريا .

● اما النقطة الثالثة فهي وضع مرفأ فالفيس باي ، ان جنوب افريقيا تصر منذ بداية المفاوضات وتزعم على انه جزء من جمهوريتها ، وبان لها حق تاريخي وشرعي به . وكانت منظمة سوابو ترفض هذا الزعم وتصر على ان فالفيس باي هو جزء لا يتجزأ من ناميبيا . ومع ذلك فقد وافقت « سوابو » على اقتراح الدول الغربية التالي : تعترف الدول الغربية الخمس ومجلس الامن الدولي بان فالفيس باي هو جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، برغم مزاعم جنوب افريقيا عن حقا فيه . وتترك المسألة من ثم ، لتكون فيها بعد موضوع مفاوضات بين بريوريا وحكومة ناميبيا المستقلة ...

في الواقع لعبت دول افريقية دورا اساسيا في حمل منظمة سوابو على القبول بصيغة التسوية السياسية هذه . فالخطة الغربية الداعية الى وقف اطلاق النار ، واجراء انتخابات باشراف الامم المتحدة قد حظيت على ما يبدو ، على موافقة انغولا ، موزامبيق ، تانزانيا ، زامبيا وبنسوان ، او دول حوض المواجهه الاون موزامبيقية صرية ديبلوماسيه مخمخه ، فاي صعط على سوابو سياسي او عسكري من صرف من معسكر الاعداء ما كان سيؤدي الا الى المزيد من التمسدد على شروط المنظمة المسروعة التي تمنع بان يوجد الجنوب افريقي على ارضها . ونحن الصعوط من معسكر الصفاء لها فرصه اكبر في النجاح .

### الهند:

## الائتلاف اليميني الحاكم بحاجة الى انديرا..

اجماعية من بقية الوزراء ، الا انه اثار ازمة سياسية تهدد بالمزيد من الانقسام في هذا الائتلاف اليميني غير المنسجم ، واندي النقي على ارضيه العداة لحكم انديرا غاندي ، وهدف ابعادها عن الحكم .

وهذا الصراع في قمة السلطة قد افاد انديرا غاندي التي لا تجلس مكتوفة اليدين في هذه الايام ، بل تستعد لمحاولة العودة . فقد اظهر احصاء اجري مؤخرا بان 05 بالمئة من الناخبين في اكبر اربعة مدن هندية ، يرغبون في عودة غاندي الى الحكم . ورغم مراهنة مسؤولين من حزب جاناتا بان الائتلاف لن ينفسخ ، على الاقل لمنع عودة انديرا غاندي ، الا ان قلق ديساي حقيقي من الهزة التي ضربت حكومته الائتلافية . فالدين اثقلوا للاطاحة بانديرا غاندي قبل 10 شهرا ، في حالة من الصراع بحيث ان معظمهم لا يتكلمون مع بعضهم ...

وعلى هذه الخلفية من الصراعات التي تشغل الائتلاف اليميني الحاكم ، يمكن فهم السبب الذي دفع رئيس الحكومة ديساي الى اعطاء الضوء الاخضر للبدء في التحقيقات حول التهم التي يمكن توجيهها ضد غاندي . فالحكم يريد نقل الانتباه عن الصراعات داخله ، وتوجيهها على قضية اخرى . واثارة احتمال محاكمة انديرا هي افضل السبل بالنسبة للائتلاف الحاكم ، لانقاذ نفسه !

هزة اخرى تتحرك حكومة مورارجي ديساي اليمينية ، لترتيب مسلسل من الاتهامات ضد رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي . وقد نقلت التقارير من نيودلهي ان رئيس الحكومة ديساي قد اعطى الضوء الاخضر لاجراء التحقيقات في سلسلة من الاتهامات التي تتعلق باستغلال السلطة لمنافع شخصية ، وقد باشر ديساي هذه الحملة في اثر الازمة الحكومية التي ادت الى استقالة اربعة وزراء ، واثارت التكهات عما اذا كانت حكومة ديساي ستظل قادرة على الحكم .

ان العلاقات في ائتلاف جاناتا اليميني الحاكم لم تكن يوما من دون صراعات ، ولكنها وصلت درجة الغليان قبل اسبوعين عندما قدم وزير الداخلية شاران سينغ ، وهو الرجل الثاني في الحكومة ، استقالته بناء لطلب ديساي . فقد استحکم الخلاف بينهما على مسألتين : التصنيع الذي يعارضه سينغ واعتقال انديرا غاندي الذي يطالب به سينغ . وهو قد اتهم الحكومة « كزمنة عاجزة » ، بسبب ترددتها في هذه المسألة ، وكان ذلك سببا في طلب استقالته ، وفي طلب استقالة حليف سينغ ، وزير الصحة راج نارين . وقد ادت هاتان الاستقالتان الى استقالة اربعة مسؤولين في الحكومة احتجاجا . ورغم ان قرار الاقالة قد حظي بموافقة

الديبلوماسيه الرئيسييه التي شنت اصرا ، لاستحصال موافقة منظمة سوابو على صيغة التسوية الغربية . وقد عرف ان دول خط المواجهه الاول هذه ، قد مارست صعوطا شديده على قائد « سوابو » سام نجوما وحمله على الموافقة على الخطة ، برغم معارضته الشديده لعدد من البنود فيها .

وهما لا شك فيه ان اشراك الدول الغربية الامبريالية الخمس لبلدان خط المواجهه الاول مع روديسيا ، خاصة انغولا وموزامبيق المحسوسان في المعسكر المناهض للمعسكر الامبريالي ، كان صرية ديبلوماسيه مخمخه ، فاي صعط على سوابو سياسي او عسكري من صرف من معسكر الاعداء ما كان سيؤدي الا الى المزيد من التمسدد على شروط المنظمة المسروعة التي تمنع بان يوجد الجنوب افريقي على ارضها . ونحن الصعوط من معسكر الصفاء لها فرصه اكبر في النجاح .

وهو بالصبط ما حصل على ما يبدو بالنسبة لسوابو . فقد لوحظ ان اي ناطق بلسان المنظمة لم يصرح بعد مضي حوالي اسبوع على الانساق ، باي خلاف حوله . وان موافقة سوابو نقلت عن اطراف اخرى عربية وافريقية ، الامر الذي يشير الى ان المنظمة قد وافقت على مضض ، بعدما تخلت حقاؤها للضغط عليها بانجاه القبول بالمفترحات الغربية .

لكن رغم تبجح الدول الغربية وسعادة بعض الزعماء الافارقة بهذا « الانجاز الغربي » فانه لا يعني بان الامور ستسير على ما يرام الى حين الاعلان الرسمي عن استقلال ناميبيا . اد يحيي التساؤل عن سبب اصرار حكومة جنوب افريقيا العنصرية على الاحتفاظ بقوه عسكريه في ناميبيا خلال المرحلة الانتقالية ، لتفيس التحيز من المفاوض الذي اثاره الاعلام الغربي الامبريالي حول ما وصف بانجاز رئيسي للغرب في افريقيا الجنوبية .



شاه إيران :  
في حيا تلامذة  
السي . اي . آي .  
النجباء

إيران

## الامن المستورد من الولايات المتحدة

خلال العشرين سنة الأخيرة صدرت الولايات المتحدة من الاسلحة الى ايران بقيمة تزيد عن 18 بليون دولار، وساهمت مساهمة اساسية في تنظيم وتزويد النظام الأمني الذي يمنح الشاه سيطرة محكمة على البلاد ، بحيث بات القول ان الامن هو السلعة الرئيسية التي تستوردها إيران من الولايات المتحدة ، بينما النفط هو السلعة الرئيسية التي تستوردها الولايات المتحدة من إيران .

لقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية تقريرا في هذا الشأن ، وقالت انه في مقابل الامن من الولايات المتحدة ، التزم شاه إيران بحماية الطرق البحرية الحيوية من الخليج من حيث يمر النفط الذي يزود أكثر من نصف استهلاك البلدان الغربية .

واضافت الصحيفة انه بالإضافة الى ذلك ، فان الدخل من شراء إيران للعتاد العسكري وللتكنولوجيا الاميركية ، يعني بان الولايات المتحدة تحصل على حوالي دولارين عن كل دولار تنفقه لشراء النفط الإيراني .

ان هذه المصلحة الحيوية المشتركة قد اقامت أقوى العلاقات بين الولايات المتحدة ونظام الحكم الإيراني ، لا تؤثر فيها كثيرا لا الانتقادات داخل إيران ، ولا الانتقادات داخل الولايات المتحدة من جانب تلك القوى التي تشتم من الحكم الاستبدادي لشاه إيران ، وتعتقد بان واشنطن قادرة لو ارادت ، ان تدفع الشاه نحو اجراءات ليبرالية . . . . وقد ضغظت ادارة كارتر في الواقع ، على الشاه ، خاصة في الاونة الأخيرة ، من اجل مثل هذه الاجراءات . لكن اقصى ما تمخضت عنه تلك الضغوط ان الشاه عزل الجنرال نعممة الله النصيري ، رئيس البوليس السري المعروف بالسافاك ، طوال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة . لكن كما كان متوقعا ، فان المعارضة الإيرانية لم يخدمها هذا الاجراء الذي يستهدف الإيهام بان ثمة تغيير في سياسة القمع الارهابية ، التي يمارسها النظام . كذلك لم تخدعها ضغوط ادارة كارتر على اساس ادراكها بان الشاه لا يمكن ان يستمر ديكتاتورا ، لولا الدعم الاميركي . وهذا الدعم ضخم الى حد بعيد ، وهو قائم منذ سنوات طويلة . ورغم الادعاء الاميركي بان الولايات المتحدة ليست متورطة مباشرة في الامن الداخلي الإيراني ، الا ان الارقام تدحض هذا

الادعاء ، وتفضح حقيقة هذا التورط . فـ المعروف بان المستشارين الاميركيين ساعدوا في تنظيم قوات الامن الداخلي في إيران ، وخاصة قوة « السافاك » المشهورة بممارساتها الارهابية . وهؤلاء المستشارون الاميركيون هم الذين قاموا بتدريب ضباط الشرطة والسافاك ، وتزويدهم باحدث العتاد الخاص بقوى الامن الداخلي . ومن بين التزويذات الاميركية التي ساعدت قوات الامن في قمع التظاهرات والانتفاضات الجماهيرية في إيران ، منذ بداية السنة وحتى اليوم ، 50 ألف قنبلة مسيلة للدموع ، 252 ألف خونة واقية من الغاز و 2300 بندقية .

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » ان للسافاك اكثر من 4 الاف عميل محترف ، واكثر من 50 الف مخبر ماجور ، متغلغلون في كل مكان ، ليس فقط في صفوف قوى المعارضة ، بل ايضا في كل الوزارات ومعظم السفارات الاجنبية . وقد كانت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية هي التي

انشأت السافاك في سنة 1957 ، وذلك بمساعدة وكالة الاستخبارات الاسرائيلية ، الموساد ، وتسلمت ادارة السافاك في بدء عهدها 20 ضابط متقاعد من الجيش الإيراني ، دربوا تدريبا خاصا في قاعدة البحرية ، في كوانتيكو ، الولايات المتحدة ، وحضروا برامج توجيهية في مقر وكالة الاستخبارات المركزية ، السي . آي . آي . في لانغلي . وفيما بعد تلقى عملاء السافاك تدريبات خاصة في الولايات المتحدة ، ضمن برامج البوليس التي تمويلها « وكالة التنمية الدولية » ، والتي انفتحت اكثر من مليوني دولار على ما يسمى بـ « السلامة العامة » .

وعلى صعيد آخر ، فان 250 ضابطا ايرانيا يتلقون التدريب العسكري في الولايات المتحدة كل سنة . ويعتقد بان بعض الذين يتلقون التدريب حول طرق مكافحة حرب العصابات ، مرتبطون بالسافاك ، بحسب ما تقوله الصحيفة ، والجدير بالذكر ان الجنرال ناصر مقدم ، الرئيس الجديد لوكالة السافاك ، كان قائدا لفرع الاستخبارات في القوات المسلحة الإيرانية .

ورغم ان تدريب رجال الامن في الولايات المتحدة ، قد توقف ، الا ان التعاون قائم بين السافاك ونظيره الاميركي . وتحافظ السي . آي . آي . على علاقات وثيقة مع السافاك ، وهما تعملان سويا في عمليات عديدة ، تتعلق بدولة ثالثة ، خاصة تلك العمليات التي تتعلق بالاتحاد السوفياتي ، العراق وافغانستان .

وهناك في الوقت الحاضر ، خمسون عميلا في محطة السي . آي . آي . في طهران . وهناك ما لا يقل عن مائة خبير في الاستخبارات ، « متقاعد » يعملون لشركات اميركية تستخدمها إيران لاقامة

ولادارة شبكة مراقبة معقدة ، ولكن صفة «التقاعد» امر مشكوك فيه ، حتى من قبل الديبلوماسيين الغربيين .

لقد تحولت إيران الى مركز لجمع المعلومات الاستخبارية حول الاتحاد السوفياتي ، العراق وافغانستان ، بعد ان اغلقت تركيا قواعد المراقبة الاميركية على اراضيها في ردة فعل على قرار الكونغرس فرض حظر شحن الاسلحة الاميركية الى تركيا ، في اثر الغزو التركي لجزيرة قبرص ، في صيف عام 1974 .

اما فيما يتعلق بداخل إيران ، فان مهمة السي . آي . آي . الاساسية هي المراقبة المتواصلة لولاة القوات المسلحة الإيرانية ، الذي تستند اليه سلطة شاه إيران . وتؤكد تقارير السي . آي . آي . في هذا الصدد ، ان صفوف كبار الضباط تدب بالولاء الاكيد للشاه ، الذي يدقق في سجلات من يطرح اسمه للترقية . ولكنها ليست متأكدة من ولاء صفار الضباط ، ومعظمهم من فريجي الجامعات حيث يسود العداء للشاه .

وتفتتح صحيفة « نيويورك تايمز » تقريرها بالقول بان هناك اليوم 1800 عسكري اميركي يدربون الإيرانيين على استخدام الاسلحة الحديثة المعقدة التي اشتراها النظام . كما ان هناك عدد كبير من العسكريين الاميركيين المتقاعدين الذين يعملون لدى شركات خاصة باعت عتاد عسكري لإيران ، بحيث أن مجموع العسكريين الاميركيين الذين يشغلون في التدريب العسكري يصل الى 7 الاف شخص ، او خمس عتد الاميركيين الموجودين في إيران .



### جنوب افريقيا :

## الكنيسة تتحرك ببطء

السياسي ملاحظة « ان الاستثمارات الاجنبية والقروض الاجنبية ، قد استخدمت الى حد بعيد ، لدعم اشكال السلطة القائمة والامتيازات » في البلاد . ودعا البيان « المنظمات والبلدان الاجنبية ، ومن اجل العدالة ، الى المراجعة الجذرية لسياسات الاستثمار وممارسات التوظيف في جنوب افريقيا ، بشكل يفيد منه مجمل سكان البلاد » وكان البيان قد صدر بعد مناقشات طويلة استغرقت يوما كاملا من المؤتمر السنوي لهذا المجلس ، الامر الذي يشير الى وجود ثمة معارضة لهذا البيان - النداء . . . .

وقد صدر هذا البيان في وقت أصبحت فيه الاستثمارات الاجنبية موضوعا اساسيا في الاوساط المعارضة لنظام حكم

التمييز العنصري في جنوب افريقيا . والجدير بالذكر ان قيمة مجمل الاستثمارات الاجنبية هناك ، تبلغ 20 بليون دولار ، منها 5 بلايين دولار قيمة الاستثمارات الاميركية وحدها . وهذه الاستثمارات الاجنبية كان لها - ولا يزال - دور اساسي في تعزيز ركائز نظام الحكم العنصري الابيض منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وكان من المفروض ان يتضمن البيان دعوة واضحة للوقف الكامل للاستثمارات الاجنبية في جنوب افريقيا . ولكن رغم ضغوط حوالي 70 مبعوثا الى المؤتمر ، فقد تغلبت وجهة نظر الاكثرية المحافظة التي ادعت بان مسألة وقف الاستثمار هي مسألة « قرار اخلاقي » يجب ان يتسرك لكل دولة او شركة مسألة التقرير بشأنه . . . . (1) والجدير بالذكر ان في جنوب افريقيا ثلاثة قوانين على الاقل ، تحظر الدعوة الى تغيير سياسي من خلال الضغط الاقتصادي الاجنبي ، وان اثنين من هذه القوانين تحدد الاعدام او السجن المؤبد كعقوبة قصوى بحق الذين يخرقون هذه القوانين .

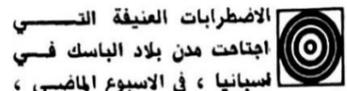
## تجدد الانتفاضات في

### اقاليم الباسك

التجريبية التي اخرجت كثيرا ، الحكومة المركزية في مدريد . ففي اليوم التالي لزيارة وزير الداخلية انطلقت قوات الامن المكلفة بقمع التظاهرات ، في حملة اقتحام ونهب وتخريب للمحلات التجارية في مدينة رينيريا الباسكية . واتهم محافظ المدينة هذه القوة بتحطيم نوافذ ابواب المحال التجارية ، ونهبها ، وتحطيم مداخل الابنية السكنية في حالة هستيرية ضد الباسكيين . هذا ، بالإضافة الى مقتل شخصين برصاص الشرطة .

لقد اضطرت حكومة ادولفو سواريس الى عزل قائدين من قادة وحدات الشرطة الذين اتهموا بقتل اثنين من الباسكيين ، والى عزل الضابط المسؤول عن القوة التي قامت باعمال التدمير والتخريب والنهب في رينيريا . كذلك عزلت الحكومة قادة قوات الشرطة في مدينتي بامبلونا وسان سباستيان ، حيث وقعت حادثتا القتل ، في محاولة منها لتطبيق زيول الحادثتين . ويرغم الوعد الذي قطعته وزير الداخلية ، باجراء تحقيق في حادثة مدينة رينيريا ، وبعدم لطفة القصة ، فان المطالبة باستقالته لم تهدأ . بل ان معظم الاحزاب السياسية في البلاد حملت الوزير مسؤولية الاحداث في بلاد الباسك وطالبت باستقالته من منصبه . بل ان احد اعضاء حزب « الوحدة الديمقراطية المركزية » الحاكم ، دعا الوزير ومعاونيه الى الاستقالة ، لان وزارة الداخلية بحاجة « الى من يستطيع فهم مشاكل بلاد الباسك . . . »

ورغم ان وزير الداخلية لم يستقل فان ما من شك ان الاحداث العنيفة الاخيرة في بلاد الباسك ، هي احدى اسوأ الزهات التي تشهدها اسبانيا منذ وفاة الجنرال فرانكو في سنة 1975 . وهي قد تجبر حكومة مدريد المركزية الى اعادة فتح ملف قضية اقاليم الباسك ومطلب الاستقلال الذاتي الذي يرفعه سكانها منذ سنين طويلة ، والتي لا يعزها فحسب ، الغبن الاقوى بسكان هذه الاقاليم الغنية ، بل وسياسة القمع الشرس التي طالما اصعبها ضد الجنرال فرانكو ، والتي لا تزال تنتهجها قوات السلطة العالية هناك .



الاضطرابات العنيفة التي اجتاحته مدن بلاد الباسك في اسبانيا ، في الاسبوع الماضي ، اعادت طرح قضية الاستقلال الذاتي الذي تطالب به الاكثرية الساحقة من الباسكيين . فاعمال القمع التي مارستها قوات السلطة ضد المتظاهرين الباسكيين تجاوزت المألوف في مثل هذه الحالات ، اذ تحولت الى اعمال انتقامية وتخريبية اجبرت الحكومة المركزية في مدريد على المسارعة الى اتخاذ اجراء العزل في حق الضباط المسؤولين عن تلك القوة الامنية التي كلفت بقمع التظاهرات . لقد بدأت اعمال العنف الاخيرة في اعقاب اشتباك بين يمينيين ووطنيين من مناصلي الباسك في مدينة بامبلونا ، وقد تدخلت قوات الشرطة تطلق رصاص الكاوتشوك والقنابل المسيلة للدموع وتشبك مع المتقاتلين ، الامر الذي ادى الى سقوط قتيل واحد ، وجرح 120 شخص خلال الساعات العشر الاولى على انفجار الوضع . وكما هو الحال في بلاد الباسك ، امتدت اعمال العنف الاحتجاجية والغاضبة الى مدينة سان سباستيان ، حيث قتل مواطن باسكيني اخر ، الامر الذي ادى الى اعدام اعمال العنف بين الوطنيين الباسكيين وقوات الشرطة الخاصة بقمع التظاهرات ، والتي كانت تلجأ الى اعنف وسائل القمع .

وقد تجلى تضامن الوطنيين الباسكيين في توقف نصف مليون عامل في بلاد الباسك ، عن العمل ، احتجاجا على عمليات القمع الوحشي لقوات الشرطة . كذلك شل خط السكة الحديد بين اسبانيا وفرنسا ، وخطوط النقل البري بين اسبانيا واوروبا الغربية ، بالإضافة الى المصانع في المنطقة ، بسبب الاضراب .

وفي ضوء استمرار الاضطرابات ، اضطر وزير الداخلية مارتين فيلا ، الى التوجه نحو شمالي البلاد ، للتباحث مع المسؤولين ، في طرف وقف الاضطرابات في مناطق الباسك . وقد تمت زيارته في خضم الاشتباكات التي وصفها العديد من الباسكيين بانها حالة مشابهة لوضع ما قبل الحرب الاهلية الاسبانية . ومع ذلك لم تتوقف الاشتباكات بل زادت قوات السلطة القمعية حدة بممارساتها الانتقامية



الشاعر «ممدوح عدوان»



غلاف ديوان «أمي» تطارد قاتلها

## قراءة

## غير محايدة في شعر «ممدوح عدوان»

«أمي هي الخبز والماء والريح والارض / أمي هي الدمع والجرح والنهر وانجر / أمي هي الضوء والنوء والبرد والورد / جددني الحزن / وهجني / فرجعت اعانق أمي / كما اقتحم اليائس المقصلة /»

الام ان «مقصلة» كذلك؟؟ .. اجل ، الام - البلاد ، حينما تكون في دائرة الامتلال او الاعتصاب .. تزرع بالمقاصل والفصولات .. وعلينا تلمس حنان قلبها المنفطر لما بين القضبان وجنازير الآليات العسكرية .

ينقلنا الشاعر الى قرية «دير ماما» ، التي ساقها مرة الى الحرب ، فعادت وسلتها ملأى بالنجوم - الشهداء ، دير ماما الآن تستقبل جنازتها الجديدة ، جنازة أم الشاعر - والبلاد - والقرية الفقيرة :

«أقبلت دير ماما تهلل بالحزن فيض مظاهرة / فتغني الحجارة / والسديانة قرب المزار / وجاء البنابيع / والطلقات / ويضيح الطريق الى القبر قوس رباب / ويضيح العويل عتابا / تبسوح ابتسامتها / مثلما القصب المتوجع يدعو لدبكة عرس / هي الدبكة انعقدت في ظلال الجنازة / فابتدأ الرقص بالأس / وابتدأ الذبح بالصلوات / المعاول طبلت العرس / بالضربات التي حفرت قبرها / استيقظت دير ماما تئن عتابا / على ظهرها حبة الجبل الصعب / أمي كقرينتنا / انكسرت من جبال الهموم .»

وتصبح الام كرمز للبلاد اكثر دلالة وأوضح ، في الحوار التالي بين الشاعر وأمه :

« - لماذا اشتكيت الى الله يا أم ؟

قالت : لمن سوف اشكو اذا ضاع صوتي في صحب المهزلة ؟ / ولن سوف ارفع صوت ظلامي المقيلة ؟ / انت تعرف : لا وقت للحب تحست المقاصل / لا وقت للصفح في عذر هذي الخناجر / لا خبز في حلم هذي الطفولة / كون تلامن / فقر تذلل / شعب تزلزل / والدمع لا يوقف الزلزلة .

- ولماذا دواؤك مر ؟

لان حياتي أمر / تمررت حتى تمر البليبة صامتا / وتجيء الخيانة عارية .

قلت : كيف وصلت الى الله يا أم ؟

قالت : تسللت عبر سواد الليالي / بصمت النسيم / ( الشكاوى محرمة بالكلام ) / طلبت الى الله موتي نظيفا / لان الحياة غدت مزبلة .

علتي - غير ما يشتكي العاشقون - / بغير دواء / وذلي يخادعني / انت تدري / بأنسي القتيلة بالكبرياء / القليل يموت ، بني ، فيسكت / لكن يضح رياء / ويبكي وراء جنازته القتلة .

البلاد التي تقمصت شخصية الام .. لم يرد لها ممدوح عدوان مثقفة يسراوية ، تتحدث بالفصيح عن نظريات ثورية جاهزة . لقد قدمها الشاعر من خلال شخصية شعبية .. ولهذا كانت القصيدة من حيث المضمون غير مرتبة ، فالام التي طلبت من الله موتا نظيفا ولبي دعوتها .. ثارت من المجتمع الرأسمالي الفاسد بالجوء الى الغيبات السحرية .. ولكن كيف تحولت الام معجزة بعد ذلك :

« صرخت : تعالوا ، انظروا / تلك معجزة الام / يا للسماء كم الارض مزهرة / وكم الام مزهوة / انظروا / كيف جاءت تلوح في الزهر فواصة / اوقفوا الزغردات / اسمعوا : / ان امي تزغرد فينا دماء / هي الارض تحبل / والخصب يقبل / والانعيات الابية تنهض / من رمم وكدت / ثم جاءت تحاسب / هذي قيامتها / المطر الآن يشرب شمسا / هلموا ، استحموا عراة / تبارك هذا الصباح / فأمي تطل / وتبسم / قوس قرح .»

ان هذه الجوانب في شخصية القصيدة الرئيسية «الام» بتعدها وتناقضها أحيانا ، تعود الى ان الشاعر ، حاول ان ينقل أمه من هم خاص الى هم عام .

والاصح انه حاول ان يتحدث عن العام من خلال تناوله لموضوع خاص ، ولا شك ان الامكانية كانت متوفرة والنجاح كان أكيدا .. وما يمكن اعتباره خروجاً عن الموضوع من تفاصيل ذاتية خاصة بشخصية الام ، هي - التفاصيل - تشحن القصيدة بجو انساني ، اضافة الى انها تمنح القصيدة حرارة الحدث .

## الام تطارد قاتلها

القصيدة الثانية ، موضوعها هو موضوع الاولى «الام» - «البلاد» . ولكن ينتقل الآن بالام والبلاد من حالة الوعي والاحساس بالاضطهاد الى حالة التحريض والتحفيز للثورة .. او «الثور» كما جاء في القصيدة . يقول الشاعر في قصيدة «أمي تطارد قاتلها» .

« في فمي دم أمي ضوء / يريني بدايتهم بالدموع / نهايتهم بالسكاكين / يقتسمون الوصية والارت / أمي التي عجمتني تورثني تأرها / وجهها شاهد : / كل ما فيه يشهد / بدءا من الريح والرعدي / حتى التراب / وفي كل صباح تصوع / وفي كل زهر تضيء / وبين الكلام المنمق والدم كانت تضيق /»

ان الشاعر يتهم القيادات العربية ، بتفطية قتل البلاد بالشعارات المنمقة :

« في رمال البداوة تختلط الابجدية / تضضي القيادة مثل القوادة / تتضح العلة العربية / فقرا وقفرا / هما الام / جنة نطف تموج مهللة في حفاء خطاها / وفي غصبة البطن بعد طواها / وفي صحراء الخيانة تبدو السكاكين نخلا / يصوغ السراب من الغدر ظلا ونبعا / وأمي مفردة في الهجير .»

ولكن الام لا بد ان تثار من قاتلها : «أمي تطارد قاتلها / لا تنام / تسد عليه السبيل الى النوم / تخلع عهدا من الغدر / تخلع قلبا قسا حينما التجات صوبه / ثم حول حاجتها صفقة / هو أمي تطارد قاتلها / وتعري مسائر عاهاته / تتسلل نحو كوابيسه / وتشد عليه محاريثها / هو ثار المجاعة من شبح غافل / وانتقام الضحية من شفرات الخيانة / والفقر من كذبة الامن والشفقة / هو عين تجيء لتثار من مخز / هو دمة أمي التي اصبحت طلقه .»

الشاعر في هذه القصيدة يعيد الفكرة في صور مختلفة ومتتالية ، ولذلك نحاول القبض على الأفكار الاساسية الاخرى في القصيدة وهي فكرتان :

1 - الشاعر يصل الى طريق النصر وتحريير البلاد :

« اني انازل خصمك في الكر والمكر / في الدم والسكر / مهما ابتعدنا فأنت معي » « يدي تستعد لمقبضك الدموي / اصوغك قنبلة / واصوغك ذاكرة / اتحلل فيك واخفيك وسط دمي / نتحول كالارق المتغصن / نكمن بين الدموع وأهانتنا القلقة / يسأل الجهدون من الذنب : ما تبغني ؟ / الارض ؟ / والارت ؟ /»

ما ابتغي .. جل ، لا يدعيه الكلام / فلو وضعو الشمس بين يدي / النجوم خواتم / لو الهوني : اقول لواحدكم : كن ، يكن / لا احيد .»

ولكن رغم هذا الامتناق الواعي للسلاح ، ورغم هذا التصميم على عدم التراجع .. يخذر الشاعر من الغدر والخيانة فيقول :

« في فمي دم أمي بليغ

واني احاذر ان يصبح الدم ماء .»

## تل الزعتر

قصيدة ممدوح عدوان « هكذا تكلم التل » تبرز مدى ارتباط الشاعر بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية قومية مركزية ، تناوبها «الطغاة القوميون وسلموها للتجارة ، علقته في حوانيت الهزيمة» على حد تعبير الشاعر . في قصيدته عن تل الزعتر ، يستعرض الشاعر مراحل القضية الفلسطينية التي تعج بأساطير البطولات و « أساطير » الغدر والخيانة !! كان مخيم تل الزعتر أرضا مهلهلة فجاء اليه الجوعى وتلسوه ، ولكنه استطاع ان يكشف السر :

« وحدي كشفت السر : ان البحر صحراء / رأيت رمالها تمتد تحت قناعه المائي / كان الموج يلهث كي يغطي ما تكشف من رمال الشط / كان الماء يخفي نتن اضرحة الذئاب / وكنت منضما الى وطن الدموع / رأيت ان البحر صحراء / وان الخطبة العصماء خرساء / رأيت منارة الامل التي

تدعو لمصيده / رأيت دماغنا سرا تعلق / ثم تعرض في الحوانيت / اكتشفت دمي بكف كبرت قبل الصلاة / وصفقت قبل الخطاب / وسطرت تبجيلها للقائلين / وصافحت نخاس أمي / صافحتني / فاكشفت دمي / ايكفي النيل والعاصي ودجلة والفرات غدا / لغسل دماغنا عن هذه الايدي ؟ ايكفي الدمع للتكفير ؟ / تكفي لافتات الحفل للتكفين ؟ .»

لقد حاولت القصيدة ان تحيط بكل تفاصيل تل الزعتر ، وان تلقي الضوء على الادائين الانعزالية والعربية ، اللذين ارتكبنا مجزرة تل الزعتر . في مقطع ثوري من القصيدة جاء ما يلي :

« بحسن نية وبمحبة .. القى دب بحجر كبير على وجه صاحبه لكي يطرد عنه ذبابة - ويقول بعضهم ان الدب لم ير ذبابة على وجه صاحبه ، لكنه رأى وجه صاحبه جيدا .»

كما قال الشاعر على لسان التل : « لم ينفذ الى قتلي سوى اهلي .»



الشاعر «علي الجندي»

وعن القتال البطولي الذي فاضه أبطال تل الزعتر .. عن تلك اللحظات الجليدة رغم ما تثيره من حزن كبير قال الشاعر على لسان التل :

« جاؤوا الي وقاتلوا عني ، / لاني كنت تلا خافقا كالقلب / قلبا واسعا كالتل / كنت اواخر الاحلام / كنت مبشرا بالموت / اشهرت الصواعق والبروق / ورحت اضرب / والدموع ورحت اضرب / غير ان البرق ينبو / والصواعق في يدي تخبو / ويأتي الغدر / ان البندقية تستبد بكف بائعنا / وتطلق صوبنا مدنا واوسمة / فلم اسقط / وحضني واسع للاهل / باغتني الاخاء لكي ينال السبق / لم اسقط / مدافعة تثير امامي الصلح الهروض او سلام القبر / تقصفتني مساومة وارغفة / وتدعوني الى قفص ادجن فيه / لكن الامومة صمدتني / صحت بالابناء ان يتغفلوا في القلب / اوردتني تضيق / فوسعها خندقا / يتمتسون : الطفل خلف الطفل / خلف اللحم ، خلف الام / يندلع الدخان من البنادق زعترا / يتنهذ البركان في صدري / وتصطدم العاصفير الابية بالحرائق / ها هو الموت الذي زرعه في كل الدروب صوي / ولكن الفلسطيني يأتي نحو موت كان يعرفه / يحادقه / فيسقط عنه اقنعة /

ويكشف وجهه الاخوي / تنكشف الحكاية عن قتيل / مات لم يعرف غريمه .»

ولكن لا ينسى الشاعر ان يضيف : « اقبل الشهداء صفا واحدا / وتطوعوا للدفن / لم اقبل / لاني لست مقبرة / والفتيان ما حلموا بقبر / بعدما خسروا بلادا .»

لقد اصر الشاعر على ان تكون القصيدة بضمير المتكلم «انا» ، وذلك تأكيدا لفصل الشعب الذي يمثل الشاعر ضميره الوطني ، عن النظام الذي لطم يديه بدماء تل الزعتر . ان قصيدة « هكذا تكلم التل » التي كانت صفة الهمت النقاد اليمينيون الذين حاولوا الدفاع عن «الدب» ، كما آلمت الذين تواطأوا لاذنين بصمت القبور .. هذه القصيدة كانت من اسباب الحملة اليمينية المسمومة على الشاعر ممدوح عدوان .

## حتى اخر الصعاليك

القصيدة الرابعة في الديوان « حتى آخر الصعاليك » ، موضوعها مختلف . فهي تتحدث عن الوضع السياسي والامني في البلاد ، من الشعراء والادباء التقدميين الذين رفضوا التجديج ، وابوا الا ان يطلقوا «صعاليك» المجتمع الرأسمالي : « العيون المعرقة اكتشفت في الظلام فرائسها : الصعاليك / منذ تلاقت مجاعتهم / وخلاعتهم / اخرجت من مخابثها الاسلحة .»

على شجر الكلمات تسلق قناصة / وتحرك رتل من الجند / اعوانهم سيجوا طرف الغاية / انتشر الآخرون على الاسطحة .»

هكذا يصور ممدوح المعركة الدائرة بين الثقافة التقدمية والثقافة الرجعية في بلادنا . وعن انكشاف اوراق بعض من كانوا محسوبين على الصف التقدمي ، وعن تكالب اليمين الذي كان ينتظر هذه الفرصة من زمن بعيد قالت القصيدة :

« في غابة القنص / ينفر الكون واللون / يختصم الضوء والنور / تسعى الطباع تهجر اوكارها / وتدب وساوس : / تنسى الكلاب الوفاء / وتنسى البنادق اعراسها / والسامسة البسمات / قلوب الصعاليك فاجأها الخوف ان الكلاب استشاطت لرائحة الدم / التاجر المتلمظ يكلب حتى البنادق تستمرى الهدف الساخن / الطلقات تفتش حاقدة غابة الكلمات .»

## الصعلوك الاكبر

اخر قصيدة في هذا الديوان مهداة ايضا الى الشاعر «علي الجندي» ، وعنوان القصيدة « صوت يبelle الحزن » . وهذه القصيدة تتناول تقاطع الشعارين وافتراقهما ، تقاطعهما في احتساء الخمر .. وافتراقهما في غير الخمر .

يقول الشاعر علي الجندي : « - اتظن سندنم هذا السم ؟ ( يقهقه )

اتظن لوا انا نلقى من يتحرك نقيب هذا الذل ؟

اكننا نتردى لو ان الام اقل ؟ لو ان الوقت حوالينا

لم يتمدد مثل الظل ؟ .»

امام اسئلة ممدوح عدوان ، يتذكر علي صديقا له ، كان طيارا ، واستشهد ، ولكن لممدوح وعلي موقفا خاصا من الشهداء .. فالشهيد برأيهمما رغم وطنيته واندفاعه المخلص يموت من اجل مصالح نظام برجوازي ليس التحرير بالنسبة اليه اكثر من ورقة « كلينكس » .. لقد قال الشاعر : « كم كان يحب الدنيا ! / لكني لا افهم كيف يوائم / بين الشهوة للدنيا / وتطوعه في غارة منتحرين / تصور / كيف تملكه في ذاك الوقت غباء / ما اغبى الشهداء » .

### حزن وجودي ؟

ويمضي الشاعر ممدوح عدوان يحدثنا عن صديقه علي الجندي ، وحديثه عن علي هو حديث عن جيل كامل ، جيل الستينات الذي لا يزال متشبها بأرائه التي اوصلته الى جدار .. وظل مصرا على الوقوف خلف هذا الجدار يشرب العرق المخلوط بالماء ويغني اغنيات حزينة .. هذا هو الصوت الذي يبلى الحزن ، الصوت الذي لا يجد سيفا يقارع به الظلم سوى البكاء !!

يقول ممدوح في قصيدته « صوت يبلى الحزن » :  
« كان الدب حزينا  
يرخي كتفيه  
الحزن يهد له فوق المقعد  
والعينان مفتحتان  
كنت بصحراء  
اتقلب ضيقا  
اتهض بحثا عن نفسي  
كالحيتان

كانت عيناه تمدان الي كؤوس الحزن  
وكانت كفي تتردد  
ينسكب الحزن علي  
يبلل صوتي  
كنت اميء نفسي ان ارقص  
لكن حين ضحكت : بجلجلة  
رفع صاحب عينيه الي  
رايت توقعه ان ابكي  
مد صاحب اطراف العالم وسط شروري  
مد الخمر اصابعه  
ومد الدب الي عيني دموعا  
وتمدد ظم اعرفه  
حتى اغلق كل الابواب  
امتص هواء الدنيا  
ما اضيق هذي الارض  
وكم قل هواء العالم  
من لي بهواء اتنفسه ؟  
من لي برياح ترفع عني الماء  
تجدد لي بعض هوائي ؟  
من يفتح هذا الباب  
او يفتح ما يتحدث عنه الاصحاب » .

يتبع ...



الزهرة مريم وزهور وزهرات الروضة

## مهرجان خاص بالاطفال في برج البراجنة

### في الذكرى السادسة لاستشهاد غسان كنفاني

الرجعيين . وقد اطربت مريم الاطفال والاهالي فصفقوا لها طويلا . وفي هذا المهرجان كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلمة « صغيرة وواضحة » القاها الرفيق ابو مجاهد محمدا موقف الجبهة من الاعداء الاخيرة وقد تطرق الى القيادة اليمينية لمنظمة التحرير معددا سلبياتها على الثورة عقب هيمنتها وتفردتها باتخاذ القرارات والاتفاقيات التي تمهد لتجسيم الثورة وضربها . اما نجم المهرجان والمفاجأة الكبرى لاطفال

في الذكرى السادسة لاستشهاد الرفيق القائد غسان كنفاني احييت روضة برج البراجنة التابعة لمؤسسة غسان كنفاني الثقافية هذه المناسبة باقامة مهرجان خاص للاطفال والاشبال والزهرات . افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجللا للشهيد غسان وجميع شهداء الثورة . ثم انشد اطفال روضة البرج اغنية « ليمونة وزهرة وردة جورية » .

وبعد ذلك القت الرفيقة نهى المشرفة على روضة البرج كلمة المؤسسة فاعطت لمحة عن حياة الشهيد ابتداء من طفولته ومنذ ان تعرض للتشرد حينما اضطر اهله لترك فلسطين للجوء الى سوريا وتم الى لبنان حيث بعد فترة اضطر غسان للعمل والدراسة معا مثله مثل الكثير من ابناء شعبنا . كما ذكرت نبذة عن حياته كصحافي واديب ورسام وباحث وقصصي وسياسي ثوري ملتزم .

وتبع ذلك اغنية لمريم ، وهي احدى زهرات مخيم البرج ، حول كينسجر ورحلاته المكوكية الشهيرة التي ضببت اوضاع المنطقة ، والاغنية تصور هؤلاء الرجعيين تصويرا كاريكاتوريا بينما تؤكد من ناحية ثانية ارادة الثوار العازمة على تحرير كامل تراب الوطن والاطاحة بجميع

الرفيق  
ابو مجاهد  
يلقي كلمة  
الجبهة الشعبية

المخيم فكانت فرقة السنايل بقيادة الاستاذ غازي مكداشي التي قدمت عرضا خاصا للاطفال تضمن قصة « بدنا الشمس » . ومثل القصة على مسرح الدمى الذي شيده اعضاء الفرقة كل من الارنب والحمار والديك والتمساح والعصافير والبومة والعنزة ... ومحور القصة ان التمساح يتفرد بالشمس فياكلها . ويحاول كل من حيوانات الغابة على حده اخراج الشمس من بطن التمساح فيفسلوا . وبعد ذلك تعمل الحيوانات مع بعضها البعض وتقسّم الادوار فيما بينها وتهاجم التمساح بشكل منسق ومدروس فتخرج الشمس من بطن التمساح وتعيد الحياة الطبيعية الى الغابة . وتخلل القصة . اغانى لطيفة صفق الاطفال على انغامها كثيرا مرددين كلماتها . وبعد انتهاء العرض خرج اعضاء الفرقة من داخل « صندوق الفرجة » حيث كانوا يركبون الدمى بعيدا عن انظار الاطفال وبدأوا يغنون الاغاني التي غنتها الحيوانات خلال القصة بمشاركة الاطفال . وهكذا « طيروا عقل » الاطفال الذين اخذوا ينشدون بأعلى صوتهم ثم هجموا على الصندوق يريدون مشاهدة الحيوانات عن قرب . الا ان الحيوانات كانت قد دخلت في صندوق من الكرتون واخذها اعضاء الفرقة الى سياراتهم .

● هكذا احتفل اطفال مخيم برج البراجنة في ذكرى استشهاد غسان كنفاني . ومن الملاحظ انه لأول مرة يكون هناك مهرجان خاص بالاطفال . فقد وجهت الدعوات الى الاطفال بشكل خاص وكان برنامج المهرجان بكامله يخاطبهم . ففرحوا وغنوا ولعبوا فرحين وذهبوا الى منازلهم مرتاحين .



واخيرا فان هذه الحفلة برهنت ان على الثورة اعطاء الاطفال اهتماما خاصا ورسم برامج موجهة ومسلية ومنتجة لهم وذلك من اجل الاشراف الفعلي على تربيتهم حتى تكون الاجيال المقبلة اصلب من اجيالنا .

اطفال روضة برج البراجنة ينشدون



جانبا من اطفال الروضة وهم يغنون

جانبا من اطفال روضة البرج وهم يغنون



الرفيقة نهى المشرفة على الروضة

الزهرة مريم





احد الرفاق يشرح لزوار المعرض قصة التل الفلسطيني

منظمة الشبيبة الفلسطينية تقيم اول معرض عن تاريخ وحضارة فلسطين

## وثائق وصور فوتوغرافية أثرية لاول انسان في فلسطين

افتتح الفريق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش في الرابع عشر من الشهر الجاري معرض تاريخ وحضارة فلسطين الذي اقامته منظمة الشبيبة الفلسطينية في نادي الامل بمخيم شاتيلا ، في بيروت . حضر حفل الافتتاح اعضاء المكتب السياسي للجبهة وعدد من الشخصيات الوطنية اللبنانية واعضاء السلك الدبلوماسي لعدد من الدول الاشتراكية الى جانب جمهور غير من المواطنين . اثناء جولته في المعرض التقى مندوبنا الرفيعة « عايشة » ( الخبيرة في علم الآثار والتي كانت وراء فكرة المعرض ) عن اهمية هذا الحدث في المرحلة الحالية ودوره في اطلاع جماهير الشعب الفلسطيني والعربي على ماضي الحضاري وثقافته العريقة .

### تغييرات تاريخية

واضافت الرفيعة عايشة : « اننا حاولنا ان نجمع في هذا المعرض حوالي ٢٥٠ وثيقة فوتوغرافية تبين مراحل التغيير المتعاقبة التي ظهرت في فلسطين .

فالتغيير الاول طرأ قبل حوالي ٧٠٠٠ سنة وهذا مدعوم بالوثائق الأثرية . اذ ظهر في هذه المرحلة اول انسان متطور بيولوجيا سواء من الناحية البيولوجية ام من الناحية الاجتماعية وهو

ما يسمى بانسان « باليوتريوس » الذي يشبه الى حد بعيد شكل الانسان الحالي . ومن فلسطين انتشر الى بقية اجزاء العالم . اما التغيير الثاني والاساسي الذي تظهره الوثائق الأثرية المعروضة فهو الحضارة النانوية قبل ١٤٠٠٠ سنة وهي اول حضارة في العالم بشكل عام . وهم اول ناس قاموا بتخزين الفائض من المصايد الزراعية واستعملوا آلات الحصاد البدائية وتطورت بعدها لتخدم تربية الحيوانات وزراعة النباتات .

اما التغيير الثالث قبل ٩٠٠٠ سنة ففيه ظهرت كما تقول الرفيعة عايشة مشيرة الى احدى الوثائق المعلقة على احد جدران المعرض : ظهرت اول اماكن استقرار في فلسطين . اي الشكل القديم لحياة المدن . واربعا على وجه التحديد هي اول شكل من اشكال الاستقرار السكاني في العالم وفيها اكتملت زراعة النباتات وتربية الحيوانات سواء من الغنم والبقر وغيرها .

### التغيير الثوري

وتابعت شرحها قائلة : « الا ان التغيير الثوري الاخر الذي شهدته بلادنا ، هو ازدهار الحضارة الكنعانية ، ففي هذه الحقبة من تاريخنا تبلورت كل الخصائص والعوامل المساعدة على ظهور حضارة واقعية . فالادارة المدنية ظهرت ايضا من خلال الحكم الذاتي لكل منطقة وقامت بادارة شؤونه الطبقة الأرستقراطية في تلك الفترة مما اظهر بشكل واضح مسألة التمايز الطبقي ، فكان على الفلاحين في هذه الفترة ان يدفعوا الضرائب للطبقة الأرستقراطية الحاكمة . وفي الوقت نفسه كانت الارض ذاتها تتعرض لاهتمام رائع . وهذا ما تبينه وثيقة مصرية قديمة يعود تاريخها لحوالي ٤٠٠٠ سنة معروفة باسم قصة سنوحي الذاتية وهو مسؤول مصري نفي الى فلسطين ٥٠٠ فهذه الوثيقة تصور جمال فلسطين والحضارة التي ازدهرت فيها .

### ارض العسل والحليب

« فبلادنا تفيض بكل الثمار التي يمكن ان يتخيلها الانسان وكل انواع الحيوانات الاليفة والمفترسة . وهي ارض العسل والحليب ونبذها اعذب من مائها . وقد اشتهرت الحضارة الكنعانية التي ازدهرت في تلك الفترة بفنانيها وموسيقييها ووصلت شهرتهم الى الخارج ايضا . وظهرت ايضا الكتابة بالحروف الابجدية ، وهذا التطور يعتبر بحد ذاته ثورة ، فلولاه لم تكن هناك حضارة حتى في الغرب كما هو الحال الان . كما انتشرت عادات الكرم ، ولذا استقبلوا القادمين الى فلسطين ويمنتهى الحفاوة . وقد تم ذلك قبل ٣٢٠٠ سنة عندما قدم الفلسطينيون عبر البحار واستقبلهم الكنعانيون بكل راحة صدر . وجلب الفلسطينيون معهم ايضا نوعا جديدا من الخبزة والمعروفة تجلت في فن البحارة الفني ، واحضروا الحديد كنوع جديد من المعادن وامتزجت معارفهم

وثقافتهم مع الكنعانيين واستقروا على المناطق الساحلية . ومن هنا تطورت المدن الساحلية لتصبح مراكز للتبادل التجاري مع كل الدول وصدروا واستوردوا المنتجات المختلفة وخاصة الاصباغ الأرجوانية ، اذ هناك مشاغل عديدة تدل على

الاسلامي . وننقل الى العهد العثماني الذي عانى فيه الناس على ايديهم الوان الاستغلال والعذاب ففرضوا النظام الاقطاعي الذي لا زلنا نعاني اثاره حتى اليوم واستغلوا الفلاحين وعملوا على زرع بذور التخلف في مجتمعنا . الا ان اسوأ جريمة جاءت



الوثائق الأثرية في جانب من المعرض اطفال ونساء فلسطينيون يتأملون بعض

• ٢٥٠ وثيقة فوتوغرافية وتوضيحية عن ٧٠ ألف سنة من

تاريخ وحضارة فلسطين .

• المعرض يستهدف اغناء جماهيرنا بوعي ثوري لتاريخنا

على ايدي البريطانيين ابتداء بوعد بلفور عام ١٩١٧ . اذ صبوا جهودهم لإنشاء الدولة الصهيونية ومن هنا كانت بداية الثورة الفلسطينية . ان تاريخنا الثوري الغني هو قوتنا وسلاحنا من اجل تحقيق الانتصار ، وما هذا المعرض المتواضع الا محاولة اولية من منظمة الشبيبة لاغناء معرفة جماهيرنا بتاريخهم وحضارتهم لتعبئتهم من اجل الثورة .

### المهباج ودموع الالم

ثم تطرقت الرفيعة بعد هذا العرض التاريخي لتقول : « الاساس الذي اتبعناه في ترتيب الوثائق هو منذ ظهور اول انسان في فلسطين قبل ٢٥٠٠٠٠ سنة وغطينا المراحل الثقافية والتكنولوجية للتطور الذي حصل في فلسطين لغاية قيام الدولة الصهيونية . ويحتوي احد الاجنحة على غرفة فلسطينية بعاداتها وفرشاتها وقهوتها وقد حملها اهلنا معهم في رحلة تشردهم على الرغم من عناء ثقلها وكانوا يدركون انها جزءا منهم لا يمكن ان ينفصلوا عنها وجذورنا التاريخية اعمق بكثير ،

فمهباج القهوة بحد ذاته يحمل تاريخ المعاناة والعذاب والام ، لم يكن حملهم لها امرا سهلا ،

والقهوة المرة لا زالت تمثل دموع الاسى والهجرة .

### لا دليل اثري للاسرائيليين

وردت الرفيعة عايشة على سؤال حول المصادر التي اعتمدت عليها في الحصول على هذه الوثائق فقالت : « كوني باحثة اثار لفترة ما قبل التاريخ اهتم بالوسائل المحلية واختار من الكتب التاريخية والوثائق الأثرية ، كما استفيد من كتب الآثار الفلسطينية الصادرة في العالم عن علماء اثار مشهورين كعالم الآثار البريطانية المشهورة كاتولين كينيوم التي درست اثار فلسطين في الخمسينات والستينات وكانت موضوعية الى حد ما في كتاباتها كما استفدنا ايضا من الوثائق القديمة سواء مصرية او بابلية ومن المخطوطات القديمة ، وكذلك من كتابات عالم الآثار الهولندي فرانكين الذي اهتم اهتماما كبيرا بالمرحلة العرجة التي يدعي فيها « الاسرائيليون » ان لهم حضارة في فلسطين . فهذان العاملان وصلا لنتيجة موضوعية تقول بانها لم يكن في اي وقت من الاوقات سواء قبل التاريخ او التاريخ المعاصر اي دليل اثري للاسرائيليين في فلسطين . وهذا ما يعزز حقنا بان ارضنا كانت وستبقى دائما عربية .

وتابعت الرفيعة عايشة قولها : « اننا سنستمر في اقامة مثل هذه المعارض . . . وسننقل بها في مخيماتنا التي تزيد من اغناء معرفة الناس فيها بتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم ، وتشكل بالتالي ردا قاطعا على الادعاءات الصهيونية بشكل علمي ووثائقي على ان ليس لديهم اي حق تاريخي في فلسطين . واحب ان انوه في هذا الصدد بان هذا المعرض هو الاول من نوعه ونتاج لجهود جماعية لعدد من الرفاق ولدينا النية ان نظور هذه السلسلة من المعارض لتشمل تاريخ الثورة الحديث .

### ارضنا الطيبة منبت الحضارات

هذا وقد سجل الفريق الامين العام للجبهة الدكتور جورج حبش كلمة في سجل زوار المعرض جاء فيها : « لقد كانت ارضنا الطيبة منبتا للحضارات منذ فجر الحضارة الانسانية ، ان ما يشاهده الانسان في هذا المعرض يزيدنا اعتزازا بترائنا وحضارتنا وتاريخنا ويجعلنا اكثر عزيمة على مواصلة الكفاح لتحرير هذه الارض ، ارض البرتقال والزيتون وارض الحضارة .

الى منظمة الشبيبة الفلسطينية ، وبشكل خاص الرفيقات والرفاق الذين بذلوا كل هذه الجهود لاقامة هذا المعرض لكي يتعرف من خلاله الانسان الفلسطيني بشكل خاص الى تاريخ حضارته ، اليهم اقدم اطيب التهاني والتعنيات لمزيد من العمل والنجاحات .

والجدير بالذكر ان المعرض سيستمر حتى العشرين من الشهر الحالي ويفتح يوميا من الساعة العاشرة ، حتى الواحدة ظهرا من الرابعة حتى الثامنة مساء .

## مأساة تونس الحديثة كما تراها السينما الملتزمة

المشهد الاول : سفينة  
تشرق البحار وقرص  
للشمس احمر كبير .  
المشهد الاخير : سفينة تشق  
البحار وقرص للشمس احمر  
كبير .

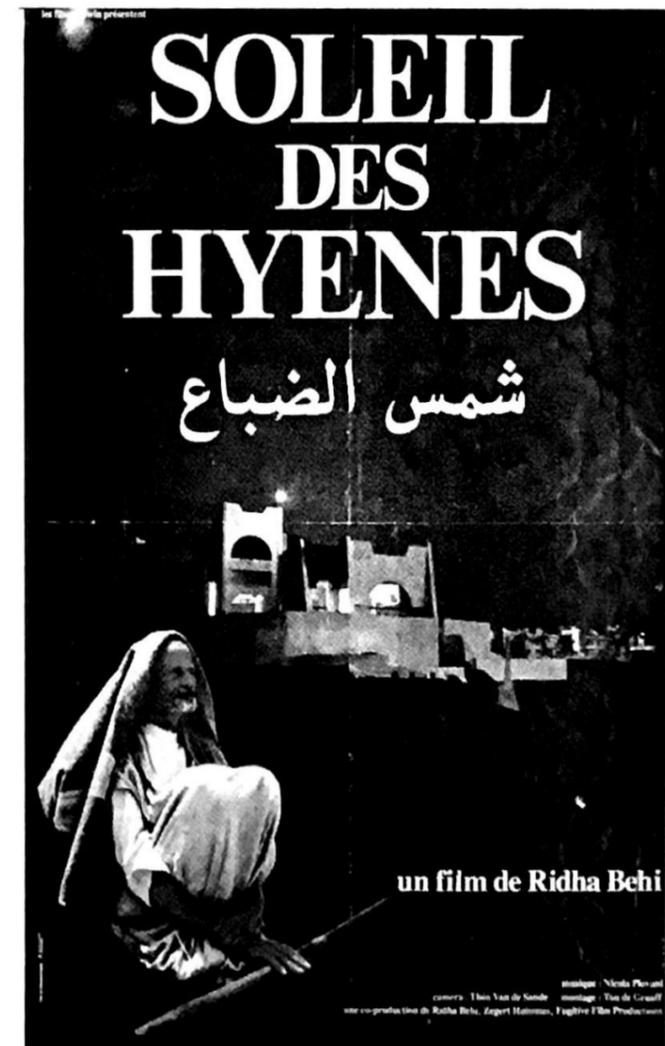
وبين المشهد الاول والمشهد الاخير  
قصة قرية صيادين تونسية  
تنقرض بفعل الاستعمار الاقتصادي  
فيضطر الصياد الشاب الوحيد  
الرافض للتعامل مع هذا الواقع  
المزيف لترك بلاده والهجرة .

وقصة طاهر هذه ( طاهر اسم  
الصيد الشاب ) هي قصة جميع  
العمال المهاجرين التونسيين الذين  
اجبروا على الهجرة بسبب الأوضاع  
الاقتصادية والسياسية التي ولدها  
الاستعمار الغربي الجديد في شمال  
افريقيا .

قصة « شمس الضباغ » تبدأ في  
قرية تونسية صغيرة اهلها  
صيادون ، قرية كالتى تصفها  
فدروز في اغانيتها الجبلية ، هنية  
في بساطتها ، يحصل اهلها لقمة  
العيش فيها بعرق جبينهم اليومي  
المتواصل ، قرية سعيدة بالرغم  
من قسوة ظروفها الحياتية .

يذهب كل يوم رجالها الى البحر  
للبحث عن السمك ويعودون في المساء  
بما اصطادوه ، يأكلون قسما منه  
ويبيعون الاخر، والمسنون يعملون في  
رثي الشباك على شاطئ البحر، اما  
النساء فتسهرن على تربية الاطفال  
والاهتمام بقضايا المنزل التقليدية .  
و ذات يوم تأتي من البحر وعلى  
متن زورق آلي حديث بعثة من رجال  
الاعمال الالمان يزورون القرية دون  
التكلم لاحد . فيتساءل الصيادون  
عن سبب هذه الزيارة ويتناقشون  
بها . وسرعان ما يأتيهم الجواب .  
فضابط مخفر المدينة المجاورة  
يقدم بعد ايام قليلة على استدعاء  
« عمدة » القرية - اي مختارها -

فيطرح عليه ما جرى : ان زوار القرية  
الاجانب هم بعثة المانية تنوي بناء  
فندق ضخم في اراضي القرية  
لاستقبال السواح الغربيين . يقنع  
بعدها امر المدينة اعيان القرية  
( صاحب زوارق صياديهما ورب  
علمهم وعمدتها وشيخها ) باهمية  
هذا المشروع الذي سيدر اموال  
الغرب على البلاد ثم يعدم بعض  
الامتيازات المادية فيقبلون التعامل



un film de Ridha Behi

## البريد الثقافي

بريدنا الثقافي ،  
لحسن حظنا ،  
يفيض بالرسائل  
والنتاجات الثقافية شعرا  
وخواطر ومقالات اخرى .  
ونبتدىء منذ عدتنا الحالي  
بإعادة زاوية لتشجيع  
نتاجات الرفاق المقاتلين  
والاصدقاء القراء .  
راجين من جميع من يكتب الينا ،  
الكتابة على وجه واحد من  
الورقة بخط مقروء ، كما  
نرجوا ان لا يرسل الرفاق  
والاصدقاء اكثر من مادة  
واحدة كي لا تتراكم  
نتاجاتهم عندنا مما يؤخر  
نشرها او الرد عليها .  
وفي هذا العدد نفتح زاويتنا  
الجديدة بمقطوعة شعرية  
للرفيق « ابو هاشم »  
ارسلها بدون عنوان ! ،  
وهذا نص المقطوعة :

« الان ، الان ، الان ،  
يتعدى انقى الالوان  
تحت عباءة لون الطيف  
نطلقها صرخة رفض واضحة  
كشمس الصبغ .  
نشرعها . صرخة رفض قاطعة  
كحد السيف .

نقطع عنق الردة .  
ونعري اصنام الخوف .  
الان ، الان ، الان ،  
يا كل فلول المرتدين  
يا من خنتم دم الشهداء  
في دبين وفي تشرين  
للفرض فروع وجذور  
تشرّب لبن الثورة ،

الان ، الان ، الان ،  
ابدا لا نرضى ان تخط  
كل الاوراق .  
لا نرضى للثورة صنما  
يرضى كل الاذواق .  
لا نقبل للثورة - الا علم واحد  
علم الرفض .

لا نقبل للثورة الا صوت واحد  
صوت الرفض .  
فانطلق يا لآيات الرفض  
وانتمعي يا غاني الفقراء  
تطلع شمس النصر  
من رحم الليل الداخي  
تعملها اكف الشهداء .

ابو هاشم



● « الثورة الاشتراكية  
العالمية ، والموقف  
الأممي » ، تأليف مهند  
الشفيع ، من منشورات « اللى  
النضال » بيروت ، حزيران ١٩٧٨ ،  
١٧٢ صفحة ، قطع متوسط ، الثمن  
خمس ليرات لبنانية او ما يعادلها .

● يتألف الكتاب من ثلاثة  
فصول :  
الفصل الاول : الثورة في البلدان  
الاوربية وروسيا القيصرية ، من  
التحول الامبريالي الى انتصار  
ثورة اكتوبر .  
أ - تحول الرأسمالية التنافسية  
الى احتكار وامبريالية .

ب - الدولة والثورة بين  
النظرية والواقع .

استهدف هذا الفصل عرض  
الشروط الموضوعية والذاتية  
الكلاسيكية للثورة من وجهة نظر  
ماركس . والشروط الماركسية غير  
الكلاسيكية ايضا ، وكان مثال  
ماركس عنها المانيا في عام ١٩٤٨ ،  
حيث البرجوازية ضعيفة وبامكان  
البروليتاريا اسناد الثورة الديمقراطية  
البرجوازية العاجزة عن حسم  
السلطة السياسية ومهماتها  
التاريخية ، بانتفاضة عمالية  
« معززة بحرب الريف » . وهذا ما  
فهمه لينين كأساس للثورة في  
روسيا القيصرية ، وفي دور حركة  
التحرر الوطني فيما بعد ، حيث  
البرجوازية ضعيفة وعاجزة ، ويمكن  
للبروليتاريا المتحالفة مع الفلاحين  
حسم السلطة السياسية لصالح  
انجاز المهام الديمقراطية المؤجلة ،  
باعتبارها مرحلة دنيا متصلة بالثورة  
الاشتراكية .

## الثورة الاشتراكية العالمية

## والموقف الأممي

## كتاب الثورة الاشتراكية العالمية والموقف الأممي

الوطنية بين الماوية والانتهازية في  
الثورة الصينية ، ومسألة « استقلال »  
او « حياذ » الثورة الفيتنامية ،  
ومسألة « التحول » البرجوازي  
الصغير في الثورة الكوبية .

الفصل الثالث : ويشكل الفصل  
الثالث قرابة نصف الكتاب ،  
يستعرض فيه المؤلف الوضع العالمي  
منذ الحرب العالمية الثانية حتى  
الان ، والعديد من المسائل النظرية  
والسياسية الخاصة في المعسكر  
الاشتراكي ، والمعسكر الامبريالي ،  
وحركة التحرير الوطني ، والحركة  
الشيوعية الاوروبية تحت العناوين  
التالية :

١ - ولادة المعسكر الاشتراكي  
بقيادة الاتحاد السوفيتي .  
٢ - المعسكر الامبريالي بقيادة  
الامبريالية الامريكية .

٣ - حركة التحرر الوطني بين  
الانتصارات الفعلية و « استقلال »  
الدول المختلفة .

٤ - « الحركة الشيوعية الاوروبية »  
مركز مراجعة قديم - جديد . كما  
يناقش الكتاب كل موضوعات وأوجه  
المراجعة بخصوص الثورة الاشتراكية  
العالمية ، والتي كان اخرها « نظرية  
العوامل الثلاثة » والتناقض الرئيسي  
عالميا ، ويختتم الكتاب ببحث  
حول الموقف بالنضال ضد الامبريالية  
والرأسمالية العالمية كهمزة رئيسية  
اولى ، وتحديد اطار النضال  
الايديولوجي والسياسي في صفوف  
الحركة الشيوعية العالمية ضمن  
اطار تعزيز النضال ضد الامبريالية  
والرأسمالية العالمية ، لا الخروج  
عن هذه المهمة .

الفصل الثاني : نشوء ونمو الثورة  
الوطنية الديمقراطية . ويتحدث  
المؤلف في مقدمة هذا الفصل حول ابرز  
ما مثلته الثورة الوطنية وخصائصها  
وذلك مثل بداية انتقال مركز الصراع  
العالمي الى المستعمرات بالنظر  
لدورها الاقتصادي ضمن النظام  
الامبريالي ، وظروف نتائج هذا  
النظام الامبريالي ذاته في ميزان  
القوى الطبقي والسياسي في اوربا  
وكذلك الشكل الاستثنائي جدا الذي  
اخذته موضوعة تعدد المهام  
التاريخية ( الوطنية - الديمقراطية  
- الاشتراكية ) وتداخلها وترباطها ،  
وتعدد صيغ وأشكال التنظيمات  
السياسية بما فيها الدولة ووقوعها

بمآزق بين الحاجة الماسة للتجديد  
من منظور ماركسي لينيني ، وبين  
متطلبات الأوضاع الطبقية والسياسية  
متطلبات الصراع الطبقي والوطني ،  
وهيمنة بقايا البرجوازية طبقيا  
وفكريا في صفوف البروليتاريا ،  
والحزب ، والدولة بشكل خاص .  
واخيرا حول المسألة القومية ،  
وخصائصها في المستعمرات .

وتستهدف « القراءة التحليلية  
الجديدة » لابرز الثورات الوطنية  
الصينية ، الفيتنامية ، الكوبية  
بالإضافة الى استعراض ظروفها  
الموضوعية والذاتية ، على ضوء  
خصائص وظروف الصراع الطبقي  
المحلي ، وأرتباطه بالظروف العالمية ،  
تستهدف ابراز وتشخيص المفاهيم  
الخاطئة كما يراها المؤلف بخصوص  
ابرز القضايا النظرية والسياسية في  
كل ثورة والتي تسببت في نقاشات  
لم تنقطع بعد ، والى سياسات  
متضاربة . وابرز هذه المفاهيم  
الخاصة بكل ثورة ، مسألة الجبهة



تل الزعتر  
لوحة زيتية  
٦٠ × ٧٢ سم  
للفنان السوري  
قريمة علواني

## بطاقات الى سيدة الياسمين

٢

وقولوا لتلك السيدة ان اخضرار عينيها مساحات  
ذاكرتي ، ،  
وأن فمي مصطبغ الى الابد بحليب ثديها ،  
مهما اغتصبت لن اقول لمغتصب : « عمي » ، ،  
وستؤوب الي من الرمل والشوك عذراء الا من ولادتي ، ،

٣

وأخبروها :  
ان فارسها الحقيقي المدجج بالياسمين ، ينمو على  
حرارة البنادق ، ودفع محبة الرفاق ، وان لقيها  
وحيدة ، عارية كالثلج ، محررة من دولارات واشنطن  
ونفط العقالات العقرية وخوذات الجنرالات ، لقيها  
ارضا مشققة تفتح رحمها على بذار الشمس ، هو  
هدفه الوحيد ، حتى يضج جسدها بالورد وفاكهة  
النصر وأشجار الحرية ، ،

٤

وطمئنوها الى ان وسادتي مباركة برائحة شعرها  
الاسود ، وان قلبي مسور برنين ضحكته ، وان  
صراخها وهي تعذب في اقبيتهم يشحن رفاقي بالغضب  
والمضي قدما على طريق الضوء الذي يفك معصمها  
الجميلين من سلاسل الظلام الذي يرتدي عباءة الدم ! ،

هادي دانيال

صعد القمر عاليا في السماء ، ترافقه  
موسيقى بيانو من النافذة المجاورة  
لنافذة غرفتي ،



تعلقت عيناى بوجهه البيضوي تفتشان عن  
ظلها ، المحه تارة ، او احسب نفسي لمحتته ،  
وتارة اخرى المح ضحكة ناعمة مشققة تنبعث من  
اشعته الفضية المذهبة ،

العشاق الآخرون يفتشون عن حبيباتهم بين  
الارصفة ، فوق رمال الشواطىء ، عبر النوافذ  
المضاعة وبين سطور الرسائل المعطرة ، وانا  
اهلي الوحيد منصب على وجه القمر ، وسرعان  
ما يتبخر هذا الامل - الوهم ويسير ضبابا ورديا  
على بياض الورق ، فوق المائدة المطلة على خراب  
المدينة ، والمقاتلين الذين يجوبون الشوارع  
والارقة الضيقة باسلحتهم ،

١

احملوا شيئا من دمي ،  
وقولوا لتلك السيدة العارية في سرير الانتظار :  
انه ينزف فوق جسور الرمل ، وقد لا يصل ، ،  
وأخبروها ، ان وجهي يزداد نحولا ، وتخرقه تجاعيد  
خشنة ، وان شعري يصطبغ بلون الفجر ، ،  
وأعلنوا امامها :

انني متأرجح بين الاحمر المتدفق في عروقي ، وبين  
الاصفر الذي يشع من جلدي ، ،  
قولوا لعينيها ، ان قلبي يخفق عاجزا عن التحليق في  
سمائها ،

لكنه مصر على ان يكون النجمة الوحيدة في لياليها  
الطويلة ، حتى تشرق الشمس ! ،